

### 5 مليارات دولار وديعة سعودية للبنك المركزي التركي

الرياض، الشرق الأوسط

تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، وقّع رئيس مجلس إدارة الصندوق السعودي للتنمية أحمد بن عقيل الخطيب، أمس، في الجمهورية التركية، اتفاقية بقيمة 5 مليارات دولار وديعة لصالح البنك المركزي التركي. ووقّع الاتفاقية من الجانب التركي محافظ البنك المركزي الدكتور شهاب كافي أوغلو. وتأتي الوديعة، حسب بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية أمس، امتداداً للعلاقات التاريخية وأواصر التعاون الوثيقة التي تجمع المملكة العربية السعودية مع الجمهورية التركية وشعبها الشقيق.

وزير السياحة رئيس مجلس إدارة الصندوق السياحي للتنمية خلال تسليم الوديعة للبنك المركزي التركي أمس (واس)

### إصابة آلاف الطلبة في 25 محافظة من أصل 31 لغز تسميم الطالبات يشغل الإيرانيين

لندن، عادل السالمي

تقلق هجمات التسميم الغامضة على مراكز تعليمية للفتيات، الإيرانيين، وبينما طالب المرشد الإيراني علي خامنئي، بـ«أشد عقوبة» للمتورطين في الهجمات، أعلنت وزارة الداخلية أنها لم تجد أي مواد خطيرة في الفتيات المصابات. وأنهى خامنئي صمته على القضية التي شغلت الرأي العام الإيراني بعد أربعة أشهر على تسجيل أول هجوم في مدينة قم المحافظة. وقال: «يجب أن تؤكد على جدية متابعة هذه المسألة المهمة». وأضاف: «إذا كانت هناك أيدي متورطة حقاً، أفراد أو مجموعات متورطين، فإنها جريمة كبيرة، ولا تغفّر». وأضاف: «على الأجهزة تتبع قضية تسميم التلميذات بجدية... يجب معاقبة مرتكبي هذه الجريمة بأشد العقوبات». في الأثناء، أعلنت وزارة الداخلية عن نتائج التحقيق في المواد التي استخدمت في الهجمات المتسلسلة التي تجددت أمس. ولم يحدد بيان الداخلية نوعية المواد المستخدمة، لكنه أفاد بأن «أقل من 5 في المائة ممن دخلوا المستشفيات واجهوا مشكلات في الحركة أدت إلى أعراض غير مستقرة». وأشار التقرير إلى وقوع هجمات في 250 مدرسة بأجزاء البلاد. وأضافته الوزارة: «يمكن أن يكون هذا عملاً إجرامياً متعمداً». مشيرة إلى أن «أكثر من 90 في المائة من الطلاب عبروا عن انزعاجات ناجمة عن قلق ومخاوف أثرت في الفصول الدراسية والمدارس»، حسبما أوردت وكالة «ارنا» الرسمية. وقال عضو لجنة تقصي الحقائق البرلمانية محمد حسن صفر، وكالة «إيسنا» الحكومية، إن الهجمات وقعت في 25 من أصل 31 محافظة حتى أول من أمس (الأحد)، ما أدى إلى تسميم 5 آلاف شخص، أغلبهم من الطالبات. وطالب عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان، النائب شهريار حيدري، بتفسير من الحكومة بشأن الرد على أسئلة الرأي العام، واصفاً الهجمات بـ«العمل المنظم». (تفاصيل ص3)

في الداخل  
كتاب «الطموحات الخفية» إيران تسعى لضمان أمنها بالوصول على السلاح النووي ص3

### الرئيس السوري إلى موسكو منتصف الشهر واشتد تنهات الأسد بـ«جرائم ضد الإنسانية»

واشنطن، علي بردى  
موسكو، رائد جبر

تزامن تأكيد الكرملين نيا زيارة رئيس النظام السوري بشار الأسد، إلى موسكو، الشهر يصادف الذكرى السنوية اتهامه من قبل إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، بارتكاب «فظائع لا حصر لها» بعضها يرقى إلى جرائم الحرب، وجرائم ضد الإنسانية». وأشارت إلى أن «إحدى هذه الفظائع مجزرة ارتكبت في حي التضامن المشقي، حيث قتل ضابط المخابرات العسكرية أمجد يوسف، في 16 أبريل (نيسان) 2013 ما لا يقل عن 41 من المدنيين العزل».

ما يشاع عن استعداد واشنطن لتقبل عملية التطبيع مع نظام الأسد، بعد الزلزالين المدمرين في 6 فبراير (شباط) الماضي. وأفادت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، بأن هذا الشهر يصادف الذكرى السنوية 12 للحرب التي «ارتكبت خلالها نظام الأسد فظائع لا حصر لها، بعضها يرقى إلى جرائم الحرب، وجرائم ضد الإنسانية». وأشارت إلى أن «إحدى هذه الفظائع مجزرة ارتكبت في حي التضامن المشقي، حيث قتل ضابط المخابرات العسكرية أمجد يوسف، في 16 أبريل (نيسان) 2013 ما لا يقل عن 41 من المدنيين العزل».

إلى ذلك، أكد الكرملين صحة تسريبات إعلامية حول الإعداد لزيارة الأسد إلى روسيا خلال الفترة القريبة المقبلة. لكنه تجنّب الإعلان عن تفاصيل إضافية حول الترتيبات الجارية. وأبلغ مصدر مقرب من وزارة الخارجية «الشرق الأوسط» أن الطرفين يعلمان أهمية كبرى لجهة «ضبط الساعات» خلال الزيارة التي ستتم منتصف الشهر الحالي، خصوصاً بعد التطورات التي وقعت في سوريا وحولها خلال الأشهر الأخيرة. ومع تركيز الخبراء الروس على أن ملف التطبيع بين دمشق وأنقرة «يشغل بال الكرملين بالدرجة الأولى». (تفاصيل ص 8)

### أوكرانيا لمواصلة القتال في المدينة المحاصرة... واعتراض مسيرات صوب كييف «فاغنر» تخشى «خيانة» روسية في باخموت

موسكو - كييف، الشرق الأوسط

انتقد رئيس مجموعة «فاغنر» العسكرية الروسية الخاصة مجدداً نقص الذخائر، وعبر عن الخشية من تعرضه لخيانة روسية في باخموت، حيث تستخدم المعارك شرق أوكرانيا. وقال يفغيني بريغوجين في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي مساء الأحد: «صدرت أوامر بالتسليم في 23 فبراير (شباط)، لكن حتى الآن لم يتم إرسال معظم الذخائر». وأشار إلى سببين محتملين للخيانة: «البيروقراطية المعتادة أو الخيانة».

جاء هذا تزامناً مع إعلان الجيش الأوكراني أمس (الاثنين)، عزيمته على تعزيز مواقعه ومواصلة القتال في باخموت، نافياً التكهنات بشأن انسحاب أمام القوات الروسية التي تحاول محاصرة هذه المدينة الرمزية. وأعرب قادة القوات المسلحة الأوكرانية خلال اجتماع مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي، عن تأييدهم لمواصلة العملية الدفاعية و«تعزيز مواقعنا في باخموت»، حسبما جاء في بيان رسمي.

كذلك، أعلن سلاح الجو الأوكراني، أمس، إسقاط طائرات مسيرة أطلقت من جنوب روسيا ليلاً، بعدما دوت صفارات الإنذار لساعات في كييف. وقال سلاح الجو إن القوات الروسية أطلقت 15 طائرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد» من منطقة بريانسك شمال شرقي كييف، أسقطت القوات الأوكرانية 13 منها.

في سياق متصل، أعلن الجيش الروسي أن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، زار ماريوبول في جنوب أوكرانيا، وتفتد عمليات إعادة الإعمار في هذه المدينة التي دُمّرت بفعل الحصار الصيف الماضي. وأوضح الجيش أن الوزير تفقد مركزاً طبياً ومركزاً للإغاثة وحيّاً سكنياً جديداً يضم اثني عشر مبنى. (تفاصيل ص10)

### مظاهرات ليلية وإغلاق طرق وحرق إطارات في مدن عدة تصعيد شعبي ضد تعديل قانون الانتخابات العراقي

بغداد، فاضل التشمي

خرج مئات المحتجين في عدة محافظات وسط وجنوب العراق، مساء الأحد، في مظاهرات احتجاجية ليلية، أغلقوا خلالها شوارع رئيسية عبر حرق الإطارات، وذلك في إطار تصعيد شعبي لإرغام البرلمان على عدم إقرار تعديل قانون الانتخابات، وإعادة عمل المجالس المحلية في المحافظات. كما أصدر ناشطون بيانات غاضبة مهددة بمزيد من التصعيد خلال الأيام المقبلة، في حال أصرت القوى السياسية المهمجة في البرلمان، على تعديل القانون. وقال بيان صادر عن «اللجنة المركزية في المحافظات المنخفضة»، وهي كربلاء، والنجف، وبغداد، وبابل، والديوانية، والسماوة، وذي قار، وواسط: «ما زالت أحزاب الفساد تتجاهل مطالب الشعب ومعاناته ونداءات المرجعية الدينية تجاه إقرار قانون انتخابات منصف وعادل». وأضاف البيان أن «قوى الإطارات» (دولة القانون)، قدراً كبيراً من الإصرار على تعديل القانون، وفق ما ورد على لسان زعيم الائتلاف نوري المالكي، في حين تبدي القوى المعارضة إصراراً ممانئاً على عرقلة التعديل، ويرى البعض أن التعديل المقترح للقانون يستهدف تيار الصدر بشكل أساسي. (تفاصيل ص4)



وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو يتفقد عمليات إعادة إعمار ماريوبول أمس (وزارة الدفاع الروسية)

### قال إنه ليس مرشح حزبه لكنه يفني بالمواصفات نصر الله يتبنى ترشيح فرنجية لرئاسة لبنان

بيروت، الشرق الأوسط

دعمه حزب الله». وأضاف: «المواصفات التي نريدها موجودة في شخص هو سليمان فرنجية». وكشف نصر الله أنه أبلغ رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في وقت سابق بأن المواصفات التي يريدها حزبه في المرشح وهي «عدم طعن ظهر المقاومة، والشجاعة، والتواصل مع جميع الأطراف وغيرها» ينطبق عليه وعلى فرنجية. وأضاف: «قلت له حينها إنه (باسيل) لا يريد الترشيح وإنه يقول (لا) لفرص لديه».

تبنى الأمين العام «حزب الله» حسن نصر الله ترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية لمنصب رئيس الجمهورية في لبنان، في أول إعلان رسمي من الحزب عن المرشح الذي يدعمه في السباق الرئاسي. وقال نصر الله في كلمة أمس: «بالنسبة لارحزب الله) ليس لدينا أحد اسمه مرشح حزب الله، وهذه التسمية تستخدم لخلق أعداء له ولحزبه. لكن ما لدينا هو مرشح

بدر بن عبد الله بن فرحان: عناوين كبرى تجمع العالم في الرياض تراشق يمني - إيراني في مؤتمر أممي بالدوحة (ص2)

محكمة سودانية تخلي سبيل متظاهرين اتهموا بقتل رجل استخبارات المشري يدعو إلى تشكيل «حكومة مصغرة» في ليبيا (ص6)

حنان الشيخ: ارتبطت بعلاقة مع إحسان عبد القدوس... وأنسي الحاج صخرتي (ثقافة)

### مدير «إم بي سي» أكد أن «شاهد» تراهن على خدمتها المجانية جابر لـ الشرق الأوسط: «معاوية» قيد التحضير

بيروت، كريستين حبيب

تستعد مجموعة «MBC» لموسم درامي رمضان حافل يكشف ملامحه علي جابر، مدير عام القنوات في المجموعة، ومدير عام المحتوى في منصة «شاهد». وغداة الجدل الذي أثاره إنتاج «MBC» لمسلسل «معاوية»، أكد جابر لـ «الشرق الأوسط» أنه «لا يزال قيد التحضير إنتاجياً وفنياً، وسنعلن عن موعد عرضه بمجرد أن يصبح جاهزاً». وبلغت إلى أنه «سيُعرض فور جاهزيته، مع مراعاة التوقيت التجاري والجمهور المناسب». ويبدو جابر وثقاً بالباقة الرضائية المرتقبة، وعُدّ من بينها «خطوط المعازيب»، وهو مسلسل سعودي يروي حكاية صناعة البشت في منطقة الأحساء، و«دفعة لندن» المثير للجدل، ومن مصر «جعفر العمدة» مع محمد رمضان، و«الأجهر» مع عمرو سعد، و«طاش - العوده» «العائد مع ناصر القصبي وعبد الله السدحان بعد غياب 12 سنة. وفي الكويت كذلك، تتجه الأنظار إلى الممثل الظاهرة إبراهيم الحجاج في مسلسل «منهو ولدنا 2». ويؤكد جابر أن «كل برنامجي أو مسلسل رمضان من المحيط إلى الخليج يمكن

إيجاده على المنصة، فلا شاهد) تستحوذ على المشهد الدرامي الرضائي بشكل كامل». ويتحدث بحماسة كبيرة عن خدمة الـ (AVOD) على «شاهد» ويصفها بالذراع الرقمية لـ (MBC)، وأنها تتشابهان كونهما مجانيّتين، وتضمنان مروحة واسعة من البرامج، لكن مع فارق أن الثانية تتبع لمشاهدين متابعة برامجه المفضلة متى شاء، وليس حسب توقيت عرض محدد. (تفاصيل ص10)

### بعد قبول شرط أكشيار بتعيين نائبين له إذا فاز كليتشدار أوغلو مرشح المعارضة لمنافسة إردوغان

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

اختارت «طاوله السنة» لأحزاب المعارضة التركية، أمس، رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليتشدار أوغلو، مرشحاً لمنافسة الرئيس رجب طيب إردوغان في الانتخابات الرئاسية المقررة في 14 مايو (أيار) المقبل. وجاء الإعلان بعد عودة رئيسة حزب «الجيد» ميرال أكشيار إلى التحالف، إثر قبول شرطها بتعيين نائبين لكليتشدار أوغلو إذا فاز. وأحدث إعلان أكشيار،

وأن يعلن تعيين رئيسي بلديتي أنقرة وإسطنبول، منصور يابواش وأكرم إمام أوغلو، نائبين للرئيس، بعدما سبق وتمسكت أكشيار بترشيحها للرئاسة. واتهمت أكشيار بتشتيت «طاوله السنة» ومحاولة تفتيت حزب الشعب الجمهوري من الداخل، عبر مطالبة رئيسي البلديتين المنتخبين إلى الحزب بالترشح رغماً عن رغبة رئيسهما كليتشدار أوغلو. وبينما كان قادة طاوله السنة الآخرون يتأهبون للتوافق على مقر حزب السعادة، أعلن حزب «الجيد» أن رئيسة أكشيار قررت العودة إلى «طاوله السنة»، بعد لقاء مع رئيسي بلديتي أنقرة وإسطنبول وقالت جمع الثلاثة مع كليتشدار. (تفاصيل ص9)

### بدر بن عبد الله بن فرحان: عناوين كبرى تجمع العالم في الرياض تراشق يمني - إيراني في مؤتمر أممي بالدوحة (ص2) محكمة سودانية تخلي سبيل متظاهرين اتهموا بقتل رجل استخبارات المشري يدعو إلى تشكيل «حكومة مصغرة» في ليبيا (ص6) حنان الشيخ: ارتبطت بعلاقة مع إحسان عبد القدوس... وأنسي الحاج صخرتي (ثقافة)



يعقد آمالاً على نتائج اجتماعات «هيئة المشاور والمصالحة»

## «الرئاسي اليمني» يقر تدابير لإصلاح الاقتصاد واستقرار العملة

عدن، 7 ربيع

في حين تترقب الأوساط السياسية والحزبية في اليمن نتائج اجتماعات «هيئة المشاور والمصالحة» المتعددة في عدن، لجهة تعزيز الإصلاحات الوطنية وتحقيق التوافق لإدارة المرحلة الانتقالية، أقر مجلس القيادة الرئاسي اليمني، الإثنين، جملة من التدابير لتعزيز الإصلاحات الاقتصادية واستقرار العملة المحلية.

ويأمل مجلس الحكم اليمني الذي يقوده رشاد العليمي، أن تتوصل «هيئة المشاور والمصالحة» المشكلة ضمن قرار نقل السلطة من الرئيس السابق عبد ربه منصور هادي في 7 أبريل (نيسان) الماضي، إلى توافقات عريضة بخصوص إدارة الدولة في مرحلتها الانتقالية وصولاً إلى إنهاء الانقلاب الحوثي. وتذكرت المصادر الرسمية، أن مجلس القيادة الرئاسي عقد اجتماعاً برئاسة رشاد العليمي وبحضور أعضائه سلطان العرادة، وعبد الله العليمي، وعبر الاتصال المرئي بحضور عبديروس الزبيدي، وطارق صالح وعبد الرحمن المحرمي.

ونقلت وكالة «سبأ»، أن اجتماع المجلس وقف أمام تقرير الحكومة حول الأوضاع الاقتصادية، والمعيشية، والإصلاحات المتخذة لتحسين أداء المالية العامة، وتنوع مصادر الدخل من الموارد غير النفطية في أعقاب الهجمات الإرهابية الحوثية، وتداعياتها الإنسانية الكارثية.

وبحسب الوكالة، أقر مجلس القيادة الرئاسي جملة من الإجراءات والتوجيهات لتعزيز مسار الإصلاحات الشاملة، مع إبقاء الملف الاقتصادي والمعيشي قيد نقاشه المستمر.



رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي خلال اجتماعه بأعضاء المجلس أمس (سبأ)

ممثل الشرعية حمل طهران مسؤولية الفقر في بلاده  
تراشق يمني - إيراني في مؤتمر أممي بالدوحة

وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبيرغ يتحدث مع نظيره اليمني أحمد عوض بن مبارك على هامش المؤتمر في الدوحة (د.ب.أ)

الرياض: عبد الهادي الجيتور  
الإيرانية التخريبية المستمرة في اليمن، متهماً إيران بـ«إرسال هدايا الموت التي تقتل شعبنا عبر البحار وعبر البر من طائرات مسيرة وصواريخ باليستية».

وقال عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني عثمان مجلي إن إيران من أسباب الفوضى والفقر الذي تعانيه اليمن، متهماً إياها بتخريب اليمن، لجهة إرسال «هدايا الموت» إلى بلاده. وقال عثمان مجلي، خلال مؤتمر البلدان الأقل نمواً المنعقد في الدوحة، في سياق مع نظيره الإيراني، لوجه انتقادات لإذاعة إلى طهران خلال خطابه. وأضاف مجلي إن اليمن يعيش «أوضاعاً استثنائية ليس بين أسبابها شح الموارد... (بل) الانقلاب والحرب التي شنتها الميليشيات الحوثية الإرهابية على الشعب اليمني، التي تدرت وتولت من النظام الإيراني».

وتحدث مجلي عن «الحركات الإرهابية والعنصرية التي أنشأتها إيران في الدول العربية لنشر الفوضى والسيطرة على المنطقة ودولها ومقراتها». كما أشار إلى «الممارسات الإيرانية التخريبية المستمرة في اليمن، متهماً إيران بـ«إرسال هدايا الموت التي تقتل شعبنا عبر البحار وعبر البر من طائرات مسيرة وصواريخ باليستية».

مع الجهات الفاعلة في المجتمع الدولي، العمل من أجل التخفيف أولاً من آثار الكارثة الإنسانية التي أحدثتها ميليشيات الحوثي الإرهابية، ومن ثم العمل على تعزيز قدرات الصمود والتخطيط لمراحل التعافي المبكر وإعادة الإعمار من خلال تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية.

وأكد عضو مجلس الحكم اليمني، أن الموقف الأممي والدولي الواضح في رفض انقلاب الميليشيا الحوثية الإرهابية وإدانة الممارسات التخريبية المستمرة في اليمن كان له دور كبير في نقادي ما وصفه بـ«الفوضى الشاملة في اليمن وتأثيراتها على المنطقة وحركة التجارة الدولية ومنع الانهيار السياسي والاقتصادي». وأشار مجلي إلى أن ضعف التمويل يشكل تحدياً كبيراً أمام مجلس القيادة الرئاسي والحكومة والشعب اليمني، حيث تحاول بلاده بالتنسيق والتعاون

وشدد مجلس الحكم اليمني على مضاعفة الجهود للحفاظ على الاستقرار النقدي، والخدمي، والسلمي، ومحاصرة عزز الموازنة العامة عند مستوياته الأمانة، وبما ينع أي آثار جانبية على الفئات الاجتماعية الضعيفة.

وأفادت المصادر الرسمية، بأن المجلس استمع إلى تقرير من عضوه طارق صالح حول نتائج زيارته إلى مدينة تعز، في إطار الجهود الجماعية لتعزيز وحدة الصف، والتخفيف من المعاناة الإنسانية، واستعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.

ونقلت المصادر، أن مجلس القيادة الرئاسي حثاً اجتماعات «هيئة المشاور والمصالحة» المنعقدة في العاصمة المؤقتة عدن، وأثناء دورها في مساندة المجلس خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى «الأمم المتحدة» على نتائج اجتماعاتها

خبراء شددوا على ضرورة تجريم عبث الميليشيات الحوثية

## دعوات يمنية لاستغلال الوديعة السعودية الجديدة في الإصلاح الاقتصادي

الذي يؤدي دائماً إلى تبيد هذه الموارد، ويزيد من مخاطر انعدام الاستدامة المالية في ظل توقف تصدير النفط، وتوقف المنح والإعانات والقروض.

وسبق للسعودية أن أودعت مطلع العام 2018 ملياري دولار في البنك المركزي اليمني في عدن لدعم العملة اليمنية، وأستخدم البنك المركزي معظم الوديعة السعودية للمساعدة في تمويل وإردات السلع الغذائية الأساسية والوقود.

من جانبه، قال محافظ البنك المركزي اليمني أحمد غالب إن الوديعة السعودية تأتي في توقيت حساس ومهم للغاية؛ لتساهم في تعزيز الاستقرار المصرفي، واستيراد واردات الغذاء لليمنيين، ووصفها بالمتفهم الذي يمكّن البنك المركزي والحكومة من مواصلة الإصلاحات الاقتصادية، والاعتماد على الموارد وحسن تحصيلها وتنمية فوائدها وتوظيفها، بعد أن باتت كل الخيارات الأخرى غير متاحة، إلا أنه نبه في حديث تلفزيوني سابقة أن الوديعة لا تعدّ حلاً للوضع الاقتصادي الكارثي لليمن بشكل عام، خصوصاً بعد أن فقدت الحكومة أكثر من 70 في المائة من مصادرها إيراداتها بتوقف تصدير



محافظ البنك المركزي اليمني بعد توقيع اتفاقية وديعة المليار دولار مع «المالية» السعودية (تويتر)

والجمركية، وهي موارد كبيرة، ونوه إلى أهمية تطوير منظومة لرفع كفاءة تحصيل هذه الموارد بالتعاون ما بين الجهات الأمنية والتنفيذية؛ لأن نسبة ما يتم تحصيله من رسوم ضريبية وجمركية لا يمثل في أحسن الأحوال سوى 25 في المائة مما يجب أن يحصل. وبعد التحصيل لا يتم توريد جميع هذه الموارد

في تحسين قيمة العملة المحلية، فالأزمة التي يمر بها الاقتصاد اليمني منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2022 هي الأصعب على حد تقديره، منذ بداية الحرب، بفعل توقف تصدير النفط، والتصعيد الحاصل في الملف الاقتصادي من طرف الميليشيات الحوثية.

وتذكر المساجدي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن توقف المنح الخارجية انعكس على قيمة الريال اليمني، وأسعار السلع والخدمات، ومخاطر من عدم قدرة الحكومة على دفع المرتبات، مشيراً إلى أنه وفي ظل التحديات الاستثنائية التي تواجهها الحكومة فإن هذه الوديعة سيكون لها تأثير مؤقت على قيمة العملة اليمنية، مطالباً باعتماد الحكومة على الموارد الذاتية.

وأشار إلى أن موارد الحكومة، وفقاً لتبويب الموازنة العامة للدولة، تتمثل في عائدات مبيعات النفط والغاز، إضافة إلى الموارد النفطية التي تتمثل في الموارد الضريبية والجمركية والرسوم المتحصلة بشكل مركزي أو عبر السلطات المحلية في المحافظات، إلى جانب المنح والإعانات، مشدداً على أن الموارد المتاحة أمام الحكومة حالياً تتمثل في الموارد الضريبية

وارتداد أسعار المواد الأساسية. يرى الباحث الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي أن من شأن أي وديعة أو موارد جديدة من النقد الأجنبي أن تساهم حالياً

عدن، وضاح الجليل

يستبشر اليمنيون لجهة أن تسهم الوديعة السعودية في تعافي الاقتصاد، وتوقف انهيار العملة المحلية، وضبط الأسعار تحديداً المواد الاستهلاكية والضرورية، خصوصاً مع اقتراب شهر رمضان المبارك الذي عادة ما يشهد زيادة في معدلات الاستهلاك تقابلها موجة غلاء تلقى بالزيد من الأعباء الاقتصادية على الأسر، ويرافق هذه الامتيازات دعوات لإنهاء الانقسام المصرفي والفساد.

وجاءت الوديعة السعودية الأخيرة لدى البنك المركزي اليمني بمبلغ مليار دولار أميركي، في وقت يعاني فيه الاقتصاد اليمني من أزمت متلاحقة، كان آخرها توقف تصدير النفط إثر هجمات إرهابية نفذها الانقلابيون الحوثيون على موانئ تصدير النفط، وهو ما أسفر عن توقف صرف أجور الموظفين العموميين، وتبردي سعر العملة المحلية أمام العملات الأجنبية،

وارتداد أسعار المواد الأساسية. يرى الباحث الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي أن من شأن أي وديعة أو موارد جديدة من النقد الأجنبي أن تساهم حالياً

تعدد سعر الدولار. ووفقاً لحديث الأكاديمي قحطان لـ«الشرق الأوسط» لا ينبغي استمرار التمدد في سعر الدولار، بل يجب السعي لإعادة السعر المعلن دولياً للدولار مقابل الريال اليمني، وهو 215 ريالاً للدولار، والذي لا يزال معمولاً به، وذلك لمستويات ما تنفقه الحكومة للعاملين في الخارج، بما فيهم مسؤولو الدولة والبعثات الدبلوماسية، إلى جانب السعر الجمركي 500 ريال للدولار، وجرى رفعه مؤخراً إلى 750 ريالاً.

كما يوجد سعر مواز للريال اليمني بطبيعته الجديدة غير مستقر حالياً، ويصل إلى نحو 1230 ريالاً للدولار تقريبا، وهذا التمدد بحسب رأي قحطان أدى إلى تآكل دخل موظفي الدولة في الداخل، وتراجع القدرة الشرائية للأسر، واشتداد المعاناة الإنسانية.

وحض قحطان على رفع القيود المفروضة على ودائع العملاء بما يعيد الثقة في البنوك التجارية وتفعيلها، مقابل إنهاء أزمات الشركات المصرفية على سوق وأسعار صرف العملة الوطنية، وتحريك الاحتياطيات النقدية وسرر الفائده.

ويعتقد الباحثون والأكاديميون الاقتصاديون أن بمقدور الحكومة الشرعية تحجيم دور سلطة الميليشيات الحوثية في صنعاء، وسلطتها قدرتها على فرض واقع انقسام سعر العملة الوطنية والجهاز المصرفي، ما سيدفع رجال المال والأعمال إلى نقل مراكز استثماراتهم من صنعاء إلى عدن وغيرها من المدن المحررة، وبالتالي تحسين تدفق الدخل الحكومي.

من جانبه، طالب محمد قحطان أستاذ الاقتصاد في جامعة تعز بإنهاء انقسام سعر العملة المحلية بالجهاز المصرفي، واستعادة البنك المركزي في عدن سيادته على السوق النقدية، وتحريك أدوات السياسة النقدية لمواجهة التضخم وتحسين الوضع المعيشي، ووضع سعر رسمي للدولار الأميركي مقابل الريال اليمني في مستوى يوازي السعر الرسمي المقرر من الانقلابيين الحوثيين، وإلغاء (560 ريالاً للدولار تقريبا)، وإلغاء

الميليشيات تتحكم بجميع مفاصل العمل الإغاثي عبر عناصر مخبراتها

## الحوثيون يقاسمون القطاع الصحي المكافآت المقدمة من المنظمات الدولية

عدن، محمد ناصر

لم يكف الانقلابيون الحوثيون في اليمن يقطع ومصادرة رواتب الموظفين العموميين في مناطق سيطرتهم، ولكنهم يقاسمون العاملين في القطاع الصحي المكافآت الشهرية التي تقدم من المنظمات الأممية، كما يسطون على المساعدات الإغاثية، ويقومون بإعادة بيعها، أو تخصيصها لصالح مقاتليهم وأسرىهم أو العاملين على حشد المقاتلين.

وقد كشفت مصادر طبية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن مديري المستشفيات والمراكز الطبية، ومعهم ممثلو الشركاء المحليين للمنظمات الأممية، والمشرفون في تلك المرافق يفرضون على العاملين في القطاع الصحي منحهم جزءاً من المكافآت الشهرية، التي تصرف من قبل المنظمات الدولية، ويصل الخصم في كثير من الأحيان إلى نصف مبلغ المكافأة.



يمنية تجلس بجانب مساعدتها الغذائية وسط انعدام الأمن الغذائي في صنعاء (إ.ب.أ)

يمكن أن يفعله الطبيب أو المرض أو العامل في قطاع المياه عند الإزاه بدفع جزء من مكافآته الشهرية». وقال آخر: «إن اللامبالاة التي أظهرتها الأوساط الشعبية تجاه نتائج مؤتمر المنحين، الذي لم يجمع سوى ربع المبلغ الذي طالبت به الأمم المتحدة، مرده في اعتقاده إلى أن المنظمات العاملة في المجال الإغاثي وشركاءها المحليين هم المستفيد الأكبر من أي مبالغ يتم رصدها سنوياً، حيث تذهب معظم المبالغ ككفالات إدارية وتشغيلية، وعمولات للشركاء المحليين، وما يصل إلى المستحقين لا يمثل سوى الغز اليسير منها».

وكان برنامج الغذاء العالمي قد ذكر أنه قلص رصده وتقييم برنامجه بشكل كبير في يناير (كانون الثاني) بعد تعليق أنشطة مزود خدمات تابع لجهة خارجية رئيسية في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، في إشارة إلى إغلاق الميليشيات الشركة التي كانت تقدم البيانات للبرنامج.

«الشرق الأوسط» أن جميع المنظمات المحلية التي تعمل كشركاء محلي للمنظمات الدولية تتبع الانقلابيين الحوثيين، الذين يتحكمون في العمل الإغاثي عبر بيئاتهم الإنسانية، يسمى مجلس الشؤون الإنسانية، وبعد أن أغلقوا كل المنظمات المستقلة، واستخدموا منظمات تتبعم مباشرة، حيث أصبحت هذه المنظمات الشريك المحلي المزم للمنظمات الإنسانية، سواء قبلت بذلك أم لا، لأنه لا توجد أمامها بدائل أخرى. وحسب ما ذكره المصدران، فإن هذا يجعل المنظمات أمام خيارين، إما العمل وفق ما هو متاح، وإما التوقف، وذلك سيؤدي إلى حرمان الملايين من المساعدات التي يعيشون عليها، وفي الجانب الآخر فإن المستفيدين ليست لديهم بدائل إلا القبول بما يصلهم أو مواجهة الجوع.

ويقول أحد المصادر: «إذا كانت المنظمات الإغاثية قد أجبرت على إعطاء مجلس تنسيق الشؤون الإنسانية نسبة من التمويل، فماداً

وأيضا، فإن المنظمات الإنسانية تتحكم بجميع مفاصل العمل الإغاثي عبر عناصر مخبراتها

الحوثيون يقاسمون القطاع الصحي المكافآت المقدمة من المنظمات الدولية

الحوثيون يقاسمون القطاع الصحي المكافآت المقدمة من المنظمات الدولية



غروسي؛ تطمينات طهران تعتمد كثيراً على الإحداثيات في المستقبل

## إيران تنفّذ إدانة دولية جديدة بعد تفاهات مع «الطاقة الذرية»



فيينا، واعدة بهتمام

غروسي خلال مؤتمر صحفي في مقر وكالة «الطاقة الذرية» في فيينا أمس (أ.ب.)

ويبدو أن الأمر المؤكد الوحيد الذي أنجزه غروسي خلال زيارته لطهران، هو انتزاع موافقة من طهران على تكثيف مراقبة منشأة فوردو التي تعتبر مفتشون على آثار يورانيوم مخصصة بنسبة تقارب 84 في المائة، وهي نسبة تقترب من 90 في المائة، التي تسمح بإنتاج أسلحة نووية. وأبلغ غروسي مجلس المحافظين بأن إيران عدلت في يناير (كانون الثاني) الماضي في أجهزة الطرد المركزي في فوردو من دون إبلاغ الوكالة، في خرق لالتزاماتها لاتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية التي ما زالت عضواً فيها. وأبلغ المجلس أيضاً بأن المفتشين عثروا على آثار يورانيوم عالية التخصيب بدرجة كبيرة في المنشأة نفسها في يناير، مضيفاً أن الحوار مستمر مع طهران لتوضيح المسألة. وكانت إيران قالت أيضاً بعد زيارة غروسي لطهران إن مسألة عقد اليورانيوم التخصيب بدرجة 84 في المائة «قد طويت»، في خلاف أيضاً لكلام أمين عام الوكالة الذي أكد أن الحوار مستمر مع إيران لتوضيح المسألة.

وكرر غروسي كلامه عن عدم قانونية استهداف المنشآت النووية الإيرانية عسكرياً، وذلك تعليقاً على كلام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الذي وصفه بأنه «شخصية لها قيمة أدلت بصريحتان من دون قيمة». وكان غروسي قال في طهران إن هكذا ضربة عسكرية غير قانونية. وأشار أمين عام الوكالة الدولية للسلامة على قضى بالبحث عن «سبل للمساعدة في تخفيف التوتر، واستخدام القوة هو أمر لا أشجع عليه».

ومقارنة بزيارة غروسي في التقارير السابقة التي رفعها لمجلس المحافظين، والتي دعت بالدول الغربية لطرح قراراتين يدينان إيران لعدم تعاونها مع الوكالة، فإن تقاريره للمجلس هذه المرة لا تتضمن شكواً من عدم التعاون إيران، بل على العكس تحمل إشارات إيجابية «لتعاون بنا» هذه المرة لحل المشكلات العالقة. وهذه الانطباعات التي يحملها غروسي من زيارته الأخيرة إلى طهران كافية لتجنب إيران قراراً جديداً يدينها داخل المجلس، سيكون الثالث خلال عام واحد.

وكان السفير الروسي ميخائيل أوليانوف، قد حذر في بداية أعمال المجلس من طرح الدول الغربية لمشروع قرار جديد «بسياس عمل مرتفعة، الذي كانت سجنته روسيا عكسية، جاء هذا في وقت تحدثت فيه قناة «فوكس نيوز» الأمريكية عن اتفاق روسي - إيراني لإعادة اليورانيوم التخصيب بدرجات مرتفعة، الذي كانت سجنته روسيا خارج إيران ضمن اتفاق عام 2015، وقالت «فوكس» إن الطرفين اتفقا على ذلك ضمن الدعم العسكري الذي تقدمه إيران لروسيا في حربها على أوكرانيا.

من جهتها، حثت الصين، إيران، على «الالتزام الكامل والفعال» مع الوكالة، وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية ماو بينغ، في إفادة صحافية دورية، إن بكين «تؤمن بان الالتزام الكامل والفعال هو الطريق الصحيح للمضي قدماً في المسألة النووية الإيرانية». وأضاف رداً على سؤال بخصوص إصدار الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران بياناً مشتركاً بشأن التعاون النووي، «على الولايات المتحدة اتخاذ قرار سياسي في أسرع وقت ممكن لتحقيق مخرجات المحادثات». كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية والوكالة الإيرانية للسلامة النووية قد أصدرتا بياناً مشتركاً يوم السبت الماضي نشر خلال عودة غروسي في الطائرة، يتحدث عن اتفاق قرار سياسي في أسرع وقت ممكن لتحقيق مخرجات المحادثات». كانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمحافظين المقبل في يونيو (حزيران)، واكتفي بالقول: «نحن الآن نركز على المشكلات التي هي أممنا، وبالطبع نعرف أن هذه عملية لا يمكن أن تستمر بهذه الطريقة، لكن الأمر سيستغرق وقتاً». وأضاف: «ما إذا كانت ستحل قبل اجتماع يونيو المقبل لا أعرف، ربما أسرع».

نحج أمين عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، في تجنب إيران قراراً جديداً ضمنها داخل مجلس المحافظين بعد إعلانه عن تحقيق تفاهات ملموسة في طهران، رغم الغموض والجدل حول هذه التفاهات، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن 3 دبلوماسيين غربيين قولهم إنه لن يكون هناك مشروع قرار ضد إيران خلال أعمال المجلس في هذه الدورة، رغم تحذير الدبلوماسيين من ضرورة «اليقظة»، وأن عود إيران قد تكون «مجرد مناورة جديدة».

ورغم نفي إيران للكثير مما كان أعلن غروسي التوصل إليه خلال زيارته لطهران، فإن أمين عام الوكالة بقي مصراً على أنه توصل «لتفاهات محسوسة» مع المسؤولين الإيرانيين وليس مجرد وعود. وقال إن التطمينات التي أبدتها إيران له خلال زيارته لطهران هذا الأسبوع اعتمدت إلى حد بعيد على المفاوضات المستقبل، متراجحاً عن بعض التعليقات التي أدلى بها لدى عودته. ونفى غروسي أن تكون زيارته هذه المرة نتجت فقط عن وعود إضافية، قائلاً إن هناك «اتفاقاً على التحرك بشكل محسوس لحل المسائل العالقة». وتحدث في مؤتمر صحفي عقده في اليوم الأول لاطلاق أعمال مجلس المحافظين التابع للوكالة في فيينا، عن «إمكان ولوائح للتحقق منها»، وأن فريقاً تابعاً للوكالة سيزور طهران قريباً للعمل على التفاصيل.

وقال غروسي إنه «خلال هذه العملية سنقدم المعلومات، وفي حال رأينا أننا لا نحقق تقدماً سنبلغ عن ذلك، ولكن الآن لا يمكن أن أعطي تفاصيل عما ستقوم به من خطوات في هذا التحقيق». وأضاف: «أشعر أن هناك تفاهاتاً بأننا بحاجة إلى أجوبة وبناءة وموثوق بها للخروج من هذه الدائرة، والآن أرى فرصة للخروج من هذه الدائرة، ما إذا كان هذا سيحصل لا أعلم، ولكن الحوار مستمر». وكان غروسي أعلن ليل السبت في مطار فيينا فور وصوله من طهران التي زارها قبل يومين من انطلاق أعمال مجلس المحافظين، أن المسؤولين الإيرانيين وافقوا على إعادة تثبيت كاميرات المراقبة التي كانوا أزولوها من المنشآت النووية حسب اتفاق عام 2015، كما أعلن أن إيران وافقت على التعاون في تحقيق الوكالة الذي تجرته منذ سنوات في 3 مواقع سرية تم العثور فيها على آثار يورانيوم مخصب.

لكن المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي، عاد ونفى بعد مؤتمر غروسي أن يكون تم الاتفاق على تركيب أي كاميرات جديدة، أو السماح للمفتشين الدوليين بزيارة مواقع أو استجواب أشخاص معينين.

وعاد وأوضح غروسي في فيينا، أمس، أن هناك نقاطاً «يجب الاتفاق عليها» مع الطرف الإيراني حول نوع وشكل المراقبة الإضافية، من دون أن يكرر ما كان قاله عن إعادة الترخيص للكاميرات التي كانت أطفقت. ورفض أمام استجواب الصحافيين، التعليق على كلام كمالوندي الذي وصفه بأنه «كلام إعلاني وقد تكون له خلفيات سياسية»، مشدداً على أنه يتحاور الأبعد على توجهاتها إلى قلعة حصينة، لا يجرؤ أحد على مهاجمتها، وإن أي قيادة «ستبقى مقتنعة أن السلاح النووي هو الضمانة الأمنية الأكثر وثوقاً للمستقبل». تبقى الأولوية الحقيقية التي يسعى النظام الإيراني إلى تحقيقها في الغموض والصعوبات المترتبة عن خيارته وهي التنمية الاقتصادية التي تعيقها العقوبات الغربية وسياسات النظام.

ويؤكد الكاتب، وإن إيران تتجمع بإمكانات كبيرة وبموقع جغرافي متميز ما يفرض بها أن تضع نفسها مجدداً على خريطة العولمة الاقتصادية العالمية، وإن لها حدوداً مشتركة مع 15 دولة، وتقع على محور شمال - جنوب بين منطقة بحر قزوين وعلى محور شرق - غرب، تحتل فيه موقعاً وسطياً بين الشرق الأوسط وآسيا الوسطى مع مساحة تصل إلى 1,68 مليون كلم مربع.

بيد أن المؤلف يسارع للتأكيد أن أمراً كهذا سيكون «مستحيلاً» بالنظر لتركيبة الحكم الراهن الذي رمى نفسه في الحزن «الشرقي»، خصوصاً الصيني (بشكل رئيسي) ولكن أيضاً الروسي والهندي؛ الأمر الذي تبينه الإحصائيات المتوافرة عن المبادلات التجارية، ولكن أيضاً الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمتها طهران وبكين في المصاف الأول.

## خامنئي يطالب أشد العقوبات للمتورطين في «هجمات التسمم»

برلماني أكد إصابة 5 آلاف طالبة وطالب في 25 محافظة



سيارة تابعة للطوارئ الإيرانية تتف أمام مدرسة تعرضت لهجوم بمواد سامة (شبكة شرق)

كروبي، نجل الزعيم الإصلاحى مهدي كروي، ومعصومة ابتكار، نائبة الرئيس السابق حسن روحاني، بالإضافة إلى ناشطين وصحافيين إصلاحيين. وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن قوات الأمن اعتقلت الصحافي علي بورطباطياني، أحد محرري موقع «قم نيوز»، على خلفية متابعة الأخبار المتعلقة بالهجمات في المدينة، ولم تعرف الجهة المسؤولة عن توقيفه، بحسب صحيفة «اعتصام». وكتب النائب الإصلاحي، عباس عدي، أن اعتقال بورطباطياني «لا يساعد في رفع الغموض عن الأشتاعات والأخبار حول التسمم فحسب، بل سيزداد الأمر سوءاً».

في غضون ذلك، دعت النشطة في مجال حقوق الإنسان، نرجس محمدي، مواطنها إلى النزول للشارع احتجاجاً على هجمات التسمم.

وفي رسالة نشرت صباح الاثنين، حذت النشطة التي تقضي عقوبة في سجن إيفين، المنظمات الحقوقية الدولية والأمم المتحدة، على التحرك العاجل فيما يتعلق بقضية التسمم. وقالت: «دعونا نتوقف الجريمة ضد قياتنا بالكشف عنها، وبحركات الاحتجاج الواسعة، وبالوجود في الشوارع في إيران». وانتقدت محمدي صمت ما وصفته بـ «الحكومة الاستبدادية» وقالت: «بهذا السلوك توجه رسالة مهمة إلى المجتمع الإيراني والدولي»، مشددة على أن تصرف السلطات على نقض «الحدود والتسرع في الإجراءات الأمنية والقضائية ضد الناس العاديين في احتجاجات حمراء، الحياة، الحرية»، وناشدت محمدي المنظمات الدولية والأمم المتحدة بالانحياز لهذا العمل المعادي للإنسانية والمروع، وأن تتحرك على وجه السرعة.

أن الهجمات على المدارس سنوذي إلى استياء عام بين الإيرانيين. ويعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني وهي رهن النساء اللاتي ينتهكن الأضلاع بدعوى «سوء الحجاب» يوم 16 سبتمبر (أيلول)، عمت الاحتجاجات إيران وشكلت واحدة من أصعب التحديات أمام طهران منذ الثورة الإسلامية عام 1979.

وقال أجنى إن النساء اللاتي ينتهكن قواعد الحجاب «سيعاقبن»، مضيفاً أن عدم الالتزام بالحجاب «بمقابلة العداة مع النظام ومبدائه».

وتساءل عضو لجنة الأمن القومي في البرلمان، النائب شهريار حيدري عن أسباب تأخير الحكومة في الرد على أسئلة الرأي العام حول عدم تحديد المسؤولين عن الهجمات. وقال إنها «حركة منسقة»، مطالباً بتدخل اللجنة العليا للأمن القومي. وهي لجنة تنظر في الأزمات وتختلف عن المجلس الأعلى للأمن القومي.

ونقلت وكالة «إيلنا» عن نائبة حيدري قوله: «في الواقع إن نوعية وطريقة العمل تظهران أنه عمل منظم»، وأضاف: «عملت لسنوات في مجال الوزارة الداخلية والأمن». نوع السلوك يشير إلى عمل منظم، وبمبيعية الحال لديه تعقيداته الخاصة». أبرز دورها، دعت وكالة «فارس» إلى وسائل الإعلام الخارجية لـ «الحرس الثوري» في إيران، إلى معاقبة «بلطجية» اتهمتهم بـ «تشويش الرأي العام»، وتساءلت: «أي خطة للسلطة القضائية في مواجهة من يشربون الشائعات؟» وطالبت الوكالة باعتقال شخصيات إصلاحية مثل الناشط محمد تقي

اتهامات إلى جهة محددة في خطابته الأولى على الحادث، وذلك على خلاف كبار المسؤولين في الحكومة.

### نظرية المؤامرة

من جانبه، قال مصطفى رستمي، رئيس مكتب خامنئي في الجامعات، إن «الإبء بمشروع التسمم هو حملة عالمية لقوى الهيمنة من أجل تشويه صورة الجمهورية الإسلامية»، حسبما نقلت وكالة «إيسنا» الحكومية.

بدوره، توعد رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني أجنى «بأشد العقوبات» منفذي الهجمات، ووجه تعليمات إلى مسؤولي الجهاز القضائي بتخصيص فروع خاصة لمتابعة القضية في كل محافظة، مشدداً على استدعاء الأشخاص الذين يحملون على إنكفاء «الانتهايات» عبر «الأكاذيب والشائعات». وفسرت تصريحات أجنى بأنها تهديدات ضمنية تستهدف الانتقادات الداخلية المتصاعدة، وخصوصاً الصحافيين. وكان الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي اقترض وجود «مؤامرة»، وفي تكرار لأقواله الأسبوع الماضي، قال رئيسي خلال اجتماع حكومي، أحد إن هذه التحركات «تكشف عن حلقة أخرى من سلسلة المؤامرات التي يحيكها الأعداء، بهدف إثارة التوتر والتشويش داخل المجتمع ونشر الخوف في قلوب المواطنين، بما يلزم اتخاذ الإجراءات للكشف عن جذور هذه الظاهرة والتصدي لها بكل حزم». والجمعة، قال إمام جمعة زاهدان، أبرز رجل دين سني في إيران، عبد الحميد إسماعيل زهي: «مخبرون يعتقدون أن التسمم في المدارس هو استمرار لنقم الاحتجاجات»، محذراً السلطات من

للمجتمع، الذين حاولوا خلق جو منتهب وقلق بنشر الأكاذيب وتشويش السراي العام إلى جانب ضجيج الأجانب»، وقال: «نمت ملاحظتهم عبر السلطات القضائية، ويتوقع اتخاذ إجراءات فورية وحاسمة».

### استمرار الغموض

ورغم تعرض المئات من المدارس لهجمات على مدى ثلاثة أشهر، لم يحدد بيان الخارجية نوعية المواد المستخدمة في الهجمات أو الجهة المسؤولة عنها. وبحسب الأرقام الرسمية التي ذكرتها وسائل إعلام رسمية ومسؤولون، فإن أكثر من ألف فتاة إيرانية في مدارس مختلفة عاين نوبات «تسمم خفيف» منذ نوفمبر. وأشار بعض الساسة إلى أن جماعات دينية تعارض تعليم الفتيات ربما نشر البيان بعد ساعات من أول تعليق ورد على لسان المرشد الإيراني علي خامنئي وقال فيه إن «على السلطات تتبع قضية تسمم التلميذات بجدية، هذه جريمة لا تغتفر... تجب معاقبة مرتكبي هذه الجريمة بأشد العقوبات».

وقال خامنئي: «يجب أن تؤكد على جدية متابعة هذه المسألة المهمة»، وأضاف: «إذا كانت هناك أي متورطة حقاً، سواء كانوا أفراداً أو مجموعات، فإنها جريمة كبيرة، ولا تغتفر». وعاد وقال: «إذا كان هناك أشخاص متورطون، وما من شك أن هناك هؤلاء متورطون بطريقة ما، يجب على الأجهزة المسؤولة والأمنية متابعة الأمر لمعرفة منشأة الجريمة». وكان لافتاً أن خامنئي لم يوجه

## المؤلف توماس غومارت: «النفط والنووي» سلاح طهران لإثبات الوجود

## كتاب «الطموحات الخفية»... إيران تسعى لضمان أمنها بالحصول على السلاح النووي

«حزب الله» 700 مليون دولار في العام، وبذلك ومن خلال ففونها في الدول الأربع المشار إليها فإنها تحقق هدفاً رئيسياً، وهو أن مواجهة مع واشنطن «تحصل في المسرح الخارجي وليس على الأراضي الإيرانية».

إقليمياً، تسعى إيران من خلال التدخل المباشر وغير المباشر إلى تحقيق مجموعة أهداف: ففي اليمن، تسعى «لحرمان المملكة السعودية من عبقها الاستراتيجي ومد نفوذها إلى البحر الأحمر وخليج عدن». بالمقابل، فإن تدخلها في العراق وسوريا ولبنان غرض «الاستحصال على بعد استراتيجي يوصلها إلى شرق المتوسط لممارسة ضغوط مباشرة على إسرائيل». وفي حين تنظر طهران إلى العراق على أنه «مشكلة داخلية إيرانية»، فإن الحرب في سوريا مكنتها من قلب المعادلة بين النظام و«حزب الله» لصالح العراق الذي يتمتع بالسيطرة على مساحات واسعة من القرار اللبناني».

ويؤكد المؤلف، أن إيران تتجمع بإمكانات كبيرة وبموقع جغرافي متميز ما يفرض بها أن تضع نفسها مجدداً على خريطة العولمة الاقتصادية العالمية، وإن لها حدوداً مشتركة مع 15 دولة، وتقع على محور شمال - جنوب بين منطقة بحر قزوين وعلى محور شرق - غرب، تحتل فيه موقعاً وسطياً بين الشرق الأوسط وآسيا الوسطى مع مساحة تصل إلى 1,68 مليون كلم مربع.

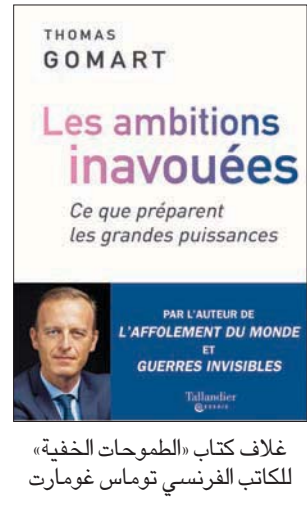
بيد أن المؤلف يسارع للتأكيد أن أمراً كهذا سيكون «مستحيلاً» بالنظر لتركيبة الحكم الراهن الذي رمى نفسه في الحزن «الشرقي»، خصوصاً الصيني (بشكل رئيسي) ولكن أيضاً الروسي والهندي؛ الأمر الذي تبينه الإحصائيات المتوافرة عن المبادلات التجارية، ولكن أيضاً الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمتها طهران وبكين في المصاف الأول.

ويعتقد المؤلف، أن طهران تسعى إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال «النفط والنووي» سلاح طهران لإثبات الوجود

ويعتقد المؤلف، أن طهران تسعى إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال «النفط والنووي» سلاح طهران لإثبات الوجود

ويعتقد المؤلف، أن طهران تسعى إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال «النفط والنووي» سلاح طهران لإثبات الوجود

ويعتقد المؤلف، أن طهران تسعى إلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية من خلال «النفط والنووي» سلاح طهران لإثبات الوجود



غلاف كتاب «الطموحات الخفية» للكاتب الفرنسي توماس غومارت

غلاف كتاب «الطموحات الخفية» للكاتب الفرنسي توماس غومارت

غلاف كتاب «الطموحات الخفية» للكاتب الفرنسي توماس غومارت

توماس غومارت، مدير المعهد الفرنسي للدراسات الدولية والباحث الاستراتيجي المعروف في كتابه الصادر حديثاً تحت عنوان «الطموحات الخفية» للقوى العالمية الكبرى، الذي خصص منه فصلاً موسعاً لإيران، إلى جانب فصول أخرى تتناول الولايات المتحدة، والصين، والهند، والسعودية وتركيا.

على أن الجمهورية الإسلامية «نهضت على مواجهة الأساسية مع الولايات المتحدة الأميركية، ومنذ العام 1979 خرجت من الحزن الأميركي لترتمي في رحن الصين مع العمل على التمكن من التأثير المباشر على التوازنات الإقليمية. وتحقيق هذا الغرض، فإنها تستخدم إمكاناتها العسكرية والميليشاوية في إطار استراتيجية توسعية ووصولاً إلى صفاق المتوسط وتطور برنامجاً نووياً من أجل فرض نفسها كقوة (إقليمية)، وتحولها إلى قلعة حصينة» بمعنى الإا تجرؤ قوة أخرى على مهاجمتها بفعل ما يمله الردع النووي، علماً بأن إيران تداب منذ سنوات على تأكيد «برنامجها النووي محض وفعال لا تسعى أبداً للتحول إلى قوة نووية».

ويؤكد الكاتب، أن الرئيس الإيراني الحالي إبراهيم رئيسي يعكس عدد من الذين سبقوه «لا يرى حاجة إلى انخراط إيران في الاقتصاد العالمي، بل يفضل أن تفرض نفسها على محيطها الإقليمي من خلال تصاعد تأثيرها على بلدان مثل العراق، وسوريا، ولبنان واليمن؛ الأمر الذي يعد أفضل وسيلة لتعزيز الحرس الثوري».

يرى توماس غومارت، أن طهران تنظر إلى النفط وإلى القدرات النووية على أنها الرفعان الرئيسيان لقتها على الساحة الدولية، والتي يمكنها من التفاوض والهيمنة، ويسرد تاريخ انطلاق البرنامج النووي مع الشاه والطرف التي تم التعاون معها «الولايات المتحدة، ألمانيا، فرنسا وأخيراً روسيا».

لندن، عادل السائي

بعد أربعة أشهر على الهجمات الغامضة التي استهدفت مدارس للبنات في إيران، أنهى المرشد الإيراني علي خامنئي صمته، قائلاً إن تسميم الطالبات جريمة «لا تغتفر»، مطالباً بأشد العقوبات للجناة.

وتكررت الهجمات الاثنين ضد عشرات المدارس وبعض الجامعات في أنحاء البلاد أمس في محافظات أربيل وطهران وفارس والأحواز وخراسان رضوي، وقم وبوير أحمد، ومهرمجان، ولرستان، وأذربيجان الغربية.

وأكد مرصد «1500 تصوير»، الذي ينشر أخبار الاحتجاجات الإيرانية عن كذب، أن 70 مدرسة تعرضت لهجمات بمواد الغاز. واتسع نطاق الهجمات الاثنين إذ امتدت الهجمات لنحو 200 مدرسة، حسبما أكد المرصد. وأفاد ناشطون بأن مستشفيات بعض المدن امتلأت بأشخاص عانوا من تسمم.

وامتدت الهجمات، التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) بمدينة قم معقل المحافظين في إيران والواقعة جنوب طهران، إلى 25 على الأقل من أصل 31 محافظة إيرانية في إيران. ودفع ذلك بعض الآباء إلى إخراج أطفالهم من المدارس وتنظيم احتجاجات ضد المؤسسة.

وقال عضو لجنة تقصي الحقائق البرلمانية محمد حسن أصفري لوكالة «إيسنا» الحكومية إن الهجمات وقعت في 25 من أصل 31 محافظة حتى أول أمس الأحد، ما أدى إلى تسمم 5 آلاف شخص في المراكز التعليمية أغلبهم من الطالبات وقاصف الإفري «لم يتم تحديد منشأ السم» وأضاف «في بعض الحالات كان بسبب إطلاق غاز، وفي بعض الحالات احتوى على رائحة كريهة... التحقيق جارٍ لتحديد نوع السم».

في غضون ذلك، أعلنت الوزارة الداخلية الإيرانية عن نتائج التحقيق في المواد المستخدمة في الهجمات، وقالت: «لم يتم العثور على مواد سامة وخفيفة في أي من الطلاب». وأضافت: «أقل من 5 في المائة ممن دخلوا المستشفيات واجهوا مشكلات في الحركة أتت على اعراض غير مستقرة». وأشارت إلى وقوع هجمات في 250 مدرسة بناحاء البلاد.

ويهون بيان الداخلية الإيرانية ضمناً من الهجمات، عندما قال إن «أكثر من 90 في المائة من الطلاب عرّبوا عن انزعاجات ناجمة عن قلق ومخاوف أثرت على الفصول الدراسية والمدارس» حسبما أوردت وكالة «إرنا» الرسمية.

ومع ذلك، ذكر البيان: «يمكن أن يكون هذا عملاً إجرامياً متعددًا، والتحقيقات في هذا المجال مستمرة من قبل وكالات الاستخبارات والأمن القانون». ويتخذ البيان «بعض العناصر المخلة للصحة النفسية

بإريس، ميشال أبو نجم

بإريس، ميشال أبو نجم



## العراق... بين الدعم الخارجي والتصعيد الداخلي

وثانياً عدم وضوح هوية الدولة وما إذا كانت تعتمد على القطاع العام أم اقتصاد السوق.

## تقرير إخباري

بغداد، الشرق الأوسط،

## الاحتفاظ بالأوزان الانتخابية

غير أن اختلاف الأولويات، الذي يستند إلى رغبة كل طرف سياسي في الاحتفاظ بوزنه الانتخابي بأي وسيلة، يجعل كل هذه الأطراف مستعدة للتضحية بكل ما يمكن الحصول عليه من الخارج، علماً بأن هناك إجماعاً على دعم العراق عبر كل المستويات. يضاف إلى ذلك أن خطوات الإصلاح أو حتى الخدمات، هي من وجهة نظر القوى الحزبية بقدر ما تصب في مصلحة حزب «الدعوة»، بل بات لديه كمين سياسي اسمه «تبار الفراتين»، ويضم نائبين في البرلمان حالياً، وبالتالي فإن الآخرين بمن فيهم داعموه من قوى الشيعة يوصفه الكتلة البرلمانية الكبرى التي رشحتها لهذا المنصب، وانتقال «إدارة الدولة»، الذي يضم بالإضافة إلى الشيعة عناصر من الكرد والسنة.

فالسوداني الذي جعل الانتخابات المبكرة هدفاً لحكومته، لم يحد توقيتاً معيناً لها، فضلاً عن الإشكاليات الخاصة بالقانون الذي تجرى القوى التقليدية الكبيرة في البرلمان بمن فيها تحالف السوداني نفسه، وأول رئيس وزراء بعد إسقاط النظام السابق، إباد علاوي، حيث تلخص إشكالية العلاقة القائمة حالياً بين السلطة الحزبية، وبين الدولة التي لم تتمكن بعد من تحديد هويتها.

وقال علاوي في رسالته التي وجهها أمس (الأثنين) إلى السوداني: «كما نطمح أن نعيش في عراق آمن مستقر، نتكسر فيه مفاهيم الديمقراطية ومبادئ العدالة وحقوق المواطنة التي لا إسقاط للنظام الدكتاتوري، والسعي لإنشاء نظام سياسي عادل»، وأضاف: «وصلنا اليوم لعتاد إلى طريق

تقاد تكون مسدودة بسبب الكثير من العقبات التي تعوق استمرار العملية السياسية، والتي من المفترض أن تصل إلى بناء دولة الحكم الرشيد، وتذليل العقبات، وتحقيق المساواة للمواطنين، واستقلال القضاء.»

وتناول اللقاء «التداعيات السلبية للأزمة الأوكرانية على الدول الأفريقية، في مقدمتها مصر باعتبارها أكبر مستورد للحبوب في العالم، لا سيما في مجال الأمن الغذائي، والارتفاع الكبير في أسعار السلع الأساسية»، وأكد سفير مصر لدى بلجيكا «أهمية مضاعفة الاتحاد الأوروبي للدعم اللازم لمواجهة هذه التحديات»، وأشار إلى «دور بلاده على صعيد القضايا الإقليمية والدولية، بما في ذلك القضية الفلسطينية، والأزمة في ليبيا، وما أنجزته مصر في ملفي مكافحة الهجرة غير الشرعية، ومكافحة (الإرهاب)».

سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر (سفارة الاتحاد الأوروبي بالقاهرة)

الأول لرئيسة البرلمان الأوروبي، أوفمار كاراس، «تتاول عدداً من الموضوعات التي تهم الجانبين، على رأسها الخطوات المتخذة من قبل الحكومة المصرية في إطار عملية التحديث والتطوير الشاملة التي تشهدها مصر، بما في ذلك السياسية والاقتصادية والتنموية والاجتماعية والثقافية»، حسب ما نقلته

استحدثت مسارات تعليمية قادرة على استيعاب الفئات المختلفة من الطلاب، فضلاً عن حل الكثير من المشكلات المرتبطة بالتعليم، وأضاف أن «هذا المسار يعكس حرص الدولة على إتاحة التعليم للجميع، وإهتمامهامها البالغ بالمناطق الريفية والفئات المهمشة، والأكثر احتياجاً».

وفي السياق ذاته، عقد الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، اجتماعاً، أمس (الاثنين)، مع «اللجنة العليا لمحو الأمية بالمجلس الأعلى للجامعات»، لمتابعة دور الجامعات المصرية في «المشروع القومي لمحو الأمية»، وأكد، في بيان صحفي، أن «قضية محو الأمية تأتي على رأس أولويات العمل الجامعي»، موجهاً

في اليوم التالي لعودته من زيارة مصر، التقى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني وفداً من البنك الدولي؛ بهدف دعم حكومته على صعيد الإصلاح، وطبقاً لميثان الصادر عن اجتماع رئيس مجلس النواب محمد الحليوسي برئيس وأعضاء الوفد، فإن اللقاء تناول «بحث أوجه التعاون المختلفة بين العراق والبنك الدولي، وسبل دعم المؤشرات المتنامية للاقتصاد العراقي، والجهود الحكومية المبذولة في هذا الإطار، وكذلك التأكيد على التعاون في مجال الإصلاح المصرفي الذي تتبناه الحكومة، ومجالات تعزيز التقدم في معالجة الأولويات الخدمية والإصلاح الذي ينتهجه البرنامج الحكومي».

ويحتج السوداني، خلال زيارته الأخيرة إلى مصر، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، سبل التعاون المشترك في كل المجالات والميادين، فضلاً عن تخريب الاتفاقات التي سبق أن عقدت بين العراق ومصر والأردن، ما يعني أن السوداني يريد تعميق صلات العراق الخارجية بوصفها السبيل الوحيد لخروجه من مأزق المشكلات والخلافات الداخلية؛ فالعراق، وبسبب استمرار الصراعات بين القوى السياسية، لم يتمكن من تحقيق تنمية واستثمار طوال الأعوام العشرين عاماً الماضية، كما أن العراق البلد النظيف الكبير لم يتمكن من الاستفادة من وارداته النفطية التي تبلغ شهرياً نحو 7 مليارات دولار.

ويذهب نحو 70 في المائة من هذه الإيرادات إلى رواتب الموظفين البالغ عددهم نحو 6 ملايين موظف، فضلاً عن القضايا التشغيلية وليس الاستثمارية، لكن خبراء اقتصاديين يقولون إن نسبة الـ30 الملتصقة من هذه الإيرادات يمكن أن تحقق نهضة كبيرة على مستوى الاستثمار عبر تشغيل القطاع الخاص دون الحاجة إلى رأس المال الأجنبي. ويضيف الخبراء أن المشكلة تكمن أولاً في الفساد المالي والإداري الذي تغول كثيراً إلى حد كبير، وجعله مشلولاً إلى حد كبير،

السوزراء الأسبق إباد علاوي، أن «العزوف الكبير عن المشاركة في الانتخابات دليل على فقدان الثقة» في النظام السياسي. وقال علاوي، في رسالة دعم وجهها، أول من أمس، إلى رئيس الوزراء محمد السوداني: «كنا نطمح أن نعيش في عراق آمن مستقر، نتكسر فيه مفاهيم الديمقراطية مع تدميرها وحقوق المواطنة التي تقوم على المساواة، بعد عملنا الدؤوب لإنشاء نظام سياسي عادل».

وأضاف: «وصلنا اليوم للأسفل إلى طريق يكاد يكون مسدوداً بسبب الكثير من العقبات التي تعيق استمرار العملية السياسية والتي من المفترض أن تصل إلى بناء دولة الحكم الرشيد وتذليل العقبات، وتحقيق المساواة للمواطنين، والهيبة للوطن، وإعلاء سيادة القانون واستقلال القضاء».

وتابع: «لقد فقد الشعب العراقي الكرم ثقته في العملية السياسية، وما إلا الاحتجاجات السلمية التي بدأت منذ عام 2011 وأخرها (انتفاضة تشرين) عام 2019 التي تعرضت للقمع واستشهد خلالها المئات وجرح الآلاف من شبابنا من دون وجه حق، والاعتراف الكبير عن المشاركة في الانتخابات، إلا دليل على فقدان الثقة، ومع ذلك فهناك بادرة أمل تحدث على التغيير المطلوب».

الحوار بين مصر والاتحاد الأوروبي، لا سيما فيما يتعلق بالحد من الهجرة». وأوضح أن «المنقاشات العام الحالي ستركز على الاقتصاد والتجارة»، وتجري حالياً نقاشات بين القاهرة وبروكسل، تستهدف تنظيم منتدى أعمال بين الجانبين المصري والأوروبي، «يناقش فرص الاستثمار والتعاون بين الجانبين، خصوصاً في مجال الهيدروجين، والاستثمار في منطقة قناة السويس»، حسب المسؤول الأوروبي.

وحول الموضوعات التي سيناقشها «الحوار السياسي»، قال المسؤول الأوروبي إن «أجندة المناقشات لم تفر بعد، لكن نسبة إلى المحادثات السابقة، فإن المناقشات ستتركز للأوضاع على الساحة الدولية، والأزمات حول العالم، وتداعياتها مع مصر والاتحاد الأوروبي، إضافة إلى علاقات التعاون بين الجانبين». وأوضح أن «الاجتماع يأتي في إطار اتفاقية الشراكة بين الجانبين». ولفت المسؤول الأوروبي إلى المشروعات التي يمولها الاتحاد الأوروبي في أسوان، لا سيما

تطوير البنية التكنولوجية لعدد 500 مدرسة مجتمعية، وتقديم الخبرات والتدريب لمعلمي هذه المدارس، والتأكيد على وضع خطة لتوسيع نطاق التعاون لاستكمال تطويرها».

بدوره، رأى الدكتور عاصم حجازي، أستاذ التربية بجامعة القاهرة، وقال استاذ التربية ببارقة «أصل»، لمن فاتتهم فرصة الالتحاق بالتعليم، وقال «الشرق الأوسط»، إن «الدولة حين سعت إلى إطلاق هذه المدارس، عملت على تقديم الدعم الكامل لها، وتوفير الإمكانات اللازمة لتحويلها إلى مدارس ذكية»، مشيراً إلى أنها «أصبحت تلقى وواجاً كبيراً بين الطلاب، خصوصاً في المناطق النائية» وتهتم هذه المدارس بالتعليم المهني

## مظاهرات ليلية وإغلاق طرق وحرق إطارات في عدة مدن

## احتجاجات في العراق ضد تعديل قانون الانتخابات



جانب من الاحتجاجات في بغداد ضد مشروع تعديل قانون الانتخابات في 27 فبراير الماضي (أ.ب)

الشارع والاحتجاجات التي يمتلكها المعارضون. وكان الصربون والقوى المتحالفة معهم، قد نجحوا في نهاية المطاف في تعديل قانون الانتخابات وإلغاء صيغة «سانت ليغو» ذات القائمة شبه المغلقة والدائرة الواحدة، بصيغة الدوائر المتعددة والقوائم المفتوحة. ويات من المعروف أن معركة المؤيدين والرافضين لتعديل قانون الانتخابات، تدور رحاها بين قوى «الإطار التنسيقي» المصرة على التعديل بحكم هيمنتها على البرلمان من جهة، وبين التيار الصربي المنسحب من البرلمان وبعض القوى المدنية والأحزاب الصغيرة الراضية بالتعديل من جهة أخرى.

ويرى النائب البرلماني السابق، الذي أقصى من البرلمان الحالي بقرار قضائي، مشعان الجبوري، أن التعديل الحالي للقانون يستهدف تيار الصدر بشكل أساسي. وقال الجبوري في تصريحات صحافية، أول من أمس، إن «من أتى بالتعديل لاحظ ما حصلت عليه كتلة الصدر في الانتخابات الأخيرة (72 مقعداً)، وإذا ما اعتمد القانون دون تعديل، فسيزكر الصدر فوراً بحكم امتلاكه جمهوراً مطيعاً ومنضبطاً، خلافاً لبقية الأحزاب والقوى السياسية». وكان الصدر قد أمر كتلته بالانسحاب من البرلمان في

من ناحية أخرى، رأى رئيس

## «العفو الرئاسي» المصرية

## تعلن إخلاء سبيل دفعة من المحبوسين



بعض من المخرج عنهم (لجنة العفو الرئاسي)

مختلفة. وأكد الخولي، (الاثنين)، أن «اللجنة تتوجه بالتحية والتقدير للنيابة العامة المصرية، ووزارة الداخلية المصرية على جهودهما المبذولة في هذا الملف، كما تتوجه اللجنة بالشكر إلى القوى السياسية والحزبية التي تتعاون مع اللجنة وتُسهم في إنجاح عملها»، وأضاف أن اللجنة «ستستمر في عملها»، ومتطلعة لـ«مزيد من النجاحات في هذا الملف». وتؤكد لجنة «العفو الرئاسي»، «رفضها خروج أي سجين يمثل تهديداً»، وقال الخولي في تصريحات سابقة إن اللجنة «لن تكون سبباً في خروج أي شخص يمثل تهديداً أو مساساً بحياة المصريين»، مضيفاً في تصريحات سابقة أن «هناك معيارين لعمل

أعلنت لجنة «العفو الرئاسي» المصرية عن إخلاء سبيل 30 سجيناً. وأكد عضو لجنة «العفو الرئاسي»، عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب طارق الخولي، (الاثنين)، «استمرار جهود اللجنة في تنفيذ الإفراج عن مجموعة جديدة من المحبوسين احتياطياً، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية بالدولة المصرية، وبعد استيفاء الإجراءات القانونية اللازمة»، لافتاً إلى أن «الإفراجات الجديدة تشمل 30 من المحبوسين احتياطياً على ذمة قضايا غير متعلقة بـ«العنف أو الإرهاب»».

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أعاد تشكيل لجنة «العفو الرئاسي» في أبريل (نيسان) الماضي، بالتنسيق مع دعواته لإطلاق «حوار وطني» حول مختلف القضايا المجتمعية والاقتصادية والاجتماعية. وتتلقى لجنة «العفو الرئاسي» طلبات من أسر نشطاء سياسيين وغازيين، فضلاً عن أفراد وكيانات مجتمعية لإفراج عن بعض الأسماء، وتعلن بين الحين والآخر قوائم بالعفو لموقوفين بقرارات على ذمة النيابة، أو محبوسين في قضايا

## القاهرة تطالب «اليونسكو» بعدم «تسييس المناقشات»

الرسمي إن «اللقاء تناول سبل تعزيز دور منظمة اليونسكو في دعم طلبات الدول الأعضاء في استعادة تراثهم وممتلكاتهم الثقافية المسلوقة». بدورها أكدت رئيسة المجلس التنفيذي للمنظمة الأممية «حرصها على العمل من خلال التوافق، ومشاركة جميع الأعضاء في صياغة مواقف مجلس المنظمة، بعيداً عن الاستقطاب السياسي، ما يضمن تنفيذ أهداف المنظمة التنموية والثقافية».

وسبق أن أثارَت مصر قضية «تسييس اليونسكو» أكثر من مرة. وفي عام 2018 حذرت مصر، في المحطة الأولى في جولتها بالمنظمة العربية، ولا سيما أن القاهرة التي تستضيف أول مكتب لمنظمة اليونسكو خارج مقرها الرئيسي.

القاهرة، «الشرق الأوسط» طالبت مصر منظمة «اليونسكو» بالابتعاد عن «تسييس المناقشات» داخل أروقها. وقال سامح شكري، وزير الخارجية المصري، خلال استقبله رئيسة المجلس التنفيذي للمنظمة الأممية تامارا استوفوك، الإثنين، إن «قرارات المنظمة يجب أن تُبنى على التوافق قدر الإمكان، وعقب مشاور واسع النطاق».

وأوضح السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي ومدير إدارة الدبلوماسية العامة بوزارة الخارجية المصرية، في إفادة رسمية، أن شكري دعا المنظمة الأممية إلى «التركيز على مهامها الرئيسية في مجالات التعليم والعلوم والثقافة»، وقال المتحدث

«وكالة أنباء الشرق الأوسط» المصرية الرسمية.

استعرض عبد العاطي خلال اللقاء «مسار تعزيز منظومة حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وأبرزها ما تم تنفيذه في إطار (الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان)، وإطلاق (الحوار الوطني السياسي) في مصر، إلى جانب العمل المحرز من جانب (لجنة العفو الرئاسي) التي تم تفعيلها العام الماضي»، وتناول اللقاء «التداعيات السلبية للأزمة الأوكرانية على الدول الأفريقية، في مقدمتها مصر باعتبارها أكبر مستورد للحبوب في العالم، لا سيما في مجال الأمن الغذائي، والارتفاع الكبير في أسعار السلع الأساسية»، وأكد سفير مصر لدى بلجيكا «أهمية مضاعفة الاتحاد الأوروبي للدعم اللازم لمواجهة هذه التحديات»، وأشار إلى «دور بلاده على صعيد القضايا الإقليمية والدولية، بما في ذلك القضية الفلسطينية، والأزمة في ليبيا، وما أنجزته مصر في ملفي مكافحة الهجرة غير الشرعية، ومكافحة (الإرهاب)».



سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر (سفارة الاتحاد الأوروبي بالقاهرة)

في مجال البيئة، وإعادة تدوير المخلفات، والطاقة الخضراء، والطاقة الشمسية. وقال إن «هناك تعاوناً مع وزارة التموين المصرية لدعم الأمن الغذائي، في ظل أزمة الغلاء العالمية». وفي سياق متصل، عقد سفير مصر لدى بلجيكا والمعتقد لدى الاتحاد الأوروبي الدكتور بدر عبد العاطي، اجتماعاً مع النائب

القاهرة، «الشرق الأوسط» أكدت الحكومة المصرية «الفرزها بالحد من ظاهرة تسرب الطلاب من التعليم؛ بهدف سد مصادر التعليم المجتمعي»، في إطار جهود حكومية لمعالجة الأمية، تستهدف «مصر بلا أمية» عام 2023.

وتزور راسيفوق القاهرة، في بداية جولة بالمنطقة العربية. وقال المتحدث الرسمي إن شكري رحب، خلال اللقاء، بأن تكون مصر في المحطة الأولى في جولتها بالمنظمة العربية، ولا سيما أن القاهرة التي تستضيف أول مكتب لمنظمة اليونسكو خارج مقرها الرئيسي.

القاهرة، تادية عبد العليم

أكدت الحكومة المصرية «الفرزها بالحد من ظاهرة تسرب الطلاب من التعليم؛ بهدف سد مصادر التعليم المجتمعي»، في إطار جهود حكومية لمعالجة الأمية، تستهدف «مصر بلا أمية» عام 2023.

وتزور راسيفوق القاهرة، في بداية جولة بالمنطقة العربية. وقال المتحدث الرسمي إن شكري رحب، خلال اللقاء، بأن تكون مصر في المحطة الأولى في جولتها بالمنظمة العربية، ولا سيما أن القاهرة التي تستضيف أول مكتب لمنظمة اليونسكو خارج مقرها الرئيسي.



## هرتسوغ يعلن «قرب التسوية» وبن غفير يتحدث عن «مخطط اغتيالات»



تنتابهاو يترأس الجلسة الأسبوعية للحكومة أمس...  
ويبدو بن غفير الثاني من اليمين (أ.ب)

الحكومة بإقائه فوراً من منصبه، وكان الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، قد أعلن، الاثنين، عن «تقدم كبير» في المفاوضات التي تجري خلف الكواليس، في محاولة للتوصل إلى مخطط توافقي لإصلاح جهاز القضاء الإسرائيلي، مشيراً إلى «تفاهات حول معظم الأمور». وخلال كلمته في اجتماع طارئ عقده في ديوانه بحضور نحو 100 رئيس سلطة محلية، قال هرتسوغ: «إننا أقرب من أي وقت مضى لانحلال التوصل إلى مخطط متفق عليه، وهناك تفاهمات خلف الكواليس حول معظم الأمور». ولم يكشف هرتسوغ عن طبيعة المفاوضات الجارية في الظل، ولا عن هوية المسؤولين المشاركين فيها، لكنه تحدث عن ضرورة الحد من تصاعد الخلافات العنصرية بين المسؤولين في الائتلاف الحكومي والمعارضة، لما يتسبب به من شروخ في المجتمع الإسرائيلي «تلحق ضرراً بالحصانة القضائية».

وقال هرتسوغ إن التوصل إلى تفاهات نهائية يعتمد «على ما إذا كانت القيادات في المعارضة والحكومة مستنجد في الارتقاء إلى عظمة اللحظة ووضع البلد والمخابر وجود أي مخطط اغتيال كهذا، وبحسب موقع «كان 11» للتلقيزيون الرسمي، فإن مسؤولاً كبيراً في قيادة الشرطة نسف ما ادعاه بن غفير بقوله: «ليس لدينا معلومات استخباراتية بشأن تهديد المتظاهرين بقتل رئيس الوزراء وزير الأمن القومي، فحسنا أيضاً ما لدى هيئات الاستخبارات الأخرى (الشاباك)، لا يوجد أي تهديد كهذا».

وقال هرتسوغ إن المخطط الذي يعمل على صياغته يستجيب لرغبات الطرفين، وأنه يشمل تنوع السلطة القضائية وانعكاس أوسعاً لتنوع الآراء، «ويضع قواعد دستورية مهمة وتاريخية، ويكرس بنيتها صلبة للتوازن بين السلطات، ويحمي الديمقراطية وحقوق الإنسان من أي نظام أو سلطة».

يذكر أن إعلان 37 طياراً مقاتلاً من سلاح الجو (امن) مجموع 40 طياراً، رفضهم الأمتثال للمشاركة في التدريبات العسكرية واختيارهم أمضاء وقت التدريبات في مظاهرة أمام مكتب رئيس الشرطة، قد زرع قيادات الجيش بشكل عام وسلاح الجوع بشكل خاص، وطب رئيس أركان الجيش، هرتسي هليفي، لقاء عاجلاً مع نتنياهو أعرب فيه رفضه من نقضي ظاهرة الخدمة في الجيش، وبحسب هليفي، فقد تطورت هذه الظاهرة إلى أبعاد ملققة.

منذ إنعقاد جلسة مجلس الوزراء، دعا النائب بني غانتس، نتنياهو، «إلافة» بن غفير قبل فوات الأوان، مشدداً على أن «من تورط بالماضي في الإرهاب ولم يتجند للجيش، يحاول نزع الشرعية عن المتظاهرين الوطنيين. بن غفير والمعرضون هم الوقوف الذي يؤدي إلى رفض التجنيد».

منظوم للاحتجاجات طالبوا أيضاً بإقالة بن غفير، منتهين في بيان، استمرار بن غفير في حملة الأكاذيب وتحريضه على جنود الاحتياط، وعاصلي الهايتش والأطباء والطلاب، ومئات الآلاف من أبناء الديمقراطية، ويحاول تصويرهم كقتلة. وطالبوا

تل أبيب، تغيير مجلي في وقت وجه فيه قادة سابقون لسلاح الجو الإسرائيلي تحذيراً لرئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، من تمرد خطير في الجيش، بسبب خطته للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف جهاز القضاء، وأعلن فيه الرئيس يتسحاق هرتسوغ قرب التوصل للتشريح في المجتمع اليهودي، أصدر وزير الأمن القومي، إيتان بن غفير، إعلاناً صارخاً يدعي فيه وجود مخطط لدى بعض قادة الاحتجاج باغتياله واغتيال نتنياهو.

وقال بن غفير عن المتظاهرين في مقابلة: «معظمهم الأشخاص طبيون، لكن هناك أشخاصاً يخطئون للقتل المقبل، ويقولون إن بن غفير يجب أن يقتل، وإنه يجب قتل نتنياهو، أنا أرى تقارير استخباراتية وأسمع هؤلاء الذين يصرخون بتلك العبارات».

وتسببت تصريحات بن غفير بعاصفة في الحلبة السياسية، وداخل جهاز الشرطة، ونفى مسؤولون كبار في الشرطة والمخابر وجود أي مخطط اغتيال كهذا، وبحسب موقع «كان 11» للتلقيزيون الرسمي، فإن مسؤولاً كبيراً في قيادة الشرطة نسف ما ادعاه بن غفير بقوله: «ليس لدينا معلومات استخباراتية بشأن تهديد المتظاهرين بقتل رئيس الوزراء وزير الأمن القومي، فحسنا أيضاً ما لدى هيئات الاستخبارات الأخرى (الشاباك)، لا يوجد أي تهديد كهذا».

زود رئيس المعارضة بائير لبيد عن تصريحات بن غفير عبر حسابه على «يوتيوب» بقوله: «سابقاً، أخرج مهرج التيك توك رواية أنه يتابع الأحداث عبر الشاشات ويوجه التعليمات للشرطة. وفي هذا الصباح، أخرج معلومات استخباراتية غير موجودة هذا ليس أمراً سخيفاً فقط، بل هو خطير أيضاً».

من جهة أخرى، دعا النائب بني غانتس، نتنياهو، «إلافة» بن غفير قبل فوات الأوان، مشدداً على أن «من تورط بالماضي في الإرهاب ولم يتجند للجيش، يحاول نزع الشرعية عن المتظاهرين الوطنيين. بن غفير والمعرضون هم الوقوف الذي يؤدي إلى رفض التجنيد».

منظوم للاحتجاجات طالبوا أيضاً بإقالة بن غفير، منتهين في بيان، استمرار بن غفير في حملة الأكاذيب وتحريضه على جنود الاحتياط، وعاصلي الهايتش والأطباء والطلاب، ومئات الآلاف من أبناء الديمقراطية، ويحاول تصويرهم كقتلة. وطالبوا

في المدينة. وتضم الكتبية عشرات المتطوعين؛ جميعهم من سكان البلد، الذين أدوا الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي. وقد أضعفهم الشرطة لتدريبات خلال الأشهر القليلة الماضية، وهم ينضون تحت إمرة الشرطة». وشدد التقرير على أن «كتبية متطوعين» ستعمل بوصفها «قوة شرطية بكل ما في الكلمة من معنى، لمضاعفة قوة الشرطة بالمدينة في حال اندلاع اشتباكات». وقال إن هذه الخطوة تابعة من «تجارب سابقة لحالات اضطرابات في المدن المختلطة بإسرائيل»، في إشارة إلى الأحداث التي شهدتها المدينة وغيرها من المدن المختلطة (التي يقطنها يهود وعرب) في شهر مايو (أيار) عام 2021.

وإنذاك؛ كانت مدينة اللد، التي يقطنها نحو 33 ألف عربي فلسطيني يشكلون 35 في المائة من سكان المدينة، قد شهدت انفجاراً كبيراً بين مجموعات من الفلسطينيين ومجموعات من المستوطنين اليهود الذين جلبوا من المستوطنات في الضفة الغربية للمسكن بالمدينة. وحضر اعتقال أكثر من 300 شخص غالبيةهم من العرب، بينما قتل المستوطنون الشاب العربي موسى حسونة بالرصاص.

وتعززت الشرطة الإسرائيلية نسخ هذا النموذج وتطبيقه في مدن مختلطة أخرى أيضاً، وفق ما تظهر المواد المتوفرة لدى لجنة الأمن القومي البرلمانية. وتغيباً على ذلك؛ قال الوزير بن غفير، إن «نشاط المتطوعين الذين يحرصون مدينتهم مرحب به؛ لأن هذا يستغرق إلى تعزيزات، لكن هذا يستغرق وقتاً».



النائب العربي السابق في الكنيست أسامة السعدي يزور العائلات الفلسطينية بعد هجوم حوارة (رويترز)

شهر رمضان في المدينة». وأفسدت «هيئة البث الإسرائيلي العام (كان 11)»، الذي يحل اليوم (الجمعة)، الذي بدأ الأربعاء، وجاء فيها أن «اليهود تغلبوا على من كرههم». من جهة ثانية؛ كشفت مداوات «لجنة الأمن القومي» عن أن الشرطة الإسرائيلية درت ومولت كتبية من المتطوعين الذين من سكان مدينة اللد اليهود، استعداداً لما عدتها «توترات محتملة خلال شهر رمضان».

إلى أن هناك تياراً قوياً جداً بين المستوطنين يؤيد الهجمة على حوارة حتى اليوم، ويدعو كل مرة بقتل فيها يهودي بايدي فلسطينيين، ويعدّ الهجوم «أسلوب ردع ناجعاً ضد الفلسطينيين»، وفي أعقاب الهجوم الأخير، علقوا ملصقات على جدران قريبة من مواقع الجيش الإسرائيلي عند مداخل حوارة وبلدات عدة أخرى في المنطقة، تطالب الجيش «بسحق أعدائه». كما تم تعليق ملصق آخر تضمن

غاضبة في الشارع الفلسطيني والعربي والعالم بأسره، خصوصاً بعدما دعا الوزير في وزارة الدفاع الإسرائيلي، بتسليح سموتريش، إلى إبادة حوارة عن بكرة أبيها، واضطر لاحقاً إلى التراجع عنه، بعدما غير مرغوب فيها ولحت إلى احتمال منعه من زيارة الولايات المتحدة، مع أنه يحمل الجنسية الأمريكية إلى جانب الجنسية الإسرائيلية. وتشير التقارير الصحافية

غاضبة في الشارع الفلسطيني والعربي والعالم بأسره، خصوصاً بعدما دعا الوزير في وزارة الدفاع الإسرائيلي، بتسليح سموتريش، إلى إبادة حوارة عن بكرة أبيها، واضطر لاحقاً إلى التراجع عنه، بعدما غير مرغوب فيها ولحت إلى احتمال منعه من زيارة الولايات المتحدة، مع أنه يحمل الجنسية الأمريكية إلى جانب الجنسية الإسرائيلية. وتشير التقارير الصحافية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد مرور أسبوع على قيام نحو 400 مستوطن يهودي متطرف بالهجوم على بلدة حوارة جنوب مدينة نابلس، بدعوى الرد على مقتل شابين يهوديين بايدي مسلح فلسطيني، كشفت مصادر أمنية عن أنه من مجموع 16 مستوطناً جرى اعتقالهم، أطلق سراح 14، وبقي في المعتقل اثنان فرض الجيش الإسرائيلي عليهما «أمر اعتقال إداري» للوصول معلومات تفيد بأنهما كانا يخططان لتنفيذ هجمات أخرى على قرى فلسطينية أخرى شبيهة بالهجوم على حوارة.

وقالت هذه المصادر إن المستوطنين «يتمتعان بمصانة، ولا يتعاونان مع المحققين، ويبدو أنهما عبرا دورات تعليمية تحت عنوان: (كيف تصمد في التحقيق ولا تدلي باعتراقات)». وأمام المعلومات الموثوقة التي وصلت حول خطتهما لتنفيذ هجوم دام يشمل إحراق بيوت، وتدمير سيارات، وإعتداءً على مواطنين فلسطينيين اثنين، تقرر فرض الاعتقال الإداري عليهما، وفق أنظمة الطوارئ؛ ولم تسمح السلطات الإسرائيلية بالإدلاء

بأي معلومات عن هويتيهما، لكن المستوطنين يعرفون جيداً من هما. وكانت حوارة قد تعرضت مؤخراً لهجوم من مئات المستوطنين، وصفته حتى جهات إسرائيلية بالـ«بوغروم (مذبحة)»، وشبهته بـ«ليل البلور»؛ وهو الاسم الذي أطلق على هجمات الخنازين الأمان على اليهود في ألمانيا عام 1938. وقد تكرر هذا الوصف في تصريحات إسرائيلية كثيرة. وقد أثار الهجوم ردود فعل

## السلطة تحذر من تأجيج الصراع

# إسرائيل تهدم منازل في القدس وتستعد لإخلاءات في الشيخ جراح

رام الله: «الشرق الأوسط»

هدمت إسرائيل 3 منازل فلسطينية، في حي «واد الجوز» في مدينة القدس (الشرقية) الاثنين، في تحد جديد لتفاهات العقبة التي نصت على وقف الإجراءات الأحادية من قبل الجانبين، وهي إجراءات حصرها الفلسطينيين بشكل عاجل في اقتحام مناطق السلطة الفلسطينية، وهدم المنازل في القدس، وبناء المستوطنات، واقتطاع الأموال الضريبية، وجميعها لم تلتمز بها إسرائيل حتى الآن.

واقتمحت قوات إسرائيلية الحي الفلسطيني وفرضت طوقاً عسكرياً على المنطقة، وطلبت من قاطني المنازل التي تعود ملكيتها لعائلة طوطح، المغادرة قبل أن تسويها بالأرض.

وقال يحيى طوطح، إن السلطات الإسرائيلية هدمت نحو 150 متراً من البناء تؤولي وعطلة عيد الفصح اليهودي.

من أفراد عائلته، على الرغم من محاولات ترخيص هذه المنازل. وأضاف الصحافيون بعد هدم منزله «إنه تهجير جديد».

وكانت المنازل المدمرة بُنيت قبل 25 عاماً وخلال كل هذه السنين رفضت بلدية القدس الإسرائيلي منحها الترخيص، بذريعة أنها أقيمت على أرض خضراء يمنع البناء فيها. وعقب طوطح بقوله، إنهم يمنعوننا من البناء في أرضنا بحدثة أنها خضراء، لكنهم يسمحون بمشاريع إسرائيلية.

وتم الهدم في القدس في وقت تخطط فيه قوات إنفاذ القانون الإسرائيلية لإخلاء 6 عائلات فلسطينية أخرى من منازلها في القدس خلال الشهر الحالي، وهو ما وصفته وسائل إعلام إسرائيلية بأنه «سيكون شديداً إلى تأكيد المتظاهرين في موعد ملتبس بنذر بإشغال المنطقة عشية شهر رمضان وعطلة عيد الفصح اليهودي.

وقال موقع «واي نت»، إن مراقبين خبثون أن يؤدي الإخلاء المتوقع أكثر من عيد الفصح ورمضان إلى تصعيد أكبر. ويطال خطر الإخلاء عائلة سالم المؤلفة من ثلاثة أجيال وأربعة أطفال صغار، (11 فرداً)، في حي الشيخ جراح الذي تعرض ويعرض لأوامر إخلاء متكررة، بعضها أشعل المنطقة فيما مضى وكان شرارة اندلاع مواجهة مع قطاع غزة في مايو (أيار) 2021.

والعام الماضي تقدمت الأسرة بالتماس إلى محكمة الصلح في القدس، التي حكمت لصالحهم، قبل أن تعيد القضية إلى سلطة التنفيذ والحماية لإجراء المزيد من التحقيق وعقد جلسة أخرى في 9 مارس (آذار) الحالي للبت في مسألة الهدم.

وتابع، أنه في حال قررت سلطة التنفيذ لصالح أصحاب العقارات، فمن المتوقع أن يتم الإخلاء هذا الشهر. وتتم عمليات الإخلاء على أساس

قانون إسرائيلي يدعى قانون الترتيبات القانونية والإدارية، والذي بموجب «يمكن للعائلات اليهودية التي كانت تمتلك ممتلكات وأراضي في القدس الشرقية قبل عام 1948، وهجرتها بسبب الحرب، المطالبة بملكيتها».

وذكرت «واي نت»، أن إخلاء العائلات المقدسية يتم فعلاً بطلب من شركات استيطانية كانت تملك هذه العقارات قبل النكبة عام 1948. واعتبرت مسؤولي الأمن الإسرائيليون الذين حذروهم من التمادي في حملته، وطلبوا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوقفها، خصوصاً مع اقتراب رمضان.

وقالت تل أبيب، إن بن غفير تجاهل هذه التحذيرات ويطالب الشرطة بتنفيذ سياسته، وشمع بن غفير في تسريبات يسخر من توقعات أجهزة الأمن في رمضان، باعتبار أنه مطلوب من

فلسطينية في المدينة، واوز للشرطة لتنفيذ عمليات هدم خلال شهر رمضان. وقالت الإذاعة العامة أمر يهدم منازل في شهر رمضان على الرغم من أن الحكومات الإسرائيلية امتنعت منذ سنوات طويلة عن هدم منازل خلال هذا الشهر، لتجنب إشعال المدينة.

وتأتي التعليمات بن غفير متحدياً للفلسطينيين والمجتمع الدولي وحتى مسؤولي الأمن الإسرائيليون الذين حذروهم من التمادي في حملته، وطلبوا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوقفها، خصوصاً مع اقتراب رمضان.

وقالت تل أبيب، إن بن غفير تجاهل هذه التحذيرات ويطالب الشرطة بتنفيذ سياسته، وشمع بن غفير في تسريبات يسخر من توقعات أجهزة الأمن في رمضان، باعتبار أنه مطلوب من

قانون إسرائيلي يدعى قانون الترتيبات القانونية والإدارية، والذي بموجب «يمكن للعائلات اليهودية التي كانت تمتلك ممتلكات وأراضي في القدس الشرقية قبل عام 1948، وهجرتها بسبب الحرب، المطالبة بملكيتها».

وذكرت «واي نت»، أن إخلاء العائلات المقدسية يتم فعلاً بطلب من شركات استيطانية كانت تملك هذه العقارات قبل النكبة عام 1948. واعتبرت مسؤولي الأمن الإسرائيليون الذين حذروهم من التمادي في حملته، وطلبوا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بوقفها، خصوصاً مع اقتراب رمضان.

وقالت تل أبيب، إن بن غفير تجاهل هذه التحذيرات ويطالب الشرطة بتنفيذ سياسته، وشمع بن غفير في تسريبات يسخر من توقعات أجهزة الأمن في رمضان، باعتبار أنه مطلوب من

## القاضي: التحقيقات شابتها أخطاء وتجاوزات والبيانات لا ترقى لتوجيه اتهام

# محكمة سودانية تخلي متظاهرين اتهموا بقتل رجل استخبارات

الخرطوم: أحمد يونس

ترتقى إلى توجيه اتهام». وأشار إلى أن «بعض الشهود تعرضوا للتعذيب وترهيب لإجبارهم على الإدلاء بشهادة زور».

وانتقد القاضي سبدرات في حديثها قراره الإجراءات التي اتخذها الاتهام، وقال إنها «عجت بالأخطاء وشهدت تجاوزات فادحة بحق المرفج منهم»، مشيراً إلى «تأكيد المتظاهرين الثمانية أنهم تعرضوا لترهيب وتعذيب لإجبارهم على تقديم اعترافات بجرم لم يرتكبه». وفور النطق بالحكم، علت هتافات داخل المحكمة «يحييا العدل... يحيي العدل»، وسالت دعوى أسر المتظاهرين ومحامين، وشابات وشبان لجان المقاومة الذين احتشدوا داخل قاعة المحكمة، وكذلك في الخارج حيث احتشد مئات من رفاق المرفج عنهم، وحملوهم على الأعناق، وهم يهتفون «براءة براءة للخوان»، وردد بعض

المرفج عنهم هتافات تضامنية مع أعضاء لجان مقاومة آخرين، اشتبهوا بقضية مقتل عميد بالشرطة أثناء احتجاجات، وتجري محاكمتهم في محاكمة منفصلة، ثم تحولت الاحتفالات لمظاهرات العسكرة في منطقة «باشدار»، منطقة انطلاق المظاهرات التقليدية، بالقرب من مساكن المتهم الثمانية.

وبدأت القضية ببيان من مجلس السيادة الانتقالي ذكر فيه أن جندياً برتبة رقيب في الاستخبارات العسكرية قُتل حصياً بالحجارة مع التمثيل بجنته من قبل متظاهرين قرب القصر الرئاسي، وذلك في احتجاجات 8 مارس (آذار) 2022 التي كانت تجتج نحو القصر الرئاسي للمطالبة بعودة الحكم المدني وإنهاء السلطة العسكرية.

وبعد عدة أيام، أُلقت قوة تابعة للاستخبارات العسكرية القبض على 20 متظاهراً من

أثناء تكليفه وآخرين برصد ومتابعة حركة المتظاهرين، حيث انقض عليه المتظاهرو منهم مخزونه من الغاز المسيل للدموع وضربوه بالعصي والحجارة.

وأثناء المحاكمة، قال 4 من المتهمين إنهم تعرضوا للضرب والتعذيب لإجبارهم على الإدلاء باعترافات تدبرها بارتكاب الجريمة، وحولتهم المحكمة للطبيب للتحكم من مزاعم التعذيب الذي تعرضوا له. وفي استطراد لاحق، قالت هيئة الدفاع عنهم إن شهادة الطبيب الشرعي للمحكمة قدّدت تهمة الاغتصاب، ونقلت قنات «الارووم 24» عن عضو الهيئة، «حامي رنا عبد الغفار: «إن تقرير الطبيب الشرعي الذي اطلعوا عليه، لم يرّد فيه مطلقاً ما يؤكد التهم الموجهة للمتهمين».

وكان شاهد رئيسي في القضية يدعى جاد الكريم جمعة قد تراجع عن اعترافات أدلى

بها للتحقيق، وأبلغ المحكمة أنه تعرّض للتعذيب وحشي لإجباره على «شهادة الزور» ضد المتهمين، وهو ما استند عليه القاضي في قراره بشطب الدعوى قبل توجيه الاتهام.

المبارك، فإن الشاهد ذكر للمحكمة أنه احتجز لدى الاستخبارات العسكرية لمدة شهر، أغرقت خلاله «الزنتانة» بالمياه لمنع من النوم، وطلب منه الشهادة ضد المتهمين، وجرى تهديده باعتباره المتهم الأول، وابتزازة بقضية سابقة واستخراج تقارير تنهه بأنه متلني، وعرضها على أسرته حال عدم تعاونه، ما اضطره لقبول الشهادة؛ خوفاً على حياته ولإفراج عنه.

من جهة أخرى، تجري محاكمة أعضاء آخرين من لجان المقاومة، بتهمة قتل عميد الشرطة علي بريمة حماد، 13 يناير (كانون الثاني) 2022، أثناء

«مطرف ثالث» يقوم بقتل المتظاهرين، بيد أنها لم تتخذ إجراءات أو عقد تحقيق، وهو ما يجعل كثيرين يشككون في كل «روايات الشرطة».

والأسبوع الماضي، أطلق ضابط شرطة الرصاص مباشرة على صدر متظاهر سلمي من مكان قريب، ما أدى لقتله على الفور، وأجبرت قواته الجيش، للجرمة التي أظهرت الضابط وهو يطلق الرصاص على الشاب البالغ من العمر 17 عاماً، على رفع الحصانة عنه، ويجري التحقيق معه لتقديمه للمحكمة. وكان القائد الثاني بقوات الدم السريع، عبد الرحيم دقلو، قد ذكر ضمن سياتات التباين بين مواقف قواته الجيش، أنه لن يسمح بقتل المتظاهرين السلميين أو اعتقال السياسيين، وهي إشارة إلى أن بعض الأطراف العسكرية ضالعة في جرائم قتل المتظاهرين السلميين.

مشاركته في تأمين الاحتجاجات قرب القصر الرئاسي، وفقاً لمزاعم التحري.

وعزم محامو المقحوض عليهم؛ محمد الفاتح، وعصام أحمد (ترهافقا)، ومصعب سمير، ومحمد الفاتح (النتة)، أن القضية هي الأخرى ملققة، وأن الاتهام طاول جلسات المحاكمة لم يقدم بيانات تكفي لتوجيه اتهامات للمتظاهرين. ومنذ انقلاب 25 أكتوبر 2021، قتل 125 متظاهراً سلمياً برصاص الأجهزة الأمنية السودانية، أو بقنابل الغاز والصوت التي تطلق مباشرة وعن قرب على المتظاهرين، إضافة إلى الدهس بالسيارات وغيرها، مع مئات المصابين والجرحى، بعضهم ما تزال حالته حرجية، لكن الجهات العدلية لم تتخذ أي إجراءات ضد قتلة المتظاهرين السلميين، وعادة ما تزعم الشرطة بوجود



## الجنرال ميلي على رأس وفد في زيارة عمل للرباط رئيس «الأركان المشتركة» الأمريكية: المغرب شريك وحليف كبير لوشطن

المكينة وقائد المنطقة الجنوبية، استقبل الأحد أيضاً بالرباط الجنرال ميلي. ولغت البيان إلى أنه «خلال هذه المباحثات، التي جرت بحضور رؤساء المكاتب بالقيادة العامة للقوات المسلحة، ومسؤولين عسكريين أميركيين سامين وسفير الولايات المتحدة المعتمد بالرباط، أعرب المسؤولون العسكريين عن ارتياحهم للحصيلة الإيجابية للجنة الاستشارية للدفاع.»

وبحسب البيان، «بعد أن المسؤولون العسكريين التأكيد على إرادتهما في زيادة تعزيز التعاون والشراكة الاستراتيجية بين القوات المسلحة في البلدين»، مشيراً إلى «أهمية التمرين المشترك (الأسد الأفريقي) الذي يمثل أفضل تجسيد لقابلية التشغيل المشترك للقوات المسلحة للبلدين.»

وخلص البيان إلى القول: «بخصوص زيارته الأولى للقارة الأفريقية كرئيس لهيئة الأركان المشتركة، اغتذم الجنرال ميلي هذه المناسبة لإبراز أهمية شريكتنا إلى أفريقيا الأوسط. وفي ختام هذا اللقاء، جدد المسؤولون العسكريين، التأكيد على التزامنا المشترك على تعزيز التعاون والنموذجية».

المسؤولين المغربي والأميركي أعربا، خلال هذه المباحثات، عن ارتياحهما للمستوى المتميز لعلاقات الصداقة والتعاون العريقة، والتي تعززت بشراكة عسكرية استراتيجية تنظمها ترسانة قانونية مهمة، من بينها على الخصوص، خريطة الطريق للتعاون في مجال الدفاع 2020-2030، الموقعة في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، بمناسبة زيارة وزير الدفاع الأمريكي للمغرب.»

وتابع البيان: «بعد أن استعرضنا واقع التعاون الثنائي في مجال الدفاع وإمكانيات تعزيزه أكثر، أشاد المسؤولون بالحصيلة الإيجابية للجنة الاستشارية للدفاع، وأبرزوا أهمية التمرين السنوي المشترك (الأسد الأفريقي) الذي يمثل رافعة أساسية لإنجاح قابلية التشغيل المشترك للقوات المسلحة.»

وأضاف البيان أن «الوزير لوديي تطرق إلى الإعلان الثلاثي، الذي تم توقيعه بين المملكة المغربية والولايات المتحدة وإسرائيل، في ديسمبر (كانون الأول) 2020، بين ديي والمك محمد السادسة، والذي جاء لتعزيز السلم والاستقرار في شمال أفريقيا والشرق الأوسط.» كما نوه بـ«اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب الكاملة على صحرائه»، وأشار البيان إلى أن «الوزير لوديي أكد على أهمية العلاقات العسكرية الوطيدة والحقيقية والممتازة» التي تربط الولايات المتحدة بالمغرب، مشيراً إلى مناورات «الأسد الأفريقي» التي تقام منذ نحو 20 سنة، والتي أثبتت فاعليتها، والعديد من القضايا الأخرى المتعلقة بالأمن الإقليمي.»

وكان الجنرال ميلي، الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب على رأس وفد مهم، قد التقى الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني المغربي عبد الطيف لوديي، وقال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة، إن

الرباط، «الشرق الأوسط»، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية الجنرال مارك ميلي، إن المغرب «شريك وحليف كبير للولايات المتحدة»، مؤكداً أنه «بلد مستقر للغاية في قارة ومنطقة تحتاج إلى الاستقرار». وأوضح الجنرال ميلي، في تصريحات صحافية بالرباط، الأحد، أن «الولايات المتحدة تعتبر المغرب شريكاً وحليفاً كبيراً، ليس فقط في المنطقة بل على مستوى القارة الأفريقية بأكملها»، مشيراً إلى أن المغرب كان أول بلد يعترف باستقلال بلاده. وأشار الجنرال ميلي إلى «متانة العلاقات التي تجمع بين البلدين منذ أزيد من قرنين»، معرباً عن رغبة بلاده في «تعميقها وتوسيعها»، وشدد على «أهمية العلاقات العسكرية الوطيدة والحقيقية والممتازة» التي تربط الولايات المتحدة بالمغرب، مشيراً إلى مناورات «الأسد الأفريقي» التي تقام منذ نحو 20 سنة، والتي أثبتت فاعليتها، والعديد من القضايا الأخرى المتعلقة بالأمن الإقليمي.»

وكان الجنرال ميلي، الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب على رأس وفد مهم، قد التقى الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني المغربي عبد الطيف لوديي، وقال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة، إن

## بالتزامن مع زيارة لوكية «الخارجية» الأميركية قائد الجيش الجزائري يستنكر «التشويش» على الدور الأفريقي لبلاده



قائد الجيش الجزائري مع فرقة من جنوده (وزارة الدفاع)

للمقاربات الحكيمة التي لطما تمنحتها الدولة الجزائرية منذ استقلالها تجاه القضايا العادلة في القارة وفي العالم، ووقوفها الدائم إلى جانب حق الشعوب في تقرير مصيرها.»

وأضاف أن بلاده «وقفت إلى جانب البلدان الأفريقية، لا سيما عبر مرافقتها في تسوية أوضاعها الأمنية، من خلال تفضيل الحلول الداخلية واحترام سيادة الدول ورفض التدخل في شؤونها الداخلية، فضلاً عن تقديم المساعدات في مختلف المجالات، العسكرية والاقتصادية والإنسانية.»

كما أثنى على مبادرة تبون منح مليار دولار لقيادة خطط التنمية في أفريقيا «لأنه لا يمكن للأمن والسلام أن يتحققا في أفريقيا دون تنمية فعالة.»

وفي سياق ذي صلة، بحثت جينكزن مع مسؤولين جزائريين «الأوضاع الأمنية بمالي وليبيا وخطر تهريب السلاح، وتجارة المخدرات والتي تتسبب في تهديد الأمن البشري بالحدود، والتي نقلت من رقابة الحكومات بهذه المناطق، التي كما تساهم في التنمية المستدامة لدول الجوار»، مشيداً بـ«المساعي الحثيثة التي يقوم بها رئيس الجمهورية (عبد المجيد تبون) في مجال تعزيز دور الجزائر الإقليمي، والحفاظ على مكانتها المرموقة على الساحة الأفريقية، التي تتجلى بالاحترام الذي تحظى به لدى معظم دول القارة وشعوبها، وذلك بالنظر

والتي تتجلى بالاحترام الذي تحظى به لدى معظم دول القارة وشعوبها، وذلك بالنظر

والتي تتجلى بالاحترام الذي تحظى به لدى معظم دول القارة وشعوبها، وذلك بالنظر

والتي تتجلى بالاحترام الذي تحظى به لدى معظم دول القارة وشعوبها، وذلك بالنظر

نند رئيس أركان الجيش الجزائري الفريق أول سعيد شقريحة، «دحاولات بائسة للتشويش على دور الجزائر ومكانتها في أفريقيا»، فيما انطلقت أمس (الثنين) مباحثات رفيعة بين مسؤولين سياسيين وأمنيين جزائريين مع وكيلة وزارة الخارجية الأميركية لضبط التسلح والأمن الدولي بوني جينكزن، التي تزور الجزائر لبحث الأوضاع المضطربة بالمنطقة، خصوصاً في مالي وليبيا.

وكان شقريحة يخاطب أمس كواد عسكريين في منشأة تابعة لوزارة الدفاع بشرق البلاد، عندما انتقد بشدة دولا دون تسميتها، اتهمها بـ«محاولة منع الجزائر من ريادتها في (الاتحاد الأفريقي)»، مؤكداً أن بلاده «تظل رماً مهماً في المعادلة الأفريقية وفعالاً أساسياً في هذا المجال الجيوي.»

ويفهم من هذا الاتهام، حسب مراقبين، أن قائد الجيش لجأ إلى «حركة» قادتها الجزائر في فبراير (شباط) الماضي، بعمية جنوب أفريقيا، تمثلت في طرد الدبلوماسية الإسرائيلية شارون بارلي، من اجتماع لـ«الاتحاد الأفريقي» في أديس أبابا، على أساس أن إسرائيل «خيلية» على المجموعة الأفريقية، بحكم أن طلبها

### انتقد مجلس النواب... وطالب بتغيير «مفوضية الانتخابات»

## المشري يدعو إلى تشكيل «حكومة مصفرة» في ليبيا

طريق للانتخابات، لعدم اكتمال النصاب القانوني. وطلعت السفارة البريطانية على خط هذه الأزمة، باجتماع عقده نائبة السفير كاترين وايلد مع رئيس ديوان المحاسبة، الأحد، بالعاصمة طرابلس؛ حيث اعتبرت وايلد في تغريدة نشرتها عبر «تويتر» أن الشفافية في الأموال العامة ضرورية لضمان استخدام موارد ليبيا لصالح جميع الليبيين، وكان رئيس مجلس النواب، عقيلة صالح، قد قال إن مجلس الدولة هو جسم استشاري وغير ملزم بأرائه، وانتهى المجلس الدولي بحرقه العملية السياسية، بسبب اشتراطه التوافق مع مجلس الدولة. ورأى صالح في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن الأمم المتحدة ليست حاكماً في ليبيا، وتدخلها كان فقط من أجل حل الأزمة، وشدد على أن مجلس النواب يمثل الشعب وهو صاحب الاختصاص الأعلى. وأوضح أن مجلس النواب يستشير مجلس الدولة في القوانين، وليس في تعديل الإعلان الدستوري من حيث المبدأ، وشدد على حاجة ليبيا لما وصفه برئيس قوي لديه صلاحيات، في ظل وجود السلطات التشريعية، وتدخل عند اللزوم لمعالجة الإشكالات.

واتتهى صالح على أن ليبيا «في حاجة ماسة لسلطة واحدة تشرّف على الانتخابات وتأمينها بجمع ما يلزم».



خالد المشري في مؤتمره الصحافي (المجلس الأعلى)

تجربة المجتمع المدني الليبي الذي بدأ خلال العامين الماضيين يحدث فارقاً واضحاً في المشهد العام. كما شارك الليبية في تدشين معرض ضخم للغذاء في دورته الرابعة، الأحد، بالعاصمة طرابلس، بمشاركة أكثر من 80 شركة دولية و114 شركة محلية متخصصة في الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف، وتجهيز المقاهي والمطاعم. والتزم مجلس النواب بالصمت حيال تصعيد المشري المفاجئ، بتأكيد رفض المساس باختصاصات المؤسسات السيادة بالبلاد إلا بعد الرجوع لمجلس الدولة.

وقال أعضاء مجلس الدولة إنهم فشلوا مجدداً في عقد جلسة بمقرهم بالعاصمة طرابلس، بمخصصة لاختبار لجنة لوضع القوانين الانتخابية، ووضع خريطة

محاولة لعرقلة جلساتها، وحذر المشري من استمرار ما وصفها بحالة الانسداد السياسي، إذا لم يتم الفصل في شروط الترشح للانتخابات الرئاسية، وضماً عدم وجود أي ضمانات لنجاح التعديل الدستوري، وكذلك «خطة باتلي». وأكد أن قرار رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بنقل اختصاصات ديوان المحاسبة إلى هيئة الرقابة، بمثابة إفراج لعل الديوان من محتواه.

واستبق المشري زيارة مقرة لمبعوث الرئيس الأميركي إلى ليبيا الخميس المقبل، بالقول: «لن نقبل بأي إصلاات خارجية تعارض سياسة مجلس الدولة».

بدروره، تمسك شكشك بالدور الرقابي للجهاز، لافتاً إلى أنه فوجئ بقرار مجلس النواب بتنازل الرقابة على العقود، من ديوان المحاسبة إلى هيئة الرقابة الإدارية، وأعرب عن أمله في ألا تؤثر العملية السياسية في عمل الديوان، وقال: «سنقفق ما يتفق عليه مجلسا (النواب) والـ(الدولة) حول اختصاصاته.»

في غضون ذلك، قال الليبية إن ليبيا «تمكنت من استعادة عافيتها وموقعها الطبيعي في خريطة الأنشطة والمليقات الإقليمية والأفريقية والمغاربية»، معتبراً أن استضافة ليبيا لأعمال «المنتدى العلمي» الذي ينظمه المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بالاتحاد الأفريقي، هو «تأكيد على العمق الأفريقي الذي

المجلس الأعلى للدولة في ليبيا، ضرورة تشكيل حكومة وحدة مصفرة بـ«مدة محددة»، و«إجراء الانتخابات، متهماً مجلس النواب بـ«محاولة القفز، ليكون سلطة تشريعية مطلقة»، في حين أنه «سلطة مفيدة بالاتفاق السياسي».

وكرر المشري، في مؤتمر صحافي عقده الاثنين بالعاصمة طرابلس، مع رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، موقفه بشأن رفض ترشيح مزدوجي الجنسية والعسكريين، والمعلمين في القضاء، وللاتخابات المؤجلة، داعياً لتغيير المفوضية العليا للانتخابات؛ وتهئية المناخ العام في البلاد «ليكون جواً انتخابياً وليس مؤتمراً».

ودافع مجدداً عن التصويت على التعديل الدستوري الـ13، واعتبر أنه «تم بشكل صحيح وينصّب قانوني يصل إلى 80 من أعضاء المجلس، متابعا: «لم نرفض حتى الآن مبادرة عبد الله باتلي رئيس بعثة الأمم المتحدة»، ورأى إمكانية مرجها بالتعديل الدستوري، دون أن يوضح كيفية ذلك.

وتابع المشري: «باتلي يوافقني في فكرة عدم ترشيح مزدوجي الجنسية للرئاسة، ولكنه يقول إنهم يجب أن يُمنحوا فرصة للترشيح»؛ مشيراً إلى أن «الإرادة السياسية لمجلس الدولة تقف مع التعديل الدستوري الـ13، ولاحفظنا وجود

## أهالي زوارة يتخوفون من ضياع هويتها الثقافية مدينة ليبية ترفض تحويلها إلى «منطقة حرة»



أهالي زوارة الليبية خلال الاحتجاج (المجلس البلدي)

مضيفاً: «زوارة لها طبيعة خاصة، وتخشى على هويتنا الثقافية من الضياع.»

وانضم عميد البلدية حافظ بن ساسي، إلى الحراك الشعبي الراض للمشروع. وفي تصريح صحافي، دعا الأهالي كافة إلى «التضامن وتوحيد الكلمة والصف من أجل قطع الطريق أمام السماسرة الذين يسعون للقضاء على أرضنا وهويتنا وثقافتنا وروحنا».

يشار إلى أن الساعدي القذافي، تبني فكرة المشروع، إبان حكم والده. ووفقاً للقانون، يتم إنشاء منطقة استثمار حرة ذات طبيعة خاصة تسمى «منطقة تنمية وتطوير زوارة - رأس أجدير»، وتكون لها الشخصية الاعتبارية والنزعة

مضيفاً: «زوارة لها طبيعة خاصة، وتخشى على هويتنا الثقافية من الضياع.»

وانضم عميد البلدية حافظ بن ساسي، إلى الحراك الشعبي الراض للمشروع. وفي تصريح صحافي، دعا الأهالي كافة إلى «التضامن وتوحيد الكلمة والصف من أجل قطع الطريق أمام السماسرة الذين يسعون للقضاء على أرضنا وهويتنا وثقافتنا وروحنا».

يشار إلى أن الساعدي القذافي، تبني فكرة المشروع، إبان حكم والده. ووفقاً للقانون، يتم إنشاء منطقة استثمار حرة ذات طبيعة خاصة تسمى «منطقة تنمية وتطوير زوارة - رأس أجدير»، وتكون لها الشخصية الاعتبارية والنزعة

مضيفاً: «زوارة لها طبيعة خاصة، وتخشى على هويتنا الثقافية من الضياع.»

وانضم عميد البلدية حافظ بن ساسي، إلى الحراك الشعبي الراض للمشروع. وفي تصريح صحافي، دعا الأهالي كافة إلى «التضامن وتوحيد الكلمة والصف من أجل قطع الطريق أمام السماسرة الذين يسعون للقضاء على أرضنا وهويتنا وثقافتنا وروحنا».

يشار إلى أن الساعدي القذافي، تبني فكرة المشروع، إبان حكم والده. ووفقاً للقانون، يتم إنشاء منطقة استثمار حرة ذات طبيعة خاصة تسمى «منطقة تنمية وتطوير زوارة - رأس أجدير»، وتكون لها الشخصية الاعتبارية والنزعة

## استمرار توقيف قاض تونسي «على علاقة بملف الإرهاب»

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

خلف تساؤلات عدة حول الأسباب الحقيقية لهذا القرار، خصوصاً أن هذا القاضي هو الذي تولى التحقيق في هجومي «متحف باردو» و«فندق سوسة» الإرهابيين. وكان العسكري قد اتهم من جهات أمنية تونسية بالتعاون مع الأبحاث القضائية وإطلاق سراح عناصر إرهابية متهمه بالهجومين الإرهابيين اللذين وقع خلال النصف الأول من سنة 2015. وكان عوناً أمن تونسيان قد تقدا بشكوى ضد العسكري تضمنت تلك الاتهامات، فيما كان رد العسكري بأن العونين كانا محل تتبع قضائي بمتحف باردو» الإرهابية.

وكان العسكري قد أطلق سراح عدد من المتهمين في قضايا إرهابية لانتفاء الأدلة التي تدينهم، وأعاد الأبحاث والتحريات من جديد، عاداً أن معظم الاعترافات التي حصلت عليها أجهزة الأمن آنذاك كانت تحت الإكراه والتعذيب. على صعيد متصل، كشفت هيئة الدفاع عن الحبيب اللوز، القيادي في حركة «النهضة» منذ 21 مارس (آذار) الحالي، عن وجود بمستشفى «الرباط» في العاصمة التونسية على ذمة وحدة مكافحة الإرهاب بتكنة

## تونس تقر «حزمة» إجراءات عاجلة للمهاجرين

يمكن أن ينهار في لحظات.» ودعا العرفاوي السلطات التونسية إلى «اعتماد محدثين باسم رئاسة الجمهورية وباسم رئاسة الحكومة وبقية الوزارات والمؤسسات الحكومية الكبرى حتى لا تقع أخطاء اتصالية فادحة»، على حد قوله.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن ضبط 65 شخصاً من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء في جهات: قبلي والقرين وشفافس ومدنين وجندوبة، بعد أن تمعدوا اجتياز الحدود البرية خلسة والإقامة على غير الصيغ القانونية بالبلاد التونسية. كما أكدت احتفاظها بـ19 شخصاً من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء إثر تمعد عدد منهم الاعتداء على سيارة إحدى مستأكنات مدينة شفافس (وسط شرقي تونس).

يذكر أن عدداً من البلدان الأفريقية، مثل غينيا ومالي وساحل العاج، قد استعانت العشرات من أبنائها على متن طائرات أرسلتها حكوماتهم إثر تصنيف بعضها تونس «بلداً غير آمن».

من ناحية أخرى؛ نبهت منظمات رجال الأعمال، التي توجهت خلال السنوات الماضية نحو الأسواق الأفريقية، إلى تعثر المبادلات التجارية

يمكن أن ينهار في لحظات.» ودعا العرفاوي السلطات التونسية إلى «اعتماد محدثين باسم رئاسة الجمهورية وباسم رئاسة الحكومة وبقية الوزارات والمؤسسات الحكومية الكبرى حتى لا تقع أخطاء اتصالية فادحة»، على حد قوله.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن ضبط 65 شخصاً من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء في جهات: قبلي والقرين وشفافس ومدنين وجندوبة، بعد أن تمعدوا اجتياز الحدود البرية خلسة والإقامة على غير الصيغ القانونية بالبلاد التونسية. كما أكدت احتفاظها بـ19 شخصاً من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء إثر تمعد عدد منهم الاعتداء على سيارة إحدى مستأكنات مدينة شفافس (وسط شرقي تونس).

يذكر أن عدداً من البلدان الأفريقية، مثل غينيا ومالي وساحل العاج، قد استعانت العشرات من أبنائها على متن طائرات أرسلتها حكوماتهم إثر تصنيف بعضها تونس «بلداً غير آمن».

من ناحية أخرى؛ نبهت منظمات رجال الأعمال، التي توجهت خلال السنوات الماضية نحو الأسواق الأفريقية، إلى تعثر المبادلات التجارية

يمكن أن ينهار في لحظات.» ودعا العرفاوي السلطات التونسية إلى «اعتماد محدثين باسم رئاسة الجمهورية وباسم رئاسة الحكومة وبقية الوزارات والمؤسسات الحكومية الكبرى حتى لا تقع أخطاء اتصالية فادحة»، على حد قوله.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن ضبط 65 شخصاً من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء في جهات: قبلي والقرين وشفافس ومدنين وجندوبة، بعد أن تمعدوا اجتياز الحدود البرية خلسة والإقامة على غير الصيغ القانونية بالبلاد التونسية. كما أكدت احتفاظها بـ19 شخصاً من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء إثر تمعد عدد منهم الاعتداء على سيارة إحدى مستأكنات مدينة شفافس (وسط شرقي تونس).

يذكر أن عدداً من البلدان الأفريقية، مثل غينيا ومالي وساحل العاج، قد استعانت العشرات من أبنائها على متن طائرات أرسلتها حكوماتهم إثر تصنيف بعضها تونس «بلداً غير آمن».

من ناحية أخرى؛ نبهت منظمات رجال الأعمال، التي توجهت خلال السنوات الماضية نحو الأسواق الأفريقية، إلى تعثر المبادلات التجارية

يمكن أن ينهار في لحظات.» ودعا العرفاوي السلطات التونسية إلى «اعتماد محدثين باسم رئاسة الجمهورية وباسم رئاسة الحكومة وبقية الوزارات والمؤسسات الحكومية الكبرى حتى لا تقع أخطاء اتصالية فادحة»، على حد قوله.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الداخلية التونسية عن ضبط 65 شخصاً من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء في جهات: قبلي والقرين وشفافس ومدنين وجندوبة، بعد أن تمعدوا اجتياز الحدود البرية خلسة والإقامة على غير الصيغ القانونية بالبلاد التونسية. كما أكدت احتفاظها بـ19 شخصاً من جنسيات أفريقيا جنوب الصحراء إثر تمعد عدد منهم الاعتداء على سيارة إحدى مستأكنات مدينة شفافس (وسط شرقي تونس).

يذكر أن عدداً من البلدان الأفريقية، مثل غينيا ومالي وساحل العاج، قد استعانت العشرات من أبنائها على متن طائرات أرسلتها حكوماتهم إثر تصنيف بعضها تونس «بلداً غير آمن».

من ناحية أخرى؛ نبهت منظمات رجال الأعمال، التي توجهت خلال السنوات الماضية نحو الأسواق الأفريقية، إلى تعثر المبادلات التجارية







## عقوبات على ضابط مخبرات متهم ب«مجزرة التضامن» واشنطن تتهم الأسد ب«جرائم ضد الإنسانية»



مجزرة حي التضامن (مواقع التواصل)

2022 بعد تحقيق طويل وشامل أجراه باحثون مستقلون». وقالت إن الولايات المتحدة تتخذ «إجراءات لتعزيز المساءلة عن هذه الفظائع»، معلنة فرض عقوبات على الضابط امجد يوسف بموجب «قانون التصنيف» لدى وزارة الخارجية الأميركية لعام 2023 بسبب «تورطه في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان»، بما في ذلك «القتل خارج نطاق القضاء»، و«الاحتجاز التعسفي، والإخفاء القسري، والتعذيب». وأكدت أنها ستواصل دعم الجهود التي يقودها السوريون والدوليون «لضمان وجود عواقب لانتهاكات حقوق الإنسان» في سوريا، مشددة على استمرار الدعم الأميركي للسوريين الذين «يواصلون المخاطرة بحياتهم لمحاسبة نظام الأسد». وأعلنت «متابعة كل إجراء لإيجاد العدالة للضحايا والناجين من الفظائع، ولتعزيز مساءلة المسؤولين؛ بما في ذلك نظام الأسد وحلفاؤه».

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، بأنه بينما تقدم الولايات المتحدة والعالم مساعدات للشعب السوري في أعقاب زلزال الشهر الماضي «نتذكر أن معاناته الإنسانية سبقت هذه الكارثة الطبيعية» بوقت طويل، مضيفة أن هذا الشهر يصادف الذكرى السنوية الـ12 للحرب التي «ارتكب خلالها نظام الأسد فظائع لا حصر لها؛ بعضها يرقى إلى (جرائم الحرب) و(الجرائم ضد الإنسانية)». وأشارت إلى أن «إحدى هذه الفظائع مجزرة ارتكبت» في حي «التضامن» في دمشق، حيث قتل ضابط المخبرات العسكرية، امجد يوسف، في 16 أبريل (نيسان) 2013 «من لا يفلون عن 41 من المدنيين العزل»، موضحة أن هناك «أدلة» تتمثل في أنشودة فيديو لعملية القتل «التي نُفذت بطريقة باردة ومنهجية»، وجرى نشرها للمرة الأولى علناً عام

واشنطن، علي بردى اتهمت إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، الاثنين، نظام الرئيس السوري بشار الأسد بارتكاب «فظائع لا حصر لها»؛ منها ما يرقى إلى «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية»، معلنة عقوبات على ضابط صف في المخبرات العسكرية السورية لتورطه في «مجزرة التضامن» التي قتل فيها العشرات قبل 10 سنين.

ويظهر على هذا التصنيف الأميركي على أنه محاولة لتدبير ما يشاع عن استعداد واشنطن لتقبل عملية التطبيع مع نظام الأسد بعد الزلزالين المدمرين في 6 فبراير (شباط) الماضي. كما أن توجيه الاتهام بارتكاب «جرائم حرب» و«جرائم ضد الإنسانية»، يعكس إصراراً من إدارة بايدن على عملية محاسبة لها أبعاد قانونية طويلة الأجل.

## يبحث الانفتاح العربي والتطبيع مع أنقرة وتجاوز تداعيات الزلزال وأزمة الوقود

### الأسد إلى موسكو منتصف الشهر لـ «ضبط الساعات» مع الكرملين



جنود روس قرب الساحة الحمراء في موسكو (أ.ب)

يحيي جميع السوريين، أنه لن يساعد بلدهم سوى أنفسهم لتجاوز جميع المشاكل التي يعانون منها، وأن يدركوا أن عودة العلاقات التركية السورية إلى وضع علاقات الجار ضرورية جداً، وبخاصة لوقف التدهور الاقتصادي في سوريا».

ومع ترميم الخبراء الروس، على أن بلال التطبيع بين دمشق وأنقرة يشغل أول المهام بالدرجة الأولى وهو تحضير لهدية الزلزال، بما في ذلك إمكانية أن تمارس موسكو تأثيراً على الأسد لإبداء أكبر قدر من المرونة في هذه الشأن، فإن اللافت في تحضيرات هذه الزيارة أنها لم تحل بالتزامن خلفاً لزيارات الأسد السابقة إلى روسيا.

وفي أربع زيارات قام بها إلى موسكو وسوتشي في الأعوام 2015 و2017 و2018 و2021، كان يتم نقله سرا على متن طائرات حربية روسية، من دون مراقبة من الغالب، ولا شعارات رسمية ترفع أثناء اللقاءات.

ولم يكن يتم الكشف عن تفاصيل الزيارات إلا بعد انتهائها. وأشار مراقبون، إلى أن تعمد موسكو تسريب مطبات عن الزيارة المرتقبة، حمل رسائل إقليمية ودولية، حول روسيا واليات تعاملها مع الملفات الإقليمية و«الحلفاء» في المنطقة بعد الحرب الأوكرانية، فضلاً عن حرص موسكو على تشجيع الانفتاح العربي على القيادة السورية.

على الرغم من ذلك، أشار المستشار الشارح إلى أنه «لا يرى دلالات خاصة لتسريب المعلومات حول الزيارة؛ لأن كل الأطراف كانت تعلم مسبقاً أن تحضيرات تجري لعقد لقاء بوتيّن مع الأسد بسبب تراكم الملفات التي تتطلب تنسيقاً مباشراً». وأفاد، بأن بعض الخبراء الروس وهو من بينهم «كانوا قد كتبوا أخيراً، حول احتمال ترتيب هذا اللقاء».

على جدول أعمال المفاوضات في موسكو ستكون المساعدة الإنسانية لدمشق بعد الزلزال. كما أن مسألة إمدادات الوقود وجذب الاستثمارات، ربما سيناقش القادة قضايا التجارة الثنائية، فضلاً عن ملف التطبيع معه.

ولفت الخبير إلى أن موضوع تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق من خلال وساطة موسكو، «يواجه صعوبات معقدة»؛ كون الجانب التركي أظهر اهتماماً بمواصلة الحوار، على الرغم من أن سوريا ما زالت تضع شروطاً «صعبة» بشأن الطريقة التي ينبغي أن يتصرف بها الأتراك في شمال البلاد.

بهذه المقاربة نفسها تقريباً، تحدث المستشار رامي الشاعر، المقرب من الخارجية الروسية، وقال

أن يناقش الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع الأسد موضوع العلاقات الثنائية والأزمة الأوكرانية، كما سيتم التطرق إلى ملف تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة. كما أنه من المرجح أيضاً أن يكون أحد أهداف الزيارة الحصول على دعم في مواجهة أزمة الطاقة وعواقب الزلزال المدمر».

وفي هذا السياق، قال للصحيفة كيريل سيميونوف، الخبير في مجلس الشؤون الدولية الروسي، إنه «من المهم للطرفين أن يبلورا مقاربات مشتركة، خاصة أن دمشق بدأت في تطوير اتصالات نشطة مع عمان والإمارات العربية المتحدة ودول عربية أخرى».

في حين قال نيكولاي سوروكوف، الباحث الأول في «مركز دراسات الشرق الأوسط» في جامعة العلاقات الدولية، إن «القضايا الرئيسية

## تركيا تستوضح السفير الأميركي عن زيارة رئيس الأركان إلى شمال سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

للوحدات الكردية في إطار الحرب على «داعش» غضب أنقرة، ويمثل أحد الملفات المعقدة في العلاقات التركية - الأميركية. ونددت الحكومة السورية، الأحد، بزيارة ميلي، قائلة إنها «غير شرعية»، وتعد انتهاكاً صارخاً لسيادة البلاد». وفق ما أوردت وكالة الأنباء السورية (سانا).

وجاءت زيارة ميلي، غداة احتجاج تركيا على تقرير وزارة الخارجية الأميركية حول مكافحة الإرهاب لعام 2021، معتبرة أنه «يشوه بشكل متعمد حرب تركيا ضد التنظيمات الإرهابية التي تشكل تهديداً مباشراً لأمنها».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، تانجو بيليجيتش، في بيان، الجمعة، إن «تركيا تواصل مكافحة التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها (العمال الكردستاني) والوحدات الكردية و«داعش» وتنظيم فتح الله غولن، دون احتجاج تركيا على تقرير وزارة الخارجية الأميركية حول مكافحة الإرهاب لعام 2021، معتبرة أنه «يشوه بشكل متعمد حرب تركيا ضد التنظيمات الإرهابية التي تشكل تهديداً مباشراً لأمنها».

ولفت البيان، إلى أن وصف التقرير الأميركي لـ«قسد» والهي استناداً لـ«حزب العمال الكردستاني» (الإرهابي) كشريك للولايات المتحدة في مكافحة «داعش»، «يظهر أن السلطات الأميركية لم تترك بعد خطأ «قسد»، التي يغلق على تشكيلها «وحدات حماية الشعب الكردية» التي تعتبرها تركيا تنظيمًا إرهابياً، وامتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» في سوريا، إضافة إلى نحو 2500 جندي يتمركزون في العراق.

ويشير الدعم الأميركي

استدعت وزارة الخارجية التركية، السفير الأميركي في أنقرة جيف فليك، إلى مقرها، وطلبت منه تقديم توضيح بشأن زيارة رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارك ميلي إلى المناطق التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، وتوجد بها القوات الأميركية في شمال شرقي سوريا.

وأجرى ميلي زيارة مفاجئة، السبت، للقوات الأميركية في شمال شرق سوريا. وقال إن وجودها في هذه المنطقة «لا يزال يستحق المخاطرة»، وإن الزيارة تأتي لتقييم مهمة عمرها 8 أعوام تقريباً لمحاربة تنظيم «داعش» الإرهابي، ومراجعة إجراءات حماية القوات الأميركية في المنطقة، كما زار مخيم الهول للاجئين، وقيم جهود إعادة اللاجئين».

وتنمركز القوات الأميركية في سوريا منذ عام 2015، ولا يزال هناك نحو 900 جندي منتشرين في المنطقة المعروفة باسم «منطقة شرق سوريا الأمنية» الخاضعة لسيطرة «قسد»، التي يغلق على تشكيلها «وحدات حماية الشعب الكردية» التي تعتبرها تركيا تنظيمًا إرهابياً، وامتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني» في سوريا، إضافة إلى نحو 2500 جندي يتمركزون في العراق.

ويشير الدعم الأميركي

## دمشق تتهم أنقرة ب«حبس مياه الفرات»، والتسبب في «كارثة»

### بعد فقدان محصول البصل في سوريا... أزمة مياه تهدد القمح

شهد أزمة حادة هذا العام، أعادت فتح ملفات تخطيط السياسات الزراعية الحكومية، وعجزها عن تحقيق توازن في الأمن الغذائي. فقد بلغ حجم إنتاج البصل العام الماضي، 42 ألف طن بعجز بلغ 17500 طن لتغطية الاحتياج المحلي، حسب وزارة الزراعة، ومع أن الإنتاج أقل من الاحتياج، سمح بتصدير البصل. وبحسب تصريحات سابقة لوزير الزراعة، فإن قرار تصدير البصل والثوم، «صدر حين بلغت كمية البصل 42 ألف طن، وتم تصدير 118 ألفاً فقط... وتم إيقاف التصدير، عندما تبين أن الإنتاج أقل من التوقعات». وأفادت مصادر محلية في ريف حماة، بإحجام كثير من مزارعي البصل عن زراعة الموسم الحالي (فبراير/ شباط، حتى أبريل/ نيسان 2023)، بسبب وقف الحكومة دعم زراعته والمحاصيل المحاصيل الأساسية كالزيتون والبصل والثوم واليانسون والبطاطا وغيرها... ويأتي تضرر قطاع الري الحكومي فيها، إلى جانب تضرره بمنطقة الفرات، ليفاقم أزمة الزراعات المروية. ويشار إلى أن محصول البصل

المحصول من 3 ملايين طن عام 2011 إلى مليون ونصف المليون طن العام الماضي. وخلال الأسبوع الأخير، تسجّدت أزمة الضغط اللازم لتصنيع الخبز، واضطرت الحكومة إلى رفع السعر التأشير للخبز والمخجنات التي تنتجها الأفران الخاصة. وكان وزير الزراعة محمد حسان قلنا أعلن أن الزلزال الذي ضرب البلاد في 6 فبراير (شباط) الماضي، «تسبب في أضرار كبيرة على شبكات الري الحكومية بمنطقة الغاب بالشبكات الرئيسية ج 1 وج 2، حيث تصدعت جدران الأقنية، لأنها ترابية مبطنة بالبيتون، وبالتالي باتت كلها مخربة». وتعد منطقة الغاب الزراعية من المناطق المهمة في تزويد البلاد بالحبوب الاستراتيجية كالقمح والشوندر والتبغ، بالإضافة إلى المحاصيل الأساسية كالزيتون والبصل والثوم واليانسون والبطاطا وغيرها... ويأتي تضرر قطاع الري الحكومي فيها، إلى جانب تضرره بمنطقة الفرات، ليفاقم أزمة الزراعات المروية. ويشار إلى أن محصول البصل

من الخدمة 10 مجموعات ري في كل من: الشميطة وبنو شهري وزغير والمسرب ومدان وعياش بالرديف الغربي، ومشروع الري في بلدة البولين بالرديف الشرقي، كما انخفضت القدرة الإروائية في قطاعات الري الحكومي، والطاقة التشغيلية لمحطات الضخ، ليقتصر التشغيل حالياً على مجموعتي ضخ من أصل ثلاث في كل محطة. وتتهم دمشق أنقرة «بحبس مياه الفرات»، والتسبب «بأزمة مياه كارثية في منطقة الفرات شمال وشرق سوريا». وحسب مصادر محلية في محافظة الحسكة، فإن «حبس المياه الذي تقوم به تركيا الحق ضرراً بمخزون المياه الجوفية، حيث زاد عمق الآبار الجوفية من 80م إلى أكثر من 120 متراً، كما تسبب بقطع الكهرباء وتهديد الري المروية في المنطقة، لا سيما القمح الذي يحتاج إلى سقاية في الربيع»، وأكدت المصادر «وجود قلق كبير لدى سكان المنطقة من كارثة مقبلة مع الصيف في حال استمرت تركيا بحبس مياه نهر الفرات». وتعاني سوريا من أزمة قمح مزمنة منذ اندلاع الحرب، وتراجع

دمشق، «الشرق الأوسط» بعد أزمة البصل، أزمة مياه تهدد محصول القمح في محافظة دير الزور شرق سوريا. بعد أن أفادت مصادر محلية بتراجع منسوب نهر الفرات بنسبة تتجاوز 40 في المائة، ما يهدد موسم القمح كمحصول رئيسي في المحافظة، واحتياج في هذا الوقت من العام، إلى ري لتعويض انحسار الأمطار وارتفاع درجات الحرارة. وأعلن مدير الموارد المائية بدير الزور المهندس محمد الرجب، خروج عدد من مشاريع الري الزراعي بدير الزور من الخدمة نتيجة انخفاض منسوب نهر الفرات. وقال إن نسبة الانخفاض في دير الزور منذ بداية شهر فبراير (شباط) الماضي، بلغت أكثر من 40 سم، ما «أثر على عمل المحركات الزراعية التي تعتمد على السحب من أقية التوريد المائي، وأصبحت بحاجة إلى تعزيل مستمر لإيصال المياه إلى مضخات السحب». وادى انخفاض منسوب نهر الفرات إلى توقف كثير من تلك المحركات، سواء في القطاع الحكومي أو التعاوني، وخرجت

أنها قادرة على ذلك، لذلك انتظرت». وتروي «ذات يوم استيقظت، فتحت عيني ورأيتهما جالسة بجانب الطاولة تدرس. قالت لي: علينا أن نبدأ يا أمي». وفي ليلة الزلزال، هرع الوالدان والأبناء حتى يكونوا بجوار بعضهم بعضاً عندما وقعت الهزة العنيفة. وعندما تسدعت الجدران من حولهم هبطت الأرضية وسقطت العائلة للطاقم الأذنى. ويقو محاصرين في مساحة صغيرة، من دون طعام أو ماء، ودون أن يدركوا مقدار الوقت الذي مر بهم مع مرور الساعات وتحولها إلى أيام. وبعد فترة بدأت العائلة في الهلوسة. تذكر فاطمة جول ما حدث بالقول: «كنت جائعة. كنت أرى فلاحاً وبريقاً لكنني لا أستطيع كليهما. وكانت والدتي تتحدث في هاتف دون أن يكون معها». وفي النهاية، اقترب فريق إنقاذ من شق صغير واستمعوا لصيحاتهم لطلب المساعدة. وتضيف: «صرخت: اسمي فاطمة جول أرسلان، نحن خمسة أشخاص هنا. جميعنا على قيد الحياة». وتضفي واصفة لحظة الإنقاذ «دخل الضوء». سمعت صوتاً ثم رأيت عيني رجل». وارتفع عدد قتلى الزلزال في تركيا إلى قرابة 46 ألفاً فيما لقي نحو ستة آلاف حتفهم في سوريا المجاورة.

## بعد شهر من زلزال تركيا

### عائلة نجت من تحت الأنقاض تتطلع للمستقبل

أنقرة، «الشرق الأوسط»

أقربهما في الزلزال ولم تتدمل بعد جراح الأحران. وتعيش إحدى أقاربهم وهي الجدة أرسلان في حاوية مجاورة لكنها تعاني كسراً في القدم... وكثيراً ما يأتي بعض الأصدقاء لتقديم التعازي. ويقول حسن، الذي يعمل محاسباً إنه سيكون مستعداً قريباً معاودة العمل. ويضيف: «بدأ العمل في الاتصال مرة أخرى. أرسل الحاكم بعض المستلزمات لمحاسبي البلدة، وسوف يتم لاحقاً إرسال جهاز كمبيوتر وطابعة. ثم سأبدأ من حيث توقفت». وأشار إلى خزانة معدنية مغيرة تحتوي على وثائق تم انتشالها من مكتبه المنهار. ويشعر والدان بالسعادة لأن اثنين من أبنائهما، أحدهما في الصف الرابع وإلى صفوف الدراسة. وتقول حواء: «الأطفال يحتاجون إلى مدرسة»، موضحة أن السلطات تعمل على إنشاء مدرسة في مدينة خيام قريبة، حيث سيعد الأطفال بصورة مبدئية للدراسة يومين في الأسبوع. بدأت الابنة الكبرى فاطمة جول (19 عاماً) الاستعداد لامتحانات القبول بالجامعة، التي من المقرر أن تخوضها في غضون أشهر قليلة. وتقول الأم: «كنت أريدها أن تدرس ولكن فقط عندما تشهر

لا تزال الهزات تضرب جنوب تركيا بعد الزلزالين المدمرين اللذين وقعا قبل شهر، لكن حواء أرسلان، الأم لثلاثة أطفال بدأت أخيراً تشعر بالطمأنينة في حاوية صغيرة تتخذها سرتها منزلاً، على ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير لها الاثنين. نجت أرسلان وزوجها وأطفالهما الثلاثة بعدما ظلوا خمسة أيام تحت أنقاض المباني السكنية، الذي كانوا يعيشون فيه والمؤلف من خمسة طوابق في قصة نجاة فريدة بمدينة نورديجي حيث انهارت معظم المباني أو تقرر هدمها. ولم يمض سوى أسبوعين على خروج أفراد الأسرة من المستشفى، ويحاول خمسمهم استرجاع تفاصيل ما يسمونه حياتهم السابقة. وبدأوا استعادة روتينهم في منزلهم المؤقت الجديد خلف محطة بنزين. وتروي حواء بينما كانت تجلس بجوار طاولة خشبية بعد إفطار عاقل «كنا عائلة ميسورة الحال. كان لدينا منزلان وسيارة. كنا نحمد الله على كل ذلك ونحمد الآن لأن جميع أطفالنا في أمان. لا أخاف الآن لأن عائلتي بجوردي». فقدت حواء وزوجها حسن من 36 من







وزير الدفاع الروسي يتقصد «إعادة الإعمار» في ماريوبول... و«فاغنر» تشكو مجدداً نقص الذخيرة

## تصميم أوكراني على الدفاع عن باخموت يُفند شائعات الانسحاب



جنود أوكرانيون يطلقون قذائف باتجاه القوات الروسية قرب باخموت (أب)

بعدما دوت صفارات الإنذار لساعات في كييف، وقال سلاح الجو على تطبيق «تلغرام» إن القوات الروسية أطلقت 15 طائرة إيرانية الصنع من طراز «شاهد» من منطقة بريانسك شمال شرقي كييف، أسقطت القوات الأوكرانية 13 منها. ودوت صفارات الإنذار في كييف لساعات في وقت مبكر أمس الإثنين محذرة من غارات جوية، وقالت السلطات إنه تم تفعيل الدفاعات الجوية جراء «هدف جوي». وقال مسؤول الإدارة العسكرية سيرغي بوينكو إن المسيرات كانت في طريقها إلى كييف، لكن الدفاعات الجوية الأوكرانية أسقطتها، ولم تتسبب إصابات بشرية أو تطول بنى تحتية.

وتشن روسيا منذ أكتوبر (تشرين الأول) هجمات صاروخية وبالمسيرات مستهدفة بنى تحتية أوكرانية حيوية؛ ما دفع كييف إلى تعزيز دفاعاتها الجوية بمساعدة من الغرب. وعززت أوكرانيا قدراتها على مواجهة الضربات الجوية الروسية بعد تسلمها أنظمة دفاعية صاروخية جديدة من حلفاء غربيين مثل الولايات المتحدة وبريطانيا. ورغم ذلك، أدى هجوم

أوكراني إنه أسقط 13 طائرة من دون طيار إيرانية الصنع من أصل 15 طائرة أطلقتها روسيا. ولم تبلغ عن خسائر بشرية أو أضرار مادية. والأسبوع الماضي، أعلنت روسيا عن عدة هجمات بمسيرات أوكرانية على أراضيها، وفي شبه جزيرة القرم التي ضمتها. كما نددت بتوغل باتريوت الدفاعية الصاروخية الصالحة للأداء. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية إن عناصر من القوات الأوكرانية شوهدت على أطراف كييف، يحمونها من هجمات المسميرات برشاشات، تعود لقفرة ما قبل الحرب العالمية الثانية.

كذلك، أعلن سلاح الجو الأوكراني أمس الإثنين إسقاط 13 طائرة مسيرة متفجرة انطلقت من جنوب روسيا ليلاً،

محاولة لمنع محاصرة المدينة. وزار وزير الدفاع الروسي مدينة ماريوبول التي دمرها حصار باخموت، فإن الجبهة بأكملها ستهاجر. وحسب الجيش الروسي تفقدت أعمال إعادة إعمار هذه المدينة الساحلية. ولهذه الزيارة الثالثة لمنطقة النزاع، زار سيرغي شويغو في ماريوبول مركزاً طبياً، ومركزاً للإغاثة، وحياً سكنياً جديداً يضم اثني عشر مبنى.

وقدمت الحكومة الروسية خطة الصيف الماضي لإعادة بناء ماريوبول على ثلاث سنوات، وهو هدف يبدو طموحاً بالنظر إلى حجم الدمار. وليل الأحد - الإثنين قال سلاح الجو

ومقطع فيديو نُشر خلال عطلة نهاية الأسبوع الجيش الروسي قائلاً: «إذا انسحبت (فاغنر) الآن من باخموت، فإن الجبهة بأكملها ستهاجر».

وزير روسي في ماريوبول وحسب المكتب الإعلامي للجيش الأوكراني، فقد زار قائد القوات البرية ألكسندر سيرسكي باخموت الأحد؛ حيث لاحظ وقوع معارك عنيفة؛ ونقل المكتب الإعلامي عنه قوله على تلغرام: «أرسل العدو قوات (فاغنر) إضافية للمشاركة في المعركة. جنودنا يدافعون ببسالة عن مواقعهم شمال باخموت، في

وعلى الجانب الروسي، اتهم رئيس «فاغنر» يفغيني بريغوجين للمرة الثانية في أقل من أسبوعين، الجيش الروسي بعدم إرسال ذخيرة كافية لرجالها. وأشار إلى سبعين محتلمين للناخب «البيروقراطية المعتادة أو الخيانة». والشهر الماضي، ضاعف بريغوجين الانتقادات الشديدة لوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، ورئيس الأركان ألكسندر سيرسكي، حيث لا يمكنه إياهما بالرغبة في القضاء على «فاغنر» برفضهما تسليم المرتزقة ما تحتاجه للقتال. والدليل على أن التوترات مستمرة، حذر بريغوجين في

رمزية أكثر منها عملية، وإن سقوطها لا يعني بالضرورة أن موسكو استعادت زمام المبادرة في الحرب. وصرح أوسن للصحافيين خلال زيارته للاردن: «أعتقد أن لها قيمة رمزية أكثر من القيمة الاستراتيجية» وأضاف: «سقوط باخموت لن يعني بالضرورة أن الروس غيروا مسار هذه المعركة». وذكر أنه لن يتوقع ما إذا كانت القوات الروسية ستحتل باخموت، أو متى ستقوم بذلك. ورأى أوسن أن القوات الأوكرانية إذا قررت إعادة التموذج إلى الغرب من باخموت، فلن يعد ذلك انتكاسة استراتيجية.

وتقدمت القوات الروسية في الأسابيع الأخيرة في شمال المدينة وجنوبها، وقطعت ثلاثاً من طرق الإمداد الأربع للقوات الأوكرانية، ولم يتبق سوى منفذ واحد هو الطريق المؤدية إلى الغرب باتجاه تشاسيف.

«شبه محاصرين»

وبالقرب من تشاسيف يار، يروي جندي أوكراني جالس في البيت القتالية «بي إم بي 2»، وقد ظهرت عليه علامات التعب، أنه أمضى شهراً في باخموت، وعليه تصلح دبابته، وقال الجندي الذي طلب عدم ذكر اسمه: «باخموت ستسقط. أصبحنا شبه محاصرين. تنسحب الوحدات تدريجياً ضمن مجموعات صغيرة». وأضاف أن السبيل الوحيدة لمغادرة باخموت هي عبر مسارات ترابية، وفي حال علق المدركات فيها «ستصبح هدفاً لثيران المدفعية الروسية»، حسبما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

وبعيداً عن الإنكفاء في حين تنتشر شائعات عن انسحاب منذ أسبوع، أعرب قادة القوات المسلحة الأوكرانية «عن تأييدهم لمواصلة العملية الدفاعية وتعزيز مواقعنا في باخموت» خلال اجتماع عقد أمس الإثنين مع الرئيس فولوديمير زيلينسكي. وقالت الرئاسة في بيان إن قادة القوات المسلحة الأوكرانية «ابتدوا مواصلة العملية الدفاعية، وتعزيز مواقعنا في باخموت»، وعلى الرغم من تهديد المحاصرة والأهمية الاستراتيجية المحسورة للمدينة، يواصل الأوكرانيون الدفاع بشراسة عن باخموت؛ حيث زار الرئيس زيلينسكي في ديسمبر (كانون الأول)، وتعهد بالصمود «لأطول فترة ممكنة».

وبينما يشك بعض المحللين في جدوى تمسك الأوكرانيين بهذه المدينة المدمرة، قال معهد الأبحاث الأميركي لدراسة الحرب في أوكرانيا «البحوث الأميركية لدراسة الحرب في أوكرانيا» في مذكرة إن الدفاع عن باخموت لا يزال «منطقياً» لأن هذه العملية «تواصل استنفاد القوات والمعدات الروسية».

«أهمية رمزية لباخموت» وبدوره، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، أمس الإثنين، إن مدينة باخموت أهمية

كييف - موسكو؛ الشرق الأوسط

أعلن الجيش الأوكراني، أمس الإثنين، عزمه «تعزير» مواقعها في باخموت؛ حيث تستخدم المعارك شرق البلاد، نافياً التكهات بشأن الانسحاب أمام القوات الروسية التي تحاول محاصرة هذه المدينة الرمزية.

وجاء هذا الإعلان في الوقت الذي شكاه فيه رئيس مجموعة «فاغنر» الروسية العسكرية يفغيني بريغوجين، مجدداً من نقص الذخيرة لرجالها، الذين هم في الخطوط الأولى في هذه المعركة المستمرة منذ الصيف الماضي.

ومن جهته، أكد معهد الأبحاث الأميركي لدراسة الحرب في أوكرانيا «البحوث الأميركية لدراسة الحرب في أوكرانيا» في مذكرة إن الدفاع عن باخموت لا يزال «منطقياً» لأن هذه العملية «تواصل استنفاد القوات والمعدات الروسية».

## كيف تؤكد تنفيذ إصلاحات طالب بها الاتحاد الأوروبي



رئيس الوزراء الأوكراني دنيس شميغال (د.أ)

أعلن رئيس الوزراء الأوكراني دنيس شميغال، أمس (الإنثنين)، تعيين مدير جديد للمكتب الوطني لمكافحة الفساد، مؤكداً أن كيف نفذت بذلك الإصلاحات السبعة التي طالب بها الاتحاد الأوروبي بهدف بدء التفاوض على العضوية. وقال شميغال، في بيان: «وقت أوكرانيا الآن جميع توصيات الاتحاد الأوروبي... وهذا يوضح عزمنا على المضي قدماً في مفاوضات الانضمام في وقت مبكر مثل هذا العام».

والمدير الجديد للمكتب الوطني لمكافحة الفساد سيمين كريفونوس (40 عاماً)، هو محام مغرب كان حتى تاريخ تعيينه يرأس وكالة حكومية تعنى بالهندسة المعمارية وتخطيط المدن.

وذكر فيتالي شابوتين، الناشط الأوكراني النافذ في مجال مكافحة الفساد، في منشور على «فيسبوك»، أن كريفونوس «لا يملك أي خبرة» في التحقيق في الفساد، وأنه مرتبط بالرتاسة.

ومنحت بروكسل، كيف وضع المرشح للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) 2022، بعد أربعة أشهر من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. ومع ذلك، اشترط الاتحاد

كييف؛ الشرق الأوسط

وحتى الدعم العسكري المدروس. وأخيراً وليس آخراً، وفي حال حصول السيناريو الأسوأ، أي ويكلام آخر، تفتت روسيا، ستكون الصين المستفيد الأكبر خصوصاً على حدودها الشرقية مع روسيا.

• تساعد الجغرافيا الصين في قريبا مع روسيا. فالبقاء إلى

الجهة الروسية في الحرب، يعطي الصين الأمان في عدة مجالات منها: أمن الطاقة، والأمن الغذائي، وحتى الأمن النووي، وذلك بعكس أيام الاتحاد السوفياتي عندما سعى الاتحاد إلى حلف مع فيتنام لتطويق الصين.

• ترى الصين أن حلفها مع روسيا سيشكل كتلة أوراسية ضخمة، تمتد من بكين إلى موسكو، الأمر الذي يذكركنا بنظرية هالفورد ماكندر العالم الجغرافي الإنجليزي، التي تقوم على مفهوم الهارتلاند - أي المدى الجغرافي الأوراسي. هذه الكتلة، قد تواجه التكتل الغربي والمؤلف من أميركا، وأوروبا، واليابان، وأستراليا بالحد الأدنى.

• أخيراً وليس آخراً، تراقب الصين حالياً كيف أن الغرب يقاثل الغرب، وكيف أن الغرب يستنزف الغرب، وهي قدرة على أن تكون بيضة القبان في المعادلة. وإذا كان الغرب يقاثل الغرب، فهو حتماً، أي الغرب، سيضع ثقله في أوكرانيا، الأمر الذي يؤجل الصراع المباشر معها. وفن يدري ما قد يحصل في خفايا المستقبل؟

موسكو؛ الشرق الأوسط

تعد الأزمات والحروب محطات تغيير جذرية لسلوك الدول بشكل عام. فالأزمة أو الحرب تدخل في الوعي والذاكرة الجماعية. وبذلك لا يمكن تخطيها عند وضع الاستراتيجيات المستقبلية. فلا تزال فيتنام ماثلة في الذاكرة الجماعية الأميركية، حتى ولو سرح الرئيس بوش الأب بعيد حرب الخليج الأولى بأن أميركا قد خرجت من هذا الهاجس.

تغيرت الحروب الكبرى تركيبة النظام العالمي، كما ميزت القوى في العالم. فبعد هذه الحروب، تسقط إمبراطوريات وتصدع أخرى، حسب المفكر الإنجليزي بول كينيدي. فالإمبراطوريات، حسب كينيدي، تقوم على بُعدي القوة والثروة. القوة لتحمي القوة والثروة، والثروة لتصرف على القوة. لكن ومع الوقت وتكرار التجارب الدومنة، تتآكل الثروة كما القوة، لتسقط الإمبراطورية وتحل مكانها إمبراطورية أخرى. وبين سقوط قوة عظمى وصعود أخرى، يتشكل النمط التالي: تتقاتل الإمبراطوريات المتجاورة جغرافياً حتى الاستنزاف والإنهيار، لتقوم إمبراطورية كبرى من الأطراف. في الحرب الثانية، تقاتلت ألمانيا وبريطانيا، فقامت الولايات المتحدة الأميركية من أطراف العالم الجديد. واليوم الغرب

موسكو؛ الشرق الأوسط

يقاثل الغرب في أوكرانيا، وما هي الصين تسعى لحجز دور طبيعي، فماذا عنها؟

المبادرة الصينية لا يمكن للمبادرة أن تُرضي الطرفين. فالموقف الصيني معروف من الأفرقاء، خصوصاً أميركا، ومن روسيا أيضاً. لكن المبادرة وحسب القانون الدولي تناقض نفسها بنفسها. فكيف يمكن الحديث عن سيادة الدول على أراضيها، وعدم تغيير الحدود بالقوة، والأخذ بعين

موسكو؛ الشرق الأوسط

الاعتبار الهواجس الأمنة لروسيا في أوكرانيا؛ إلا تعاني الصين نفسها من حركات انفصالية في إقليم التبت وجينجيانغ؛ وهي لن تتخلى عنهما لأنهما يتكلمان العمود الفقري لمرور طريقي الحرير من الشرق والجزر من الصين باتجاه الغرب. إذا لماذا المبادرة؟

بعد الوصول إلى طريق مسدود، كانت الصين قد عذتها مفتوحة أمام بوتين، لا بد للصين من أن تعيد تموضعها وحسب الواقع الجديد.

• إذا اصطفت الصين وراء الاسم الرسمي للاستخبارات الأوكرانية. وفتح الأمن الروسي تحقيقاً ضد الناشط بشبهة «الاعتداء» والقرط في أنشطة إرهابية» وتهريب متفجرات». ولم يتسن التحقق بشكل مستقل من هذه الادعاءات.

يذكر أن كونستانتين مالوفيتشيف ملياردير يخضع منذ عام 2014 لعقوبات أوروبية وأميركية فرضت على روسيا على خلفية ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية. وهو مؤسس

موسكو؛ الشرق الأوسط

وأضاف أن خطة الاغتيال أعدها دنيس كابوستين، الذي وصفته بأنه مؤسس مجموعة «مخربين» أعلنت على الشبكات الاجتماعية مسؤوليتها عن توغل الأسبوع الماضي في منطقة روسية حدودية مع أوكرانيا.

وأكد جهاز الأمن الفيدرالي الروسي أن كابوستين ناشط يميني متطرف روسي ولد عام 1984 و«يقع على الأراضي الأوكرانية ويعمل تحت إشراف جهاز الأمن الأوكراني».

موسكو؛ الشرق الأوسط

أعلنت روسيا، أمس الإثنين، أنها أحبطت مخططاً لاغتيال رجل أعمال في قطاع الإعلام أعدته وفقاً لها جماعة يمينية متطرفة تدعمها الاستخبارات الأوكرانية. وقال جهاز الأمن الفيدرالي الروسي، في بيان، إنه «أحبط هجوماً دبرته الاستخبارات الأوكرانية ضد كونستانتين مالوفيتشيف، رئيس مجلس إدارة مجموعة (تسار غراد)».

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

## «الطاقة الذرية»: مشاورات مكثفة لإقامة منطقة آمنة حول زابوريجيا



غروسي في فيينا أمس (روترز)

قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسي لمجلس المحافظين بالوكالة أمس الإثنين إنه كشف المشاورات بشأن إقامة منطقة آمنة حول محطة زابوريجيا للطاقة النووية في أوكرانيا.

وقالت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء عن غروسي قوله في بيان إن «الوضع في محطة زابوريجيا للطاقة النووية يؤكد الحاجة الماسة لإنشاء منطقة حماية تتعلق بالأمن والسلامة النووية بالموقع. وكثفت مشاوراتي مع كلا الطرفين (روسيا وأوكرانيا)، وهي تعتمد على دعمك للنشاط المتواصل لتحقيق هذا الإجراء المهم دون أي تأخير آخر».

ومحطة زابوريجيا، هي أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، حيث يتم تشغيل ست وحدات من المفاعلات طراز «في إي آر 1000»، ووفقاً لآخر تحديث، لا تقوم المحطة بتوليد الطاقة الكهربائية منذ 11 سبتمبر (أيلول) عام 2022. وانتقلت منشآت المحطة الملكية روسيا بعد سيطرة قواتها على المنطقة، وتم تأسيس شركة «زابوريجيا إن بي بي» الحكومية

برلين؛ الشرق الأوسط

المعروف بقربه من الكرملين. كما اتهم جهاز الأمن الفيدرالي الروسي كابوستين بأنه نظم وشارك الخميس الماضي في «التسلل» إلى منطقة بريانسك (جنوب غرب) المتاخمة لأوكرانيا، الذي أسفر عن مقتل شخصين وجرح طفل، وفق السلطات الروسية.

ونفت الرئاسة الأوكرانية تلك الاتهامات ورات فيها «استفزازاً متعمداً» يهدف وفقاً لها إلى تبرير الهجوم العسكري الروسي في أوكرانيا.

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

## موسكو تعلن إحباط خطة «دبرتها كيف» لاغتيال رجل أعمال

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

## موسكو تعلن إحباط خطة «دبرتها كيف» لاغتيال رجل أعمال

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

## موسكو تعلن إحباط خطة «دبرتها كيف» لاغتيال رجل أعمال

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

## موسكو تعلن إحباط خطة «دبرتها كيف» لاغتيال رجل أعمال

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط

موسكو؛ الشرق الأوسط



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ اجْعِي إِلَىٰ رَبِّكِ نُصِيبْ مَرْضِيَّتَكَ فَأَدْخِلْكِ فِي عِبَادِكُمْ وَأَدْخِلْكِ جَنَّاتٍ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

يتقدم

رئيس وأعضاء مجلس المديرين وكافة منسوبي  
شركة التوريدات والخدمات الطبية المحدودة «ميدي سيرف»

بأحر التعازي وصادق المواساة

للعضو المنتدب

الأخ المهندس / أمين بن عمر السنوسي  
والزميل / مأمون بن عمر السنوسي

في وفاة المغفور له بإذن الله

والدهم

عمر بن محمد السنوسي

رحمه الله

سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته  
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إِنَّ لِلَّهِ أَزْوَاجَ الْجَعُونَ



## الشعبوية والدبلوماسية والأيدولوجية: مخاض بريطاني مستمر

## عناوين كبرى... تجمع العالم في الرياض

الأوروبية بأنه جاد بالمصالحة، وأنه يلتزم بكلامه، ومستعد أيضاً للتخلي عن فكرة إلغاء كل القوانين البريطانية المتجانسة مع السوق الأوروبية؛ بهذا كسب ثقة الاتحاد الأوروبي الذي لا يريد خسارة بريطانيا في ظل أزمة حرب أوكرانيا، وكان الاتفاق على تعديل البروتوكول بطريقة توحى أن بريطانيا نالت ما تطالب به، بينما هي في الواقع رضخت لسلطة المحكمة الأوروبية كحكم نهائي في أي خلاف، ورضيت بأن توجد حدود بين أيرلندا الشمالية وبريطانيا؛ وكل البنود الأخرى في الاتفاق هي تمهيدية لتمكين رئيس الوزراء من إقناع المؤلجين وحمل الشعبويين على القبول بما حققه من انتصار.

هذا الاتفاق، نال رئيس الوزراء رضا رجال الأعمال، والمؤيدين للبقاء في الاتحاد الأوروبي، والمعلقين والحلّلين الذين رأوا ضرورة تصحيح الخلل، وبهذا التأييد صمت المؤلجون والشعويون، ورضي قسم منهم على مضيض، وقسم آخر صفق للانتصار بينما ينتظر فرصة سانحة؛ كما زادت شعبية رئيس الوزراء قليلاً.

ولم يبق أمامه سوى عراقيل صغيرة مع نواب متشددين في حزب المحافظين، ونواب أيرلندا الشمالية من الاتحاديين الذين سيقبلون رغماً عنهم؛ وبعد التصديق على الاتفاق سيتضح للجميع أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي كان من بوابة متحركة دائرياً بقيت تدور فيها، ولم تعرف أبداً؛ فالحكومة البريطانية تخرف ذلك الاتحاد الأوروبي يدرك ذلك، وكلاهما يتستر ما دام لا توجد بدائل.

الواقع الذي لا يُنكر أن حكومة حزب المحافظين أخرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بزعم العالمية والرفاه والاستقلال، ولم تحقق شيئاً من ذلك كله، بل حقت درساً بليغاً مفاده أن أخطر شيء على حياة الأمم؛ الأدلجة المفرطة والشعبوية.

استطلاعات الرأي، أقل من عشرين بالمائة بعدما كانت النسبة تصل إلى ثلثي الناخبين؛ الاهتمام الآن محصور الصحة والشيخوخة ومحاربة التضخم ومعالجة الاقتصاد، وما عداه تحطم على أرض الواقع.



أحمد محمود عجاج

هذا الاندماج بين الشعبوية والأيدولوجية لم تفككه إلا الدبلوماسية العاقلة، لأنها الوسيلة الوحيدة التي يمكن توظيفها لوقف التدهور والعودة للوراء بأقل قدر من إهدار الكرامة الوطنية؛ فالحكومة البريطانية الحالية أصبحت تدرك تماماً أن طريقها مسدود، وأن خروجها من التناقض، يستلزم الاعتراف بالواقع، والابتعاد عن الشعبوية والأيدولوجية، والتركيز على المصالح من خلال الاعتراف بالجغرافيا، وإرقام الاقتصاد، والقراءة الصحيحة للتاريخ؛

### حكومة حزب المحافظين أخرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بزعم العالمية والرفاه والاستقلال ولم تحقق شيئاً من ذلك كله

هذا الاعتراف سببه الأساسي أنها إذا لم تبدأ رحلة العودة فإنها ستخسر السلطة، لأن الذين انتخبوها لن يمنحوا أصواتهم في الانتخابات المقبلة، وأن حزباً جديداً (حزب العمال) سيتسلم دفة السلطة وسيعيد إدارة السفينة باتجاه أوروبا مجبراً وليس مختاراً، ولكيلا تخسر الحكومة رهانها على تأييد الشعب، استخدمت الدبلوماسية سلاحاً أخيراً لإقناع أوروبا بأنها منفتحة على الحوار، ولتزيق أي اتفاق على أنه انتصار لكيلا تصطدم بالمؤلجين والشعويين. هذا ما فعله رئيس وزراء بريطانيا ريشي سوناك بإقناعه رئيسة المفوضية

أخيراً، وقعت بريطانيا والاتحاد الأوروبي على اتفاق يعدل بروتوكول أيرلندا الشمالية الذي سبب أزمة كبرى بينهما، وكان الترحاب بالاتفاق كبيراً، لدرجة أنه اعتبر، يا للمفارقة، نصراً كبيراً لبريطانيا. لكن إعلان هذا الاتفاق هو إشعار ببداية مراسم دفن بروتوكول أيرلندا الشمالية، الذي كان هو الآخر نصراً للسيادة البريطانية؛ وفي معارك الانتصار المزعومة، يمكننا أن نلحظ ثلاثة مؤشرات بالغة الأهمية: عقم الشعبوية، وخطورة الأيدولوجية، ونجاعة الدبلوماسية. الأيدولوجية تنحى دائماً إلى تطبيع الأمور المعقدة، وتسخيف الآراء العاقلة، والميل المخصوص لتأجيج العواطف والغرائز، وإقناع الناس بأن الحل السحري هو بيد القائد الملم مثل أن قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا يلزمها إلا قائد وإرادة صلبة، وبعدها ستحقق العالمية، وتعاد للمواطنين الكرامة والعزة والرفاه. بهذه البساطة، أدار زعماء حملة الخروج من الاتحاد الأوروبي ملتهم الدعائية، فكان التلاعب بالمعلومات وبث الأضاليل كوسيلة للإقناع، لأن الشعبي لا يهتم الأخلاقية، بل الغاية عنده

تجرب الوسيلة؛ لذا روج هؤلاء الزعماء أن اللاجئين السوريين المسلمين سيغزؤون بريطانيا، واستخدموا صور طوابيرهم، وهم يهربون إلى أوروبا نجاة بأنفسهم من النظام السوري، بأنها جحافل مقلبة إلى شواطئ بريطانيا؛ كما نشر جونسون أكاذيب علقها على حافلة ركاب تقول إن بريطانيا تدفع 350 مليون جنيه استرلينياً إلى الاتحاد الأوروبي، ويوسع بريطانيا استرجاعها وإنفاقها على النظام الصحي في بريطانيا؛ فيما أن المواطن البريطاني يعاني من تباطؤ النظام الصحي، كان طبيعياً أن يُصدق، ويُصدق، ويُصوت للخروج؛ كذلك روج أخصرون مثل نايجل فراغ، إلى خطر اندثار الثقافة البريطانية من جراء الحدود المفتوحة مع أوروبا،

وأوا أن ذلك بداية لاستعادة دور اللاحم التاريخي «العظيم» الذي خسرت منذ خلعها هذه المنظومة الأوروبية. لكن الأيدولوجية (المفرطة) تقود المؤمن دائماً إلى هلاك نفسه، وتدمير منجزاته، وتأخذوه دون أن يشعر إلى أماكن لا يكسب فيها أبداً؛ هذا ما شعر به المواطن البريطاني المنخدع، لأنه ينال من كل مزاعم هؤلاء شيئاً، بل عصفت به منذ خرجوه إلى أماكن تلو أزمات، ولم تكبر بريطانيا بل صغرت، وتناقص دورها أوروبياً وعالمياً. فالماطون لم يعودوا يرون في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أي أولوية، بل أصبح اهتمامهم، حسب

منظمات التربية والثقافة والعلوم في القرن الحادي والعشرين»، تحت شعار «معاً نحو التغيير في القرن الحادي والعشرين»، بالمشراكة مع اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم.

إن دعم الجهود الإقليمية والدولية كافة لتعزيز التربية والثقافة والعلوم، ضرورة حتمية لازدهار العالم، فمتى ما تكاثرت الجهود، وصلنا إلى عالم أفضل مآ ثرئيل من خلال التنسيق وتبادل الخبرات والتعاون الاستراتيجي.

ومع مشاركة جميع المعنيين في الحدث الأول من نوعه الذي يجمع المنظمات المعنية في الرياض، نتطلع للإسهام جميعاً في النقاش المثري، ليسهم في بلورة صورة تعزّز من قوة حضور التربية والثقافة والعلوم، ليكون أكثر نفوقاً وأصدق إنجازاً.

ولتكن نقاشاتنا مكوّناً يندمج مع مختلف هذه التطورات لنسلج أحياناً بها، في هذا العمل الحضاري الذي يفتح الأفق للشبيرة جمعا.

وفي الختام، ادعو المنظمات حول العالم لمشاركتنا هذا الحدث، وصناعة بداية القصة لتخاضف الجهود، وبناء المستقبل للإنسان والعالم أجمع، لأننا في المملكة العربية السعودية نعلمنا أن نجتمع الكل لتطوير أكبر، وعيد أكثر إشراقاً لنظور يحمل للجميع الخير والسلام والمحبة.

\* وزير الثقافة رئيس اللجنة الوطنية السعودية للتربية والثقافة والعلوم



بدر بن عبد الله بن فرحان \*

والاجتماعي؛ ولذلك كانت المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك المؤسس - طيب الله ثراه - تولي اهتماماً بالغا بالثقافة والتربية والعلوم، إلا أنه في الوقت الراهن، أخذت العناوين الثلاثة زخماً كبيراً ودعماً غير مسبوق من قيادتنا الحكيمة، وأضحى عنصراً رئيسياً في رؤية المملكة الطموح للمستقبل (رؤية السعودية

والاجتماعي؛ ولذلك كانت المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك المؤسس - طيب الله ثراه - تولي اهتماماً بالغا بالثقافة والتربية والعلوم، إلا أنه في الوقت الراهن، أخذت العناوين الثلاثة زخماً كبيراً ودعماً غير مسبوق من قيادتنا الحكيمة، وأضحى عنصراً رئيسياً في رؤية المملكة الطموح للمستقبل (رؤية السعودية

### المواضيع الكبرى الثلاثة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة وتعزيز التطور الاجتماعي والمعرفي وتسهم مجتمعة في تحسين جودة الحياة

(2030)، بقيادة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء - حفظه الله، حيث خصصت برامج خاصة ونوعية كونها عماد التنمية.

ولأن توجهات ولي العهد، كانت دوماً تشير إلى مشاركة العالم وتحفيزه للبناء من أجل غد، وانطلاقاً من سعي المملكة المستمر نحو تمكين التعاون والعمل المشترك دولياً في مختلف القضايا، جاء طلب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) لتنظيم مؤتمر (المستقبل

في كل قصة نجاح تقع في بقعة من هذا العالم، ابحت عن ثلاثة عناوين كبرى: التربية والثقافة والعلوم، فهي بداية الانطلاقة نحو الازدهار والتقدم في عالم مليء بالتغيرات السريعة والتحديات المتعاقبة. و«الثلاثي الجوهري»، تكتنز الأمم مستقبلها، منطلقة من ماضيها وملائمة مع حاضرها، مشيدة مزيداً من جسور التبادل المعرفي والثقافي ومؤسسة للحوار والسلام كضرورة حتمية في الحضارة البشرية.

ومنذ 77 عاماً، أدرك العالم، المرهق من الحروب وآثارها المدمرة، إنسانياً وثقافياً ومعرفياً أهمية التركيز على العناوين الثلاثة، وشارك المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن - طيب الله ثراه - مع 19 قائداً حول العالم في تأسيس أولى ثمرات هذا اليقين، حيث كانت المملكة واحدة من عشرين دولة اجتمعت في لندن لتأسيس منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) عام 1946، ومن تلك المرحلة التاريخية.

حضرت الثقافة والتربية والعلوم عناوين رئيسية في قصص نجاح الدول وتقدمها، فتأثيرها، مجتمعة، لا ينحصر على التفاصيل المحلية للأمم فحسب، بل يمتد لنيشل الشعوب الأخرى، ليصبح العالم مكاناً أكثر استقراراً وتقدماً وازدهاراً.

وتُثبت التجارب أنّ هذه العناوين الثلاثة ترتبط بشكل جلي مساز التفوق الذي تسلكه الأمم، شريطة أن تكون تحت رؤية استراتيجية عميقة، تجتمع فيها المبادرات، وأن تكون المرونة حاضرة لملاءمة خصوصية كل مجتمع وتقاليد وثقافته.

وفي اعتقادي أنّ المواضيع الكبرى الثلاثة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة وتعزيز التطور الاجتماعي والمعرفي، وأنها مجتمعة تسهم في تحسين جودة الحياة وتعزيز مستتبات الأمم على كل الأصعدة، ومن بينها الصعيدين الاقتصادي

## أميركا القوية وأميركا الضعيفة

قابلة لتحقيق المصالح الوطنية للأميركيين. لطالما عكس الجدل حول السياسة الخارجية الأميركية اختلافات فلسفية وسياسية أعمق ضمن باختلاف المواقف من دور الحكومة الفيدرالية، وحدود التوازن بين الحرية الفردية والمسؤولية الجماعية، والأسس الحاكمة للعلاقة بين الولايات المتحدة وبقية العالم.

لكن ما نحن بإزائه الآن لا يقل عن لحظة مفصلية في تاريخ الولايات المتحدة تتصل بموقعها على رأس قيادة العالم، والأسئلة المتصلة بمستقبل هذا الموقع، وشكل وتوازنات أي نظام بديل. هل أميركا المتواضعة هي بالضرورة أميركا الضعيفة، أم أن التواضع يعزّز النفوذ الأميركي من خلال توسعة شبكة الحلفاء وتخفيف حدة العداء تجاهها؟ هل أميركا القوية هي بالضرورة أميركا المحاربة دائماً وأبداً أم أن مصادر القوة تتجاوز جلافة الآلة العسكرية التي قوضت المصادقة والشريعة الأميركية مراراً؟

هل من مستقبل لخط وسطي يعيد تأسيس القوة والهيبة الأميركية لضمان الاستمرار في قيادة العالم؟ كلها أسئلة حول أميركا، أما إجابتها فهي حول العالم ومصيره وشكله في السنوات المقبلة.

لا إدارة تبدو حريصة على سمعتها وصورتها أكثر من حرصها على الوقائع الموضوعية لما يصنع توازن القوة على الأرض. ضمن هذا التيار يمكن إدراج كتاب النجم الجمهوري الصاعد، عضو مجلس الشيوخ الأميركي عن ولاية أركنساس، توم كوتون، وعنوانه الدال: «الأقوياء فقط: لنقلب مؤامرة اليسار لتخريب القوة الأميركية».

يقدم الكتاب نقداً مثيراً للسياسة الخارجية للديمقراطيين، متهماً اليسار بالتواطؤ الواعي والمنهج لإضعاف التأخير الأميركي على المسرح العالمي، بحجة أن أميركا القوية تشكل خطراً على العالم.

ويعرض كوتون نهجين محددتين للسياسة الخارجية الديمقراطية، الأول تقوده نخب تقدمية تكنوقراطية تؤمن بالبيروقراطية الفيدرالية القوية، والنهج الثاني أكثر راديكالية يتبنى معاداة أميركا كمنظلم لكل المواقف السياسية التي دائماً ما تبدأ بلوم أميركا نفسها لا خصوصها عن كل ما هو خطأ في العالم. ويرى كوتون أن ما يجمع هذين النهجين، هو تقديمهما لأولويات الدولية والأهداف الإنسانية السامية، ولو كانت غير

والعمل الجماعي، ودعم مسارات التحقيق والقضاء على الأفعال الرادعة لدولة مثل روسيا. أما بايدن فقد بعث بكل ما يمكن من رسائل لموسكو تفيد بأنه غير جاد أو مستعد للدفاع عن أوكرانيا، قبل أن يجد نفسه والعالم وسط حريق غير مسبوق منذ الحرب العالمية الثانية في قلب أوروبا.

بين جنون القوة الذي مارسه المحافظون الجدد من الجمهوريين، وبين النأي بالنفس عنه كما مارسه أوباما، وحاول استنساخه بايدن قبل أن تجرفه الأحداث، يظهر تيار جمهوري ثالث يؤمن بإعادة ترميم الهيبة الأميركية في العالم من دون الخجل من قوة أميركا أو اللجوء الارتجالي إليها، إلا عند اللزوم، فتكون الضربة حينها



نديم قطيش

التعاون من أجل مكافحة الإرهاب، وخفض برامج التسليح. تهشمت كل الأسال الديمقراطية بالرهان على العقلانية السياسية والالتزام بالعهود، حين قرر بايدن ضم القرم الأوكرانية عام 2014 من دون أن يلقي من واشنطن رد فعل، وفي ضوء

### بدا واضحاً أن ترمب سيجعل من الدور الأميركي في الأزمة الأوكرانية موضوعاً مركزياً في حملته الرئاسية للطن في كفاءة بايدن والحزب الديمقراطي

تشجيع له على مثل هذه المواقف من شريكته الأوروبية آنذاك أنجيلا ميركل؛ كما أن رد الفعل الأميركي لاحقاً على إسقاط الطائرة المدنية الماليزية يعد مادة طعن كبيرة في تجربة أوباما، وفضيحة للقنوات

مثل المحافظين الجدد في الحزب الجمهوري. ويعتبر هذا الخطاب أن الاثنين، أي المتهاونين والمبالغين، يؤدان، كل واحد من جهته، إلى تدمير مصادر القوة، وإلى إضعاف أميركا وموقعها في النظام الدولي.

حقيقة الأمر ليس من الصعب إثبات مسؤولية التهاون الديمقراطي في تشجيع فلاديمير بوتين لشن الحرب على أوكرانيا. في الأشهر الأخيرة من إدارة جورج دبليو بوش، اختارت إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما أن تبدأ صفحة جديدة مع موسكو، تخللتها لقاءات بين هيلاري كلينتون وسيرغي لافروف، كما بين أوباما ونظيره

النزاع الروسي الأوكراني شعيراً انتخابياً من حملته عام 2020 بقوله إن الخيار اليوم هو بين «الفضي والاستقرار، وبين الأمل والخوف، وبين الديمقراطية والاستبداد»، وكأنه يقول إن أميركا تواجه «الاستبداد» على المسرح الدولي ممثلاً بروسيا والصين، كما واجهت «الاستبداد» على المسرح الوطني، ممثلاً بدونالد ترمب.

من جهة، بدا واضحاً أن ترمب سيجعل من الدور الأميركي في الأزمة الأوكرانية موضوعاً مركزياً في حملته الرئاسية للطن بكفاءة بايدن والحزب الديمقراطي. فإثر انتصاره الرئاسي في استطاع لسراي نظمه مؤتمر العمل السياسي المحافظ (CPAC) الذي يحظى بمناخ كثيفة من القواعد الجمهورية.

وبعد حصوله على نسبة تأييد 62 في المائة، تعهد ترمب بإنهاء النزاع الروسي الأوكراني خلال 24 ساعة «إذا عرف الناس ما يجب عليهم فعله»، وشدد على أن الحرب برمتها ما كانت لتحصل لو كان هو رئيساً.

وما عبارته الأخيرة سوى اختصار مكثف لكل النقد الذي يوجهه جمهوريون من نوع ترمب «للمتهاونين بمصادر قوة أميركا وهيبته في الحزب الديمقراطي»، أو المبالغين في استخدامها،

وقر النزاع الروسي الأوكراني جرة دعم هائلة لسجلات أميركية لم تبدأ حول ما يعرف قوة وضعف أميركا، وكذلك حول أي الصفتين تحقق الاستقرار والازدهار العالمي، وتحفظ القيم الأميركية وتضمن شيوعتها.

تتصل هذه السجلات بالصراع الأوسع الذي يزداد استفحالا حول الهوية الأميركية نفسها منذ جريمة 11 سبتمبر 2001، التي لا تزال حدثاً مؤسساً في الوعي الأميركي السياسي والأمني والعسكري والقيمي، وهو صراع سيهيمن بلا شك على الصراع السياسي الأميركي بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، داخل كل حزب على حدة، مع دخول البلاد عملياً في حمى الانتخابات الرئاسية.

لا تتفصل زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى كيبف، الشهر الفائت، وخطابه في العاصمة البولندية وارسو، عن معركة الهوية الطائفة الدائرة في صلب المجتمع السياسي الأميركي.

أراد بايدن إحياء صورة الغرب القوي، وإثبات أن الديمقراطيات ليست بالضعف الذي يتخيله خصومها. ولم يتردد في وضع الدور الأميركي في الدفاع عن أوكرانيا في سياق داخلي أميركي أيضاً، مستخدماً في حديثه عن

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>1128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>
<p>الرياض</p> <p>128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>
<p>الرياض</p> <p>128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>
<p>الرياض</p> <p>128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>
<p>الرياض</p> <p>128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>
<p>الرياض</p> <p>128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>
<p>الرياض</p> <p>128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>
<p>الرياض</p> <p>128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>
<p>الرياض</p> <p>128000 9661128000 +</p> <p>14401440 966114401440 +</p>	<p>الرياض</p> <p>2997799 9652997999 +</p> <p>8000 4852997800 +</p>	<p>الرياض</p> <p>222616 2123726216 +</p> <p>303000 21237260300 +</p>	<p>الشركة العربية للإبصار</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي</p> <p>11495 22304 الرياض +</p> <p>128000 966112128000 +</p> <p>29555 966114429555 +</p> <p>المركز الفرعي</p> <p>549001 9611549001 +</p> <p>549001 9611549001 +</p>	<p>الرياض</p> <p>11585 62116 الرياض +</p> <p>127174 9661121774 +</p> <p>البريد الإلكتروني</p> <p>info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الامارات</p> <p>حركة الامارات للطباعة والنشر</p> <p>9714 3916503 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9714 3918354 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733555 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>9712 4733384 +</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت</p> <p>حركة باب الكويت للمنظمة</p> <p>الشيخ الصبيح العبدان</p> <p>96522272734 +</p> <p>مكتب دبي</p> <p>96522272736 +</p>

جريدة الشرق الأوسط - صحيفة الجزيرة - جريدة الرياض - جريدة اليوم - جريدة الوطن - جريدة الخبر - جريدة الرأي - جريدة الشروق - جريدة المساء - جريدة الصباح - جريدة الغد - جريدة الوطن - جريدة الخبر - جريدة الرأي - جريدة الشروق - جريدة المساء - جريدة الصباح - جريدة الغد - جريدة الوطن - جريدة الخبر - جريدة الرأي - جريدة الشروق - جريدة المساء - جريدة الصباح - جريدة الغد - جريدة الوطن - جريدة الخبر - جريدة الرأي - جريدة الشروق - ج



srmq

المجموعة السعودية للبحث والاعلام

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



د. حسن أبو طالب



## العقل الاستراتيجي الأميركي وثفراته عربياً

الاستراتيجي الأول لهم في الإقليم، فإنه لا مؤشرات يمكن الاستناد إليها لانتظار مثل هذه المراجعة. وتأتي الانتخابات الأميركية والمزيدات التي تحدث فيها بشأن لإسرائيل، كأحد العوامل الهيكلية التي تحول دون تلك المراجعة. انتظر تحولات كبرى في الفكر الاستراتيجي الأميركي تجاه القضايا العربية لن تحدث قريباً، يرفض إعلاء على أصحاب الأيديولوجيا وكبرائه، دون تجاهل ضرورة الحركة المنسقة والدؤوبة تجاه واشنطن ومؤسساتها ومراكز الفكر فيها وإعلامها. ونقول حركة منسقة لأنها تتطلب مشاركة وعملاً جماعياً وليس جهداً فردياً، وتتطلب رؤية واضحة لأسلوب العمل في الداخل الأميركي، من بينها المرجح تحقيقها تبعاً وفق مدى زمني مناسب يراعي الانتخابات الأميركية، وما يحدث فيها من تقلبات ضد المصالح العربية أو بعضها على الأقل. الكثير من الجهود المنفردة جرت في السابق، التحرك الجماعي هو الأنسب والأرجح إذا توافقت الرؤى على أهمية تعديل بعض أوجه الفكر الاستراتيجي الأميركي تجاه العرب ومصالحهم العليا.

تواجه قوات الاحتلال الإسرائيلي وتشكل له تهديداً متنامياً. ومنبع الرضا العربي أن جوهر الفكرة الأميركية - الإسرائيلية يعني دفع الفلسطينيين إلى مواجهة أهلية فيما بينهم، ويزيد من فجوة الثقة الشعبية الفلسطينية في السلطة الوطنية، ما يوفر على قوات الاحتلال الإسرائيلي جهداً مواجهتها، ويصدق على روايتها الرائدة حول الإرهاب الفلسطيني. كما يبدو أيضاً أن العقل الاستراتيجي الأميركي ليس مؤهلاً حتى اللحظة لإعادة النظر في هذه الطريقة من التكتيك السياسي الفاشل في تحقيق أهدافه في المنطقة العربية والشرق الأوسط، فكل المعارك السياسية والعسكرية التي تنخرط فيها السياسة الأميركية تتعرض لانتكاسات كبرى، من بينها المعركة ضد الإرهاب الداعشي والقاعدي معاً، ومحاصرة النفوذ الإيراني، والوضع في سوريا، والنفوذ الصيني والروس المتنامي. ورغم أن الوضع الداخلي المتداعي سياسياً وأمنياً في إسرائيل، والذي يعد نتيجة منطقتي للسياسات الأميركية المنحازة بلا قيود طوال العقود الماضية، يستدعي قدراً من التامل وإعادة النظر في النتائج الكارثية المحتملة داخلياً على الحليف

الأميركيون تحت عنوان عريض يُعنى بتعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الحلفاء الأساسيين في الإقليم، من دون الأخذ في الاعتبار مصالح هؤلاء الحلفاء الحيوية، أو على الأقل رأيهم فيما يتعلق بالاستقرار الإقليمي وعلاقته بتسوية القضية الفلسطينية بإنصاف. ويبدو الانفصال الأميركي عن الاتجاهات العربية جلياً في موقفين: أولهما رفض عربي لما تطرحه واشنطن بشأن الأوهام الإسرائيلية بتشكيل ناتو عربي

بلينكن، التي التقى فيها الرئيس الفلسطيني محمود عباس ولم يقدم شيئاً يُذكر لضبط السلوك الإسرائيلي المتطرف والعنيف، أسهم بدوره في إحداث تحولات عميقة لدى الأجيال الفلسطينية الشابة، بان الولايات المتحدة ليست طرفاً يمكن الوثوق به، وأن مشروعات التفاوض والتسوية التاريخية لا معنى لها، والبديل الموثوق هي المقاومة المسلحة سواء وضعت السلطة أم لم ترض، وسواء صعد الاحتلال من عقوباته الجماعية أم لم يرفع. وفي هذا

الإنسان الفلسطيني، أو الحفاظ على أبسط حقوقه في الكرامة ومنزل أمن وطريق بلا منغصات في الحل والترحال. الإنكار الأميركي للحق الفلسطيني في دولة أمر مثبت، الذي يتناقض عملياً مع الوقائع التي فرضها الاحتلال في العقود الثلاثة الماضية في الضفة والقدس، وذلك تحت مظلة الدفاع الأميركي بلا هوادة عن الرؤية الإسرائيلية فيما يسمى بحق الدفاع عن النفس، مشفوعاً بالنظر إلى الحد الأدنى من الرضا الفلسطيني للاحتلال والمطالبة بإنهائه، سياسياً كان أو إعلامياً أو قانونياً، بوصفه فعلاً إرهابياً موجهاً ضد حليف إستراتيجي، أو على الأقل تصويبه كتحريض مرفوض على كراهية هذا الحليف الإستراتيجي يستدعي العقاب والإنكار والحصار، ما منح إسرائيل مجالاً واسعاً لفعل ما تريد من دون أدنى خوف أو قلق من أن تضغط واشنطن، أو أي أطراف دولية أخرى عليها لوقف الانتهاكات ضد الفلسطينيين، مع الحصر في أولويات الاستقرار الإقليمي لمواجهة إيران دون غيرها. تبني المؤسسة السياسية الأميركية برمتها، للرؤية الإسرائيلية بكل عناصرها،

في اللقاء الذي جمع قادة مصر والأردن ووزير الدفاع الأميركي قبل يومين، تم تأكيد أهمية وضرة ووقف التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، جنباً إلى جنب فتح أفق سياسي للقضية الفلسطينية. الموقفان الأردني والمصري معروفان مسبقاً، وتم إبلاغهما لواشنطن مرات كثيرة طوال السنوات الماضية، وكررتهما عواصم عربية كثيرة لرؤساء أميركيين مختلفين ومراكز فكر وصناع قرار. والنتيجة معروفة للجميع، ولها أكثر من بُعد، فلا اهتمام أميركياً بالتسوية أو المفاوضات أو الضغط على أي حكومة إسرائيلية لوقف عمليات التغيير الديموغرافية الجارية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بصاحبها غياب الرؤية الأميركية الموضوعية لطبيعة ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة من حيث كونها أرضاً محتلة وشعبها لن يتنازل عن حقوقه، وتصادف مخزون الغضب والرفض للاحتلال الإسرائيلي لا سيما للأجيال التي نشأت في ظلّه وتعرض لكل الانتهاكات يوماً، فضلاً عن فقدان الثقة الشعبية فيما يمكن أن تقوم به السلطة الفلسطينية، أشخاصاً ومسؤولين، لوقف الانتهاكات الإسرائيلية المتصاعدة ضد

## يبدو أن العقل الاستراتيجي الأميركي ليس مؤهلاً حتى اللحظة لإعادة النظر في هذه الطريقة من التكتيك السياسي الفاشل في تحقيق أهدافه في المنطقة

السياق فإن العروض الأميركية لترضية السلطة الجزئية والمؤقتة سواء المالية أو البيانات الرمزية لم تعد تؤدي الغرض منها في تغيير قناعات الفلسطينيين لقبول الفاتح مصحوباً بالانحناء للاحتلال ونسيان الحقوق الوطنية. ومع ذلك فإن المحاولات الأميركية لم تتوقف، ويبدو أنها لن تتوقف. وآخر تجلياتها زيارة وزير الدفاع الأميركي لكل من الأردن ومصر وإسرائيل، ومن قبل زيارة وزير الخارجية

السياق فإن العروض الأميركية لترضية السلطة الجزئية والمؤقتة سواء المالية أو البيانات الرمزية لم تعد تؤدي الغرض منها في تغيير قناعات الفلسطينيين لقبول الفاتح مصحوباً بالانحناء للاحتلال ونسيان الحقوق الوطنية. ومع ذلك فإن المحاولات الأميركية لم تتوقف، ويبدو أنها لن تتوقف. وآخر تجلياتها زيارة وزير الدفاع الأميركي لكل من الأردن ومصر وإسرائيل، ومن قبل زيارة وزير الخارجية

السياق فإن العروض الأميركية لترضية السلطة الجزئية والمؤقتة سواء المالية أو البيانات الرمزية لم تعد تؤدي الغرض منها في تغيير قناعات الفلسطينيين لقبول الفاتح مصحوباً بالانحناء للاحتلال ونسيان الحقوق الوطنية. ومع ذلك فإن المحاولات الأميركية لم تتوقف، ويبدو أنها لن تتوقف. وآخر تجلياتها زيارة وزير الدفاع الأميركي لكل من الأردن ومصر وإسرائيل، ومن قبل زيارة وزير الخارجية

## الرصد الإلكتروني في مكافحة الأوبئة



أمل عبد العزيز الهزاني

في البلاد. التفسير الأولي المقبول هو أن الفيروس، كعادة كل الفيروسات، استطاع أن يغير كينونته الوراثة ليكون أكثر تكيفاً مع مناطق جافة تختلف عن الطبيعة الرطبة التي ينمو أصلاً خلالها. وفي مثل هذه الحالات، كل ما يحتاج إليه الباحث في مدينة مثل الرياض، جافة، أن يحصل على المعلومات التي تحضّل عليها زملاؤه الباحثون في جدة وجيزان حول التتابع الوراثة للفيروس الأم، ليتمكنوا من فحص ورصد التغيرات التي طرأت على الفيروس الجديد، وبالتالي التعامل وفق البيانات الجديدة. هذا السلوك من الباحثين معروف في كل دول العالم؛ تبادل المعلومات لنفع البشرية، ولكن هذا التبادل ليس من خلال التواصل الشخصي، بل منصات إلكترونية، بمثابة «بنك للمعلومات»، متاحة لكل الباحثين. وأبرز مثال، هو موقع NCBI المركز الوطني لمعلومات التقنية الحيوية، في الولايات المتحدة الأميركية. هذا الموقع يقدم خدمة لا تقدر بثمن منذ تأسيسه كمختبر صغير في عام 1887م. ومع خدماته المتعددة القيمة، وأهدافه في مكافحة

أولاً، وسبل الوقاية متاحة من خلال التوعية أولاً، وأيضاً ما يقدمه مركز إنتاج وتقييم اللقاحات البيطرية التابع لوزارة البيئة والمياه والزراعة، الذي تقع عليه مسؤولية كبيرة في حال التقصير في تغذية المناطق الحضرية. إن الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها هي أن الكائنات المجهرية غايبة في الذكاء لحالة النخاع من الحرب المرصودة عليها؛ لأن الإنسان منذ بداية الخلق في صراع مع عوامل الطبيعة التي تهدد بقاءه، لكن هذا الصراع لم ولن ينتهي، وكل خطوة انتصار ضد الأوبئة، جاءت بنتيجة إيجابية لكنها لم يصاحبها الحذر والاستمرار الدؤوب ضد تطوّر الميكروب نفسه تطوراً ذاتياً للهروب من آثار اللقاحات. ساضرب مثالاً واضحاً للموضوع الذي أطره في هذا المقال. كل عام يسجل العالم عدد

ببئتها التي تشع على نموها وانتقالها وتكاثرها. وفي السعودية، لدى الجهات المختصة سواء وزارة الصحة أم الزراعة أم المستشفيات الكبرى لأثمة بالأمراض المتوطنة في المملكة، بشكل رئيسي؛ فيروس «كورونا» المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية التي يصاب بها الإنسان من المخالطة المباشرة أو غير المباشرة مع الجمال المعروف اختصاراً باسم MERS. أيضاً

ببئتها التي تشع على نموها وانتقالها وتكاثرها. وفي السعودية، لدى الجهات المختصة سواء وزارة الصحة أم الزراعة أم المستشفيات الكبرى لأثمة بالأمراض المتوطنة في المملكة، بشكل رئيسي؛ فيروس «كورونا» المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية التي يصاب بها الإنسان من المخالطة المباشرة أو غير المباشرة مع الجمال المعروف اختصاراً باسم MERS. أيضاً

ببئتها التي تشع على نموها وانتقالها وتكاثرها. وفي السعودية، لدى الجهات المختصة سواء وزارة الصحة أم الزراعة أم المستشفيات الكبرى لأثمة بالأمراض المتوطنة في المملكة، بشكل رئيسي؛ فيروس «كورونا» المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية التي يصاب بها الإنسان من المخالطة المباشرة أو غير المباشرة مع الجمال المعروف اختصاراً باسم MERS. أيضاً

ببئتها التي تشع على نموها وانتقالها وتكاثرها. وفي السعودية، لدى الجهات المختصة سواء وزارة الصحة أم الزراعة أم المستشفيات الكبرى لأثمة بالأمراض المتوطنة في المملكة، بشكل رئيسي؛ فيروس «كورونا» المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية التي يصاب بها الإنسان من المخالطة المباشرة أو غير المباشرة مع الجمال المعروف اختصاراً باسم MERS. أيضاً







النفط (برنت)	الذهب	البيتكوين	القمح	الزيتون	القمح الصلب
أمس: 85,22 السابق: 85,83	أمس: 1853,80 السابق: 1847,70	أمس: 22537 السابق: 22348	أمس: 182,00 السابق: 180,80	أمس: 685,25 السابق: 695,75	أمس: 126,64 السابق: 129,00

## النفط يتراجع بعد توقعات نمو متواضعة للاقتصاد الصيني في 2023

لندن: «الشرق الأوسط»  
انخفضت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الإثنين، بعد أن حددت الصين هدفا متواضعا للنمو الاقتصادي هذا العام يبلغ نحو 5 في المائة، وهو أقل من توقعات السوق، بينما يترقب المستثمرون بحذر شهادة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جيروم باول الكونغرس هذا الأسبوع.  
وجرى تداول عقود خام برنت الأجلة منخفضة 1,2 في المائة إلى 84,73 دولار للبرميل بحلول الساعة 14:23 بتوقيت غرينيتش، وانخفضت العقود الأجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1,1 في المائة إلى 78,87 دولار للبرميل. وانخفضت توقعات النمو بالصين التي يجري متابعتها عن كذب عن المستوى المستهدف في العام الماضي البالغ 5,5 في المائة، وجاءت عند الحد الأدنى للتوقعات. وقال رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ يوم الأحد إن الصين في طريقها لتعزز أساس النمو المستقر في الصين، ولا يزال الطلب غير الكافي يمثل مشكلة واضحة، كما أن توقعات المستثمرين والشركات الخاصة غير مستقرة.  
في الوقت نفسه، من المرجح أن تخاطر أسعار النفط بارتفاع أسعار الفائدة في جميع أنحاء العالم مع تشديد البنوك المركزية العالمية السياسة بسبب مخاوف من زيادة التضخم. وبدأ التجار في أخذ زيادات أسعار الفائدة في الاعتبار في جميع أنحاء العالم، ولكنهم ياملون في زيادات أقل من العام الماضي. وسيدلي رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي

الأمريكي) جيروم باول بشهادته أمام الكونغرس يومي الثلاثاء والأربعاء، حيث من المحتمل أن يتم استجوابه بشأن ما إذا كانت هناك حاجة إلى زيادة أكبر في سعر الفائدة في أكبر دولة مستهلكة للنفط في العالم. ومن المرجح أيضا أن تعتمد الزيادات المستقبلية في أسعار الفائدة في الولايات المتحدة على ما يكشفه تقرير الوظائف لشهر فبراير (شباط) يوم الجمعة يليه تقرير التضخم لنفس الشهر المقرر الأسبوع المقبل. وقالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد في مطلع الأسبوع إن من «المحتمل جدا» رفع أسعار الفائدة هذا الشهر للحد من التضخم. ومن المتوقع أن يرفع البنك المركزي الاسرائيلي أسعار الفائدة 25 نقطة أساس الثلاثاء. في الأثناء، جنت توقعات النمو بالشرق الأوسط من النفط والغاز العام الماضي، ويعود ذلك على وجه الخصوص إلى الحرب في أوكرانيا التي أسهمت في ارتفاع سعر الغاز إلى مستويات غير مسبوقة في أوروبا، وفقا لأرقام رسمية نشرت من قبل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهو أعلى رقم تم تسجيله على الإطلاق، وفقا لتقديرات معهد الإحصاء النرويجي. وعلى سبيل المقارنة، يشكل هذا المبلغ ثلاثة أضعاف عائدات عام 2021 (498 مليار كرونة). وحلت النرويج مكان روسيا بوصفها المزود الأول للغاز في أوروبا، بسبب انخفاض الإمدادات الروسية، مستفيدة من ارتفاع الأسعار التي وصلت إلى مستويات قياسية خلال الصيف. أدت هذه العائدات الاستثنائية أحيانا إلى اتهام الدولة الاسكندنافية بـ«استغلال الحرب»، وهي تسمية ترفضها أوسلو.

## تحذيرات من تعيز قرارات الذكاء الصناعي في المنظومة القضائية تسوية النزاعات رقمياً لتوفير بيئة تناسب القطاع الخاص في السعودية



جانب من إحدى جلسات المؤتمر العدلي الدولي أمس بالرياض بحضور نخبة من الخبراء القانونيين (الشرق الأوسط)

وأضاف المشاركون في الجلسة أن التكنولوجيا باتت جزءاً أساسياً من العملية العدلية من خلال تقديم العديد من الخدمات للمستخدمين، وأن التجربة الحالية تؤكد وجود تقدم ملموس مقارنة بما كان في الأعوام السابقة.  
وأفتتح الدكتور وليد الصمعياني، وزير العدل، أول من أمس (الأحد)، أعمال المؤتمر العدلي الدولي في الرياض، الذي استمر لمدة يومين، بحضور نخبة من المختصين القانونيين من مختلف أنحاء العالم، وبمشاركة أكثر من 4 آلاف مشارك، و50 متحدثاً وخبيراً دولياً.

إصلاحات برمجية، مشدداً على أهمية استمرار وتحديث التقنيات بالمعلومات المطلوبة من أجل الحصول على النتيجة المنصفة وعدم التعيز في إصدار الأحكام. وناقشت الجلسة التالية في المؤتمر، مستقبل حلول النزاعات البديلة في ظل التحول الرقمي، بمشاركة عدد من الخبراء الدوليين في الشأن القانوني، الذين لفتوا إلى أهمية أن يستوعب العاملون في المجال العدلي أحدث التقنيات وتوظفها بالشكل المناسب لتسريع وتيرة الأعمال وضمان الجودة العالية في الخدمات. وأكد المهندس الغامدي، مدير منصة

من جهته، لفت روري رادينج، الشريك في موبيل كابويتيان وودز للمحاماة الأميركية، إلى أهمية وجود العنصر البشري لتزويد التقنيات الحديثة بالمعلومات الصحيحة وضمان عدم إصدار أحكام متحيزة وغير عادلة. وأضاف أن استخدام الذكاء الصناعي يشكل نسبة مخاطر عالية في النظام القضائي من حيث التحيزات في إصدار القرارات، وبالتالي يجب تزويد التقنيات بالبيانات والمعلومات الصحيحة من قبل العنصر البشري. وطبقاً للشريك في «موبيل كابويتيان وودز للمحاماة»، فإن التقنيات تحتاج إلى

حذر خبراء دوليون من تحيزات أحكام الذكاء الصناعي في المنظومة القضائية، مؤكداً أهمية تزويد التقنيات الحديثة بالبيانات الصحيحة وتحديث المعلومات، لضمان إصدار قرارات عادلة ومنصفة للأطراف كافة.  
وأشار نخبة من القانونيين الدوليين في جلسة عن تحليل البيانات لتحسين العدالة، ضمن المؤتمر العدلي الدولي، أمس (الاثنين)، إلى أن التحول الرقمي في منظومة العدل السعودية وتسوية النزاعات عبر التقنيات الحديثة، تجربة ثرية استطاعت من خلالها أن تواكب التطور الهائل والمتسارع في التكنولوجيا مع اختصار الوقت والجهد، ما يوفر بيئة عدلية تناسب جميع الأطراف، بما فيها القطاع الخاص المحلي والأجنبي.  
وأبان وانغ جو، أستاذ القانون ومدير معمل البيانات القانونية الضخمة في الصين، أن المنظومات القضائية في جميع البلدان مستمرة في عملية البحث والتطوير لاستخدام تقنيات الذكاء الصناعي، من حيث المعرفة القانونية وقابلية معالجة التعقيدات في أنظمة القضاء.  
وشدد أستاذ القانون ومدير معمل البيانات القانونية الضخمة على ضرورة دمج المعلومات الفنية والأخلاقية لجعل التقنيات الحديثة قابلة لإصدار الأحكام العادلة.

من جانبه، ذكر وانغ بين أن الذكاء الصناعي مؤثر في إصدار الأحكام النهائية، مشيراً إلى ضرورة معرفة ملامسات القضايا والأسباب التي أدت إلى نتائج المحاكمة، مبيناً في الوقت ذاته أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه التقنيات الحديثة للمنظومة القضائية وتجب معالجتها. وزاد أن استخدام التقنيات والذكاء الصناعي في القضاء بشكل صحيح سيجعل الأحكام الصادرة أكثر دقة.

## تحركات لرفع القيود عن الصادرات كوريا واليابان على طريق «التطبيع التجاري»

في الماضي، وتُصّر طوكيو على أن المعاهدة الموقعة في عام 1965؛ والتي سمحت للبلدين باستعادة العلاقات الدبلوماسية والحصول على تعويضات تبلغ نحو 800 مليون دولار على شكل منح وقروض رخيصة، حسمت جميع المطالب بين البلدين فيما يتعلق بالمدة الاستعمارية.  
وتنص خطة سيول الجديدة على أن يُعهد إلى مؤسسة محلية قبول التبرعات من الشركات الكورية الجنوبية الكبرى التي استفادت من التعويضات التي منحتها اليابان عام 1965 لتعويض الضحايا.  
وفي هذا الإطار، عد الوزير الكوري الجنوبي في هذا الاتفاق التجاري الأساسي لتحسين العلاقات بين طوكيو وسيول، وقال إن التعاون بين كوريا واليابان مهم للغاية في جميع مجالات الدبلوماسية والاقتصاد والأمن، في ظل الوضع الدولي الحالي الخطير والأزمة العالمية الصعبة».



كوريون جنوبيون في مسيرة اعتراضاً على إعلان الحكومة خطتها لتعويض المواطنين من ضحايا العمل القسري خلال الحرب مع اليابان (أ.ب)

طوعية من الشركات اليابانية واعتذارات كاملة». وذكرت وسائل إعلام يابانية سابقاً أن الشركات قد تقدم تبرعات طوعية، بينما من المتوقع أن تعرب طوكيو عن الندم في قضية العمل القسري، كما فعلت

كوري ضمن إطار العمل القسري من قبل اليابان خلال سنوات الاحتلال 35 من دون احتساب النساء اللاتي أخضعتهن القوات اليابانية للعبودية الجنسية. وأعلن وزير خارجية كوريا

ويأتي الخلاف على وقع عقود من العلاقات المتوترة نتيجة حكم اليابان الاستعماري الوحشي (1910-1945) لشبه الجزيرة الكورية. وتطيق هذه القيود على 3 مواد كيميائية، وعلى نقل تكنولوجيا التصنيع، وإزالة سيول من قائمة كانت تسمح بالصادرات المستعجلة، حيث يحتاج المصدرون اليابانيون لطلب إذن لكل دفعة بنحو تصديرها إلى كوريا الجنوبية في عملية تستغرق نحو 90 يوماً في كل مرة، وفق وسائل إعلام محلية. وبين المواد الكيميائية المانحة تلك المستخدمة في تصنيع الشائبات، وأخرى لتصنيع وتنظيف الشرائح الإلكترونية.  
في جانبها، أعلنت كوريا الجنوبية، خطة لتعويض مواطنيها من ضحايا العمل القسري خلال الحرب في اليابان، التي تريد سيول تعزيز علاقاتها معها في مواجهة التوترات مع بيونغ يانغ. ووفق البيانات التي قدمتها سيول؛ فقد سُجّل نحو 780 ألف

طوكيو - سيول، «الشرق الأوسط»  
قال مسؤول في وزارة التجارة اليابانية، بتصريحات صحافية يوم الإثنين، إن اليابان تسعى لتطبيع العلاقات التجارية مع كوريا الجنوبية، وإلغاء القيود التي جرى فرضها على الصادرات إلى جارتها في يوليو (تموز) 2019.  
ونقلت «بلومبرغ» عن المسؤول أن الدولتين تحدان محادثات بشأن رفع القيود اليابانية عن الصادرات إلى كوريا الجنوبية، في حين ستعلق سيول خلال فترة المحادثات الشكوى التي قدمتها إلى منظمة التجارة العالمية ضد اليابان، وفرضت اليابان في يوليو 2019 قيوداً على الصادرات التي تستخدمها شركات تصنيع الشرائح الإلكترونية والهواتف الجوالية في كوريا الجنوبية، مما يزيد من حدة التوتر بين البلدين الحليفين للولايات المتحدة، بشأن مسألة استخدام العملة القسرية خلال الحرب العالمية الثانية.  
وتراجع مؤشر الدولار مما جعل الذهب أقل تكلفة بالنسبة إلى المشترين حائزي العملات الأخرى. وقالت ماري دالي، رئيسة الاحتياطي الاتحادي في سان فرانسيسكو، يوم السبت، إنه إذا استمرت البيانات الخاصة بالتضخم وسوق العمل في الارتفاع أكثر من المتوقع، فمن الضروري رفع أسعار الفائدة والاستمرار في هذا المستوى لفترة أطول مما توقعه صناع السياسة في مجلس الاحتياطي الفدرالي في ديسمبر (كانون الأول). وقالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد، إن التضخم الأساسي في منطقة اليورو سيظل مرتفعاً على المدى القريب، ولذلك فإن زيادة سعر الفائدة للبنك المركزي الأوروبي 50 نقطة أساس في وقت لاحق من هذا الشهر أمر مؤكد بشكل متزايد.

## الأسواق تواصل صحتها رغم قلق الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط»  
شهدت الأسواق الأوروبية التداولات مرتفعة، يوم الإثنين، وكفرت أسهم «تيليكوم إيطاليا» إلى قمة المؤتمر «ستوكس 600» الأوروبي، في حين تراجعت أسهم شركات التعدين بعدما حددت الصين هدفاً متواضعا للنمو السنوي. وأعلنت الصين خلال المؤتمر الوطني لنواب الشعب هدفها للنمو الاقتصادي بنحو 5% عند الحد الأدنى لتخطى التوقعات. وينصّب تركيز المستثمرين هذا الأسبوع على تقرير الوظائف في الولايات المتحدة وشهادة رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي) جيروم باول، أمام الكونغرس التي من المقرر أن تبدأ اليوم (الثلاثاء)، وتستمر على مدار يومين.  
وزاد المؤتمر «ستوكس 600» بنسبة 0,2% بحلول الساعة 08:07 بتوقيت غرينتش، بعدما سجل أفضل أداء أسبوعي منذ بداية العام. وكفرت أسهم «تيليكوم إيطاليا» 4,1% بعدما أعلن صندوق الودائع والقروض (سي دي بي) يوم الأحد، أن مجلس إدارته وافق على عرض غير ملزم بتعلق بشبكة الخطوط الثابتة للشركة التي كانت تحتكر خدمات الهاتف، وأوضح أن العرض سيظل قائماً حتى 31 مارس (آذار) الجاري. وهبط مؤشر الموارد الأساسية الأوروبي 1,2% متفانياً أثر انخفاض في أسعار المعادن الأساسية.  
كما ارتفع المؤتمر «نيكي» الياباني أكثر من 1% ليسجل أعلى مستوى في ثلاثة أشهر، وتصدرت أسهم شركات التكنولوجيا، سريعة النمو بأسعار الفائقة، الراجح في اليابان، مثلما حدث في «وول ستريت» بعدما قال توماس باركن، رئيس بنك الاحتياطي الفدرالي في ريتشموند، إن «من المرجح» أن يكون التضخم قد تجاوز ذروته، مما أسهم في تراجع عوائد سندات الخزنة طويلة الأجل من أعلى مستوياتها في عدة أشهر.  
وقدم سهم «طوكيو إلكترو» الدعم الأكبر للمؤشر «نيكي»، حيث مثل وحده 50 نقطة من مكاسب المؤتمر البالغة 310 نقاط بصعوده 3,1%. كما أغلق سهم «سوني» على ارتفاع 2,56%، وزاد سهم

## طموحات في التعافي رغم الأزمة الاقتصادية والتضخم بورصة برلين للسياحة تعاود الالتئام بعد جراح «كورونا»

لمسافات طويلة بسبب ارتفاع معدلات التضخم أو لأسباب لها صلة بحماية المناخ وقيامهم بالتمتع بإجازاتهم داخل ألمانيا بدلاً من ذلك». وأشار ماير إلى ارتفاع الطلب من جانب السياح الأجانب مرة أخرى، وبشكل خاص فيما يتعلق بسياحة المدن، ففي العام الماضي، حسبما أوضحت الأرقام الرسمية الأولية، تراجعت الليالي السياحية للضيوف من ألمانيا والخارج بنحو 9% في فترة ما قبل «كوفيد - 19» بما يقدر إجمالاً بنحو 450,8 مليون ليلة سياحية. وإلى جانب ألمانيا، حققت فرنسا 57,9 مليار يورو في عام 2022 بفضل السياحة الدولية، وهي عائدات «قياسية» لكنها ما زالت أقل من المكاسب التي حققتها إسبانيا على هذا الصعيد، وفق ما أفادت وكالة «أوتو فرانس» المسؤولة عن الترويج للسياحة الفرنسية في الخارج.



أُقيمت دورة عام 2020 والأعوام التالية لبورصة السياحة الدولية في برلين نتيجة جائحة «كورونا» (رويترز)

البيانات، من المحتمل للغاية أن يتم تجاوز مستوى ما قبل أزمة (كورونا) بالنسبة إلى عدد رحلات العطلات... من المتوقع أن يكون لتأثير تعويض غياب السفر في سنوات (كورونا) دور أيضاً.  
وعلى عكس سنوات ما قبل «كورونا»، فإن بورصة برلين هذا العام المقامة من 7 إلى 9 مارس (آذار) مفتوحة للزوار التجاريين فقط. والدولة الضيفة هذا العام هي جورجيا. وكان من المقرر أن يفتتح وزير الاقتصاد الألماني روبرت هايبك معرض السفر رسمياً، مساء الاثنين، والأسبوع الماضي، قالت جمعية السياحة الألمانية (دي تي أور لاوب أوندر راين) المعنية بالسفر، فإن 69% (العام السابق: 61%) من نحو 7000 مشارك في يناير (كانون الثاني) الماضي يخططون للسفر هذا العام. وقال مدير المشروعات في الجمعية، أولاف زونتاغ: «في ضوء

برلين: «الشرق الأوسط»  
للمرة الأولى منذ اندلاع جائحة «كورونا» يجتمع قطاع السفر مرة أخرى هذا العام في برلين في بورصة السياحة الدولية (آي تي بي).  
وكان من المقرر أن يعقد الاقتصاد الألماني للسفر مؤتمراً صحافياً لاستعراض كيف انطلق العام السياحي الحالي بعد سنوات «كورونا» الصعبة. ووفقاً لاستطلاعات رأي، لا يزال المواطنون في ألمانيا حريصين للغاية على السفر، على الرغم من المخاوف الاقتصادية والتضخم المرتفع. ووفقاً لبيانات جمعية الأبحاث «أور لاوب أوندر راين» المعنية بالسفر، فإن 69% (العام السابق: 61%) من نحو 7000 مشارك في يناير (كانون الثاني) الماضي يخططون للسفر هذا العام. وقال مدير المشروعات في الجمعية، أولاف زونتاغ: «في ضوء





وليد خدوري

## دور «أوبك» وحلفائها في استقرار الأسواق

تستعمل «أوبك» ومجموعة «أوبك بلس» الطاقة الإنتاجية الإضافية المتوفرة لديها في زيادة أو تخفيض الإنتاج كلما دعت الحاجة إلى ذلك لأجل استقرار الأسواق. ومن الملاحظ أن الأسواق وأسعار النفط العالمية تتغير يوميا تقريبا لأسباب متعددة، منها تغير في ميزان العرض والطلب ومنها التحديات الجيوسياسية، وكذلك الشائعات. فهذه العوامل تؤدي إلى تغير الأسعار، مما يستدعي بدوره زيادة أو تخفيض الصادرات لتزويد الإمدادات اللازمة لتأمين الطلب المتزايد أو تخفيض الصادرات لوضع حد أدنى للأسعار في حال تدهور الطلب أو ارتفاع الأسعار. تطرح المتغيرات قصيرة أو بعيدة المدى في الأسواق ضرورة توفر «الطاقة الإنتاجية الإضافية» كوسيلة لدى الدول المصدرة للمحافظة على استقرار الأسواق.

هناك نوعان من «الطاقة الإنتاجية الإضافية»: أولاً، التي تُستعمل استراتيجياً لاستقرار الأسواق عند اختلال ميزان العرض والطلب. وثانياً، عندما تخطط دولة لزيادة إنتاجها بحيث يفوق لفترة عابرة وبكميات محدودة نسبياً «الكوتا» المحددة لها من «أوبك» أو من «أوبك بلس»، مما يستدعي من هذه الدول الضغط لزيادة حصصها المحددة لها لتحقيق الأرباح الممكنة من «الطاقة الإضافية» المتاحة لها محلياً، بالذات عند زيادة الأسعار ومحاولاً الاستفادة من هذه الفرصة.

لكن من الصعب جداً معرفة «الطاقة الإنتاجية الإضافية» المتوفرة عند الدول المصدرة. ولا تتبين هذه «الطاقة الإضافية» الحقيقية إلا عند الارتفاع السريع والعالي للأسعار. ففي هذه الفترات تحاول بعض الدول المصدرة الإنتاج بكامل طاقتها للاستفادة من زيادة الأسعار، من ثم تطالب هذه الدول بزيادة الحصص المقررة لها من «أوبك» أو «أوبك بلس».

من الملاحظ أن معظم الأقطار غير الأعضاء في «أوبك» والمضمين لـ «أوبك بلس» لديهم «طاقة إنتاجية إضافية» محدودة جداً، ومن ثم لها تأثير ضئيل على الأسواق. أما في أقطار «أوبك» فـ «الطاقة الإنتاجية الإضافية» المهمة (مليون وأكثر من البراميل اليومية) متوفرة مثلاً عند السعودية. هذا في الوقت الذي لدى بعض أقطار «أوبك» مئات الآلاف من البراميل اليومية الإضافية، بينما تنتج أقطار «أوبك» أخرى بكامل طاقتها وحسب الحصص المخصصة لها فقط.

يكثُر النقاش في المجال العام حول دور «أوبك» و«أوبك بلس» في استقرار الأسواق. وقد نشرت الجمعية الدولية لاقتصاد الطاقة مؤخرًا دراسة هي الأولى من نوعها، والمثير في النشر أن دورية الجمعية، «ذي إنرجي جورنال» المحفنة، أصدرت الدراسة بشكل خاص على منصة متخصصة قبل نشرها في الدورية نفسها. عنوان الدراسة: «استقرار الأسواق: أداء (أوبك) وحلفائها» بقلم حصة المطيري والباحثين أكسل بيرو وجيمس سميت في «مركز الملك عبد الله للدراسات والأبحاث البترولية» (كابسارك). قدمت الدراسة تحليلاً لمساهمات الدول المصدرة في استقرار الأسواق خلال الفترة الممتدة ما بين الأعوام 2001 و2021 التي شهدت مراحل مهمة في الصناعة النفطية العالمية. تحت الدراسة بنهج علمي، معتمدة على نموذج رياضي لدى نجاح «أوبك» في استقرار الأسواق، وحددت أربع مراحل لدور «أوبك» خلال الفترة المحددة هي: الإزهار في قطاع السلع، والمحافظة على حصص الدول المصدرة في الأسواق، والفترة قبل خلق فرص عمل للمواطنين والمواطن.

أولياء الأمور». وذاك: «واعتمدنا في مجلس الوزراء إنشاء جائزة الإمارات للريادة في سوق العمل. والهدف تكريم أصحاب الممارسات المتميزة من أصحاب المنشآت ومن العمال، بما يرسخ هذه الممارسات ويعزز تنافسية سوق العمل في الإمارات». ووافق مجلس الوزراء على توقيع اتفاقية بين حكومة الدولة والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية بشأن إنشاء مكتب للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية اللازمة لتأمين الطلب المتزايد أو تخفيض الصادرات لوضع حد أدنى للأسعار في حال تدهور الطلب أو ارتفاع الأسعار. تطرح المتغيرات قصيرة أو بعيدة المدى في الأسواق ضرورة توفر «الطاقة الإنتاجية الإضافية» كوسيلة لدى الدول المصدرة للمحافظة على استقرار الأسواق.

هناك نوعان من «الطاقة الإنتاجية الإضافية»: أولاً، التي تُستعمل استراتيجياً لاستقرار الأسواق عند اختلال ميزان العرض والطلب. وثانياً، عندما تخطط دولة لزيادة إنتاجها بحيث يفوق لفترة عابرة وبكميات محدودة نسبياً «الكوتا» المحددة لها من «أوبك» أو من «أوبك بلس»، مما يستدعي من هذه الدول الضغط لزيادة حصصها المحددة لها لتحقيق الأرباح الممكنة من «الطاقة الإضافية» المتاحة لها محلياً، بالذات عند زيادة الأسعار ومحاولاً الاستفادة من هذه الفرصة.

لكن من الصعب جداً معرفة «الطاقة الإنتاجية الإضافية» المتوفرة عند الدول المصدرة. ولا تتبين هذه «الطاقة الإضافية» الحقيقية إلا عند الارتفاع السريع والعالي للأسعار. ففي هذه الفترات تحاول بعض الدول المصدرة الإنتاج بكامل طاقتها للاستفادة من زيادة الأسعار، من ثم تطالب هذه الدول بزيادة الحصص المقررة لها من «أوبك» أو «أوبك بلس».

من الملاحظ أن معظم الأقطار غير الأعضاء في «أوبك» والمضمين لـ «أوبك بلس» لديهم «طاقة إنتاجية إضافية» محدودة جداً، ومن ثم لها تأثير ضئيل على الأسواق. أما في أقطار «أوبك» فـ «الطاقة الإنتاجية الإضافية» المهمة (مليون وأكثر من البراميل اليومية) متوفرة مثلاً عند السعودية. هذا في الوقت الذي لدى بعض أقطار «أوبك» مئات الآلاف من البراميل اليومية الإضافية، بينما تنتج أقطار «أوبك» أخرى بكامل طاقتها وحسب الحصص المخصصة لها فقط.

يكثُر النقاش في المجال العام حول دور «أوبك» و«أوبك بلس» في استقرار الأسواق. وقد نشرت الجمعية الدولية لاقتصاد الطاقة مؤخرًا دراسة هي الأولى من نوعها، والمثير في النشر أن دورية الجمعية، «ذي إنرجي جورنال» المحفنة، أصدرت الدراسة بشكل خاص على منصة متخصصة قبل نشرها في الدورية نفسها. عنوان الدراسة: «استقرار الأسواق: أداء (أوبك) وحلفائها» بقلم حصة المطيري والباحثين أكسل بيرو وجيمس سميت في «مركز الملك عبد الله للدراسات والأبحاث البترولية» (كابسارك). قدمت الدراسة تحليلاً لمساهمات الدول المصدرة في استقرار الأسواق خلال الفترة الممتدة ما بين الأعوام 2001 و2021 التي شهدت مراحل مهمة في الصناعة النفطية العالمية. تحت الدراسة بنهج علمي، معتمدة على نموذج رياضي لدى نجاح «أوبك» في استقرار الأسواق، وحددت أربع مراحل لدور «أوبك» خلال الفترة المحددة هي: الإزهار في قطاع السلع، والمحافظة على حصص الدول المصدرة في الأسواق، والفترة قبل خلق فرص عمل للمواطنين والمواطن.



الشيخ محمد بن راشد خلال ترؤسه مجلس الوزراء الإماراتي أمس (وام)

الدولة... البنك شتبه أكثر من 57 دولة اختارت إنشاء المكتب الإقليمي في الإمارات، وأسماها البنك 100 مليار دولار، وهدفه الاستثمار في البنية التحتية لتعزيز مسيرة التنمية الاقتصادية المتسارعة». وأضاف الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم: «واعتمدنا اليوم (أمس) في مجلس الوزراء أجندة سياسات اقتصادية دولية، واعتمدنا إنشاء مكتب للبنك الآسيوي للاستثمار في

مناخياً واقتصادياً لتحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050. وقال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء الإماراتي أمس: «ترأست اجتماعاً لمجلس الوزراء بقصر الوطن بإبوظبي قررنا خلاله 4 اتفاقيات اقتصادية دولية، واعتمدنا إنشاء مكتب للبنك الآسيوي للاستثمار في

(وام)، أن مجلس الوزراء اعتمد ميثاق حكومات الحياد المناخي 2050، إذ يستهدف الميثاق تعزيز وحدة العمل المناخي وضمان التوافق والتنسيق بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية لتحقيق المسار الوطني للحياد المناخي 2050 من خلال إيجاد إطار عمل مشترك بينهم لتوحيد ومواءمة البرامج ضمن مجالات التخطيط والتنسيق، وسن السياسات، وتبني الإجراءات الجديدة

## خبراء التنريف الأوسط: وجهة «أمالا» ستغير ملامح الخريطة السياحية العالمية علامة تجارية دولية لتنفيذ أول منتج صحي في السعودية



السعودية تسابق الزمن لافتتاح المنتج الصحي العالمي «أمالا» أمام الزوار والسياح العام المقبل (الشرق الأوسط)

«أمالا» تشكل علامة فارقة، وستغير ملامح الخريطة السياحية العالمية من خلال بناء وجهة جديدة داخل المملكة، تصبح مقصدًا للزوار الأجانب من كافة بلدان العالم. وقال إن شركة «البحر الأحمر الدولية» تكثف تحركاتها لبناء شراكات مع كبرى العلامات التجارية الدولية؛ بغرض تسريع إنشاء المنتجعات الفاخرة، وبدء تشغيلها لاستقبال السياح. وتحقيق تطلعات المملكة بأن تكون مركزاً سياحياً عالمياً.

وأشار الراجحي إلى أهمية اكتمال المشاريع السياحية العلاقة واستقبال الزوار لتحقيق مستهدفات المملكة في تنوع مصادر الدخل، وأن يعود القطاع بشكل إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي، بالإضافة إلى خلق فرص عمل للمواطنين والمواطن.

### القطاع الخاص المحلي

من جهته، أفاد محمد المعجل، المستشار السياحي، في تصريح لجريدة «الشرق الأوسط»: «بان إعلان الشراكة بين «البحر الأحمر الدولية» والعلامة التجارية الدولية «جاياسوم»، يظهر للمراقب توجه المملكة لتسريع بناء المنتجعات والمرافق السياحية المعلقة مؤخرًا، والترحيب بالزوار في الفترة القادمة؛ للاستمتاع بتجربة فريدة تنافس المناطق السياحية الدولية.

ولفت محمد المعجل إلى أهمية بناء المشاريع السياحية، واستقطاب الشركات العالمية التي تفتح المجال أيضاً للقطاع الخاص المحلي للتوسع في الأعمال من خلال الشراكة مع تلك المنشآت الدولية وتقديم الخدمات لها، إلى جانب خلق الفرص الوظيفية للآلاف من المواطنين والمواطن.

مباشر وغير مباشر، وستضم أكثر من 3 آلاف غرفة فندقية في 25 فندقاً، ونحو 900 وحدة سكنية، وستوفر شققاً وفلاً سكنية فاخرة، بالإضافة لمجموعة واسعة من المتاجر المحلية الراقية، والمطاعم الفاخرة، ومراكز الاستجمام، والمرافق الترفيهية.

### الاستجمام والاستشفاء

وأوضح جون باغانو، الرئيس التنفيذي للبحر الأحمر الدولية، أنه سيجذب زوار الوجهة المستخدمة من خلال مرافق منتج «جاياسوم» الفاخر بتجربة فريدة من نوعها لتجذب بهم مناظر طبيعية تحلب الأنفاس لساحل البحر الأحمر.

وحسب جون باغانو «نطمح لأن نبعث زوارنا بجمال هذه الوجهة الفريدة، وبرحلتهم لاستكشاف الذات من خلال مرافق الاستشفاء والاستجمام ذات المعايير العالمية، وتعد الشراكة خطوة جديدة نضيفها لقائمة مشغلي علامات الضيافة الفاخرة في وجهة (أمالا)

منتجعات «جاياسوم»؛ لتكون جزءاً لا يتجزأ من نمط حياتهم، وستتاح لهم إمكانية الاستفادة من مجتمع المنتجع. والاستجمام وعروض العافية الشاملة للمنتجع. وتعد الاستدامة هي حجر الزاوية في «أمالا»، حيث من المقرر أن تكون الوجهة باكملها مدعومة بالطاقة المتجددة بنسبة 100 في المائة، وتلجج إلى تحقيق زيادة في قيمة التنوع البيئي تبلغ 30 في المائة بحلول 2040، وذلك من خلال تعزيز وحماية الموائل الطبيعية الرئيسية التي ستمكّن بدورها التنوع البيولوجي الأمثل مستقبلاً.

الكلية في رحلة مثيرة نحو تحقيق استكشاف الذات واستعادة التوازن، والاستمتاع بخدمات مصممة بعناية للصحى الشاملة واللياقة البدنية والعلاج الطبيعي والتغذية والتجميل وخدمات السبا، علاوة على تقديم قائمة متنوعة من المأكولات والأطبعم الصحية الشهية.

وكشف خبراء لـ «الشرق الأوسط» عن أهمية تسريع أعمال البناء في المناطق السياحية لرفع عدد الزوار القادمين إلى المملكة؛ تحقيقاً لمستهدفات البلاد في المرحلة المقبلة، مبينين أن الشراكة مع العلامة التجارية الدولية «جاياسوم» تُشكل علامة فارقة ستغير ملامح الخريطة السياحية العالمية.

### الرياض: الشرق الأوسط

اختارت السعودية علامة تجارية دولية بارزة لتنفيذ أول منتج صحي في منطقة «تربل باي» لدى الوجهة السياحية «أمالا» الواقعة غرب المملكة، بعد أن أعلنت شركة «البحر الأحمر الدولية» أمس (الأثنين) شراكتها مع «جاياسوم»؛ ليجري العمل فيه على قدم وساق لاستقبال الضيوف خلال العام المقبل. وكشف خبراء لـ «الشرق الأوسط» عن أهمية تسريع أعمال البناء في المناطق السياحية لرفع عدد الزوار القادمين إلى المملكة؛ تحقيقاً لمستهدفات البلاد في المرحلة المقبلة، مبينين أن الشراكة مع العلامة التجارية الدولية «جاياسوم» تُشكل علامة فارقة ستغير ملامح الخريطة السياحية العالمية.

### خدمات صحية

وأفصحت «البحر الأحمر الدولية»، الشركة المطورة للآتين من أكبر المشاريع السياحية المتجددة في العالم، وجهتي «البحر الأحمر» و«أمالا»، عن شراكتها مع العلامة التجارية الرائدة في مجال تشييل المنتجعات الصحية «جاياسوم»؛ لبناء منتج صحي في «تربل باي» على مساحة 7 آلاف متر مربع، وإجمالي عدد غرف يبلغ 153 جناحاً فندقياً و24 وحدة سكنية. وسيوفر المنتجع لزواره خدمات صحية متكاملة، مع منطقة مخصصة للعائلات لينعم أفرادها بالصحة والاستجمام إلى جانب موقع خاص للزوار فقط، بالإضافة لعرض مجموعة من الوحدات السكنية الفندقية للبيع. وضم المنتج وجميع مرافقه لتمكين الضيوف من الانغماس

## تكاليف تغير المناخ في البلاد قد تتخطى 900 مليار دولار تفاعل ألماني بتأجيل حظر محركات الاحتراق الداخلي

ومعهد «بروجونز» للتوقعات الاقتصادية، سيناريوهات مختلفة للفترة من عام 2022 حتى عام 2050، التي تختلف في شدتها وفقاً لمدى الاحتباس الحراري. وفي أفضل السيناريوهات، فإنها من المتوقع أن تبلغ تكاليف تغير المناخ في ألمانيا 280 مليار يورو في هذه الفترة. وحسب الدراسة، لا يجب النظر إلى الاستنتاجات على أنها تنذُر، ولكن الغرض منها هو إعطاء انطباع عما يمكن أن يحدث في ضوء افتراضات معينة. ووفقاً للنماذج، فإن متوسط التكاليف السنوية لظواهر متطرفة، مثل الحرارة الشديدة والفيضانات، التي حدثت على مدار الـ 20 عاماً الماضية، سيتضاعف بمقدار مرة ونصف مرة إلى 5 مرات سنوياً حتى عام 2050. قد يعني ذلك خسائر تتراوح قيمتها بين 0.6 في المائة و1.8 في المائة من الناتج

ميشائيل ثيورر، وزير الدولة للبنية التحتية الرقيمة والنقل الألماني، خلال اجتماع لوزراء الاتحاد الأوروبي في العاصمة السويدية ستوكهولم: «نحن مقتنعون تماماً بأن السيارات الكهربائية الآن على الطريق للانتشار، لكننا نحتاج إلى مزيد من المسارات... نعتقد أننا نحتاج إلى هذه التكنولوجيات للوصول إلى الأهداف العالمية في مجال المناخ». في غضون ذلك، أظهرت دراسة حديثة أعلنتها وزارتا البيئة والاقتصاد الألمانيان، أمس (الاثنين)، أن تكاليف تغير المناخ في ألمانيا قد تصل إلى 900 مليار يورو، أي ستخطى 900 مليار دولار، بحلول منتصف القرن. وفي الدراسة المعنونة بـ «تكاليف عواقب تغير المناخ في ألمانيا»، يستعرض معهد البحوث الاقتصادية البيئية (اي أو دبليو)، وجمعية البحوث الهيكلية الاقتصادية (جي دبليو إس)

دول الاتحاد الأوروبي بشكل نهائي على حظر استخدام محركات الاحتراق الداخلي اليوم (الثلاثاء)، لكن تم تأجيله لأجل غير مسمى خوفاً من امتناع ألمانيا عن التصويت، ما يهدد بتقويض المشروع كله. وقال وزير النقل الألماني، فولكر فيسبنج، إن برلين لا توافق على حظر محركات الاحتراق الداخلي في الوقت الراهن. وأضاف أن المفوضية الأوروبية يجب أن تقدم مقترحاً بشأن كيفية استخدام أنواع وقود اصطناعي غير مضر بالمناخ، يعرف باسم الوقود الإلكتروني في محركات الاحتراق الداخلي بعد عام 2035. من ناحيتها، قالت فون دير لاين للصحافيين: «نجري حواراً بناء... سنقدم الدعم الكامل للانفتاح التكنولوجي، لكن علينا الالتزام بهدفنا بشأن التغير المناخي». وفي الشهر الماضي، قال

برلين: «الشرق الأوسط» قال المستشار الألماني، أولاف شولتس، إن هناك محادثات بناءً مع الاتحاد الأوروبي بشأن تسوية الخلاف حول خطط حظر إنتاج سيارات جديدة تعمل بمحركات الاحتراق الداخلي في الاتحاد اعتباراً من 2035. وأشارت وكالة بلومبرغ للبناء إلى أن شولتس التقى رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وأعرب عن تفاؤله بإمكانية التوصل إلى اتفاق، وقال إن المناقشات ستواصل خلال الأيام المقبلة. يأتي ذلك في حين تمارس ألمانيا ضغوطاً قوية على المفوضية الأوروبية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، لتقديم اقتراح يسمح باستمرار إنتاج محركات الاحتراق الداخلي التي تعمل بما يسمى بالوقود التركيبي (إي فويل). كان من المقرر تصويت

مناخ إيجابي لكل المستثمرين، وفتح آفاق رحبة لجذب شرائح جديدة من المستثمرين المحليين والأجانب، على النحو الذي يضمن توطيئ الصناعة وزيادة نسبة المكونات المحلي، وتعزيز تنافسية الصادرات المصرية في الأسواق العالمية من خلال تخفيف الأعباء، ومن ثم خفض تكاليف عملية الإنتاج بقدر الإمكان في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة». من جانبه، قال جلال الدين بن رجب مدير الدائرة الاقتصادية بصندوق النقد العربي، إن الصندوق يدعم كل جهود التنمية في مصر، وتعميق مشاركات التعاون المشترك لدعم مسيرة الاقتصاد المصري، بخطى ثابتة نحو النمو، وإكسابه المزيد من مرونة لتجنب حدة الصدمات الداخلية والخارجية، مشيراً إلى أننا نسعى لدعم وتشجيع التجارة بين الدول العربية، وتعزيز الاستثمارات العربية في المجالات المرتبطة بالبنية التحتية، وتطوير سلاسل تجارية إقليمية قادرة على دفع مسيرة الصادرات العربية.

التمويل اللازم من خلال الخدمات المالية غير المصرفية. في غضون ذلك، أكد وزير المالية المصري محمد معيط حرص الدولة المصرية على تعميق التكامل الاقتصادي العربي؛ لمواجهة التحديات العالمية المتشابكة ما بين تداعيات جائحة «كورونا» والحرب في أوروبا، والتغيرات المناخية التي أتت إلى اضطرابات في سلاسل الإمداد والتوريد وموجة تضخمية غير مسبوبة، انعكست في ارتفاع أسعار السلع والخدمات، وفرضت ضغوطاً على موازنات الدول، مما يتطلب تعزيز الاستثمارات العربية المشتركة لتعظيم قدراتنا الإنتاجية والتصديرية. وقال الوزير، في لقائه مع وفد صندوق النقد العربي، إننا «لدينا فرص استثمارية واسعة وجاذبة للقطاع الخاص في مختلف المجالات خصوصاً الصديقة للبيئة، ومنها الأمونيا والهيدروجين الأخضر وطاقات توليد الطاقة من المصادر المتجددة والنظيفة، بما يسهم في تمكينه من القيام بدور أكبر في عملية التنمية، وتوفير

### القاهرة: الشرق الأوسط

أصدرت الهيئة العامة للرقابة المالية في مصر قراراً يسمح بقيد سندات وصكوك من دون تصنيف ائتماني، وذلك بهدف تخفيض تكلفة قيد وإصدار السندات والصكوك؛ لتيسير عملية حصول الشركات على التمويل اللازم للتوسع، وتنفيذ الخطط الاستثمارية المستقبلية. ووفق بيان من هيئة الرقابة المالية، أمس الإثنين، حدد القرار ثلاثة شروط يجب توافرها في السندات والصكوك التي سيتم قيدها من دون تصنيف ائتماني، وهي: ألا تزيد قيمتها على قيمة صافي أصول الشركة، ونشر تقرير إفصاح قبل بدء التداول يوضح طبيعتها وخصائصها، وأن يقتصر التداول عليها على المستثمرين المؤهلين من خلال طرح خاص.

وطبقاً للبيان، يأتي ذلك استكمالاً لجهود إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية في إتاحة سبل متنوعة لحصول الشركات على







الفصيل قال إن البطولة ذكري رائعة لـ «فارس الخيل» الملك عبد العزيز

## كأس المؤسس... «تاج البطولات» السعودية تحتفل بـ «يوم العلم»

تطور الإنتاج المحلي ومدى قوة السباقات، ونوعية الخيل المشاركة تؤكد ذلك». وأعلن العليان جاهزية جميع إدارات نادي سباقات الخيل والفرق العاملة للحدث الكبير.

وأضاف: «بهتمنا نجاح البطولة على الوجه المطلوب، لكوننا في هيئة الفروسية لم يعد هدفنا إقامة الحدث فقط، بل الإهتمام به ليكون على أفضل وجه ويواصل نجاحه أكثر من العام الماضي، فمن ركائزنا تطوير منظومات، إضافة إلى فعاليتها ككل ما له علاقة بالهيئة من مسابقات، وهدفنا صنع توهج للصدارة العالمية التي وصلنا إليها».

من جانبه، أكد زياد المقرن، الرئيس التنفيذي لنادي سباقات الخيل، بدء الاستعدادات مبكراً لكأس المؤسس هذا العام وأعرب المقرن عن تطلعه إلى ظهور التنظيم بما يليق باسم كأس المؤسس، لافتاً إلى تهيئة جميع المرافق في ميدان الملك عبد العزيز وفق أعلى المعايير التي ترتبط بالجاهير وتلبي معايير جودة التحضير، ليكون ميدان المؤسس قبلة للجمهور ومكاناً يسهم في راحة المواطنين واستمتاعهم بالسباق والفعاليات المصاحبة.

وصلت إليه لولا الدعم الكبير واللامحدود من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، الرئيس الفخري لنادي سباقات الخيل، وولي العهد الأمير محمد بن سلمان رئيس مجلس الوزراء».

وختم رئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل تصريحه معبراً عن امتنانه بتقديم اسمي آيات الشكر والعرفان لخادم الحرمين الشريفين، على ما يلقاه النادي من الرعاية الدائمة والدعم الكبير، الذي كان له الأثر في تقدم سباقات الخيل وانتشارها وتحقق ما يتطلع إليه محبوها ومتابعوها، مثمناً الإهتمام والتشجيع والحرص الدائم من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مؤكداً أن رعاية ودعم القيادة الرشيدة بُعدان الركيزة الرئيسية فيما وصلت إليه رياضة سباقات الخيل من مستويات، وما حققته من إنجازات وتطور شامل حتى أصبحت محط أنظار الجميع بمنشأتها وميادينها وسباقاتها.

على الصعيد نفسه، قال مروان العليان أمين عام هيئة الفروسية، إن «بطولة كأس المؤسس حدث كبير كما سناه ولقبه رئيس هيئة الفروسية الأمير بندر بن خالد الفيصل بـ «تاج البطولات»، وتعكس مدى



الأمير بندر بن خالد الفيصل رئيس مجلس إدارة هيئة الفروسية السعودية (الشرق الأوسط)

وشدد على أن «النهضة التي تعيشها الفروسية عموماً إنتاجها محلياً كل عام 3 آلاف مهر ومهرة».

وأشار رئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل، إلى مرور ما يقارب ربع قرن من الزمان على استحداث كأس المؤسس، للبطولة إلى عام 1999 عندما أعلن الملك عبد الله -رحمه الله- تأسيس نادي الفروسية آنذاك، عن إنشاء بطولة باسم المؤسس الملك

عبد العزيز. وتحدث الفيصل عن الجانب الفني للبطولة التي وصفها بـ «تاج البطولات»، مؤكداً أنها

أهم حدث في موسم السباقات، لكونها تعكس مدى جودة الإنتاج المحلي في المملكة لفتي مهرة ومهرة».

للبطولة في مرافق الميدان، تناسب شرائح الجمهور كافة، بما في ذلك العائلات، وتشمل عرضاً تمثيلاً (السبت) للفتون الشعبية، بحضور فرقة «شبح بيشة»، ويُعبر عدد من الفعاليات عن «يوم العلم»، الذي يوافق 11 مارس من كل عام.

من ناحية، قال الأمير بندر بن خالد الفيصل، رئيس مجلس إدارة هيئة الفروسية رئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل، إلى مرور ما يقارب ربع قرن من الزمان على استحداث كأس المؤسس، للبطولة إلى عام 1999 عندما أعلن الملك عبد الله -رحمه الله- تأسيس نادي الفروسية آنذاك، عن إنشاء بطولة باسم المؤسس الملك

الرياض، «الشرق الأوسط»

تتنافس خيل الإنتاج المحلي، السبت المقبل، على لقبتي الشوطيين الرئيسيين لبطولة كأس المؤسس الملك عبد العزيز -طيب الله ثراه- بمجموع جوائز يتجاوز 10 ملايين ريال، يوافق 5 ملايين لكل شوط.

وتعد كأس المؤسس الملقبة بـ «تاج البطولات»، مصنفة ضمن الفئة الأولى محلياً، ويحتضنها ميدان الملك عبد العزيز للفروسية في الجنادرية، بالتزامن مع أول احتفال للمملكة بـ «يوم العلم».

وتتنافس في أحد شوطي الكأس، الخيل العربية الأصيلة 4 سنوات، والشوط الآخر مُعدّ لخيل الثروبيرد عمر 3 سنوات، وكلا الشوطيين مفتوح الدرجات ويمتد 1600 متر على المضمار الرملي، وتُعد جوائزهما ضمن الأكبر مالياً في موسم سباقات الرياض.

وإضافة إلى الشوطيين الكبيرين، تشمل بطولة كأس المؤسس -التي ينظمها نادي سباقات الخيل- 22 شوطاً مصاحباً، تنطلق يوم الجمعة المقبل 10 مارس (آثار) بـ 11 شوطاً، وتختتم بـ 11 شوطاً في اليوم التالي.

وينظم النادي مجموعة من الفعاليات المتنوعة المواكبة

## رئيس قطاع التسويق قال إن المدينة تمتلك تاريخاً إنسانياً يعود لأكثر من مائتي ألف عام

### فيليب جونز: كأس العُلا للهجن قصة للتراث الثقافي الغني

الأسلاف في القرن السابع. وتُقام النسخة الأولى من كأس العُلا للهجن في الفترة من 14 حتى 17 مارس 2023، بعد 16 شوطاً (6 أشواط مخصصة للماراثون، و10 أشواط مخصصة لسباقات النخبة).

ويأتي السباق في محافظة العُلا حرصاً على رياضة الهجن، واهتماماً بتطويرها كرياضة عريقة تُعد جزءاً مهماً من إرث المملكة وثقافتها، وإبراز محافظة العُلا وما تمتلكه من تاريخ عريق مليء بالمواقع الأثرية والثقافية وجوالة الخلاب المذهلة. وبمجموع جوائز كبرى يبلغ أكثر من 80 مليون ريال سعودي، يُعد كأس العُلا للهجن ذروة موسم سباقات الهجن في المملكة العربية السعودية. وسيضم الكأس أكثر من 60 فريقاً من الهجن التي سيتم اختيار قدراتها وسرعتها وتحملها على أرض محافظة العُلا وموروثها الطبيعي والثقافي الذي لعبت دوراً فيه دوراً رئيسياً، كما سيضم كأس العُلا للهجن العديد من الأنشطة والفعاليات.

تقوم بتدفقتها وتتساقط عنها في الأجواء الحارة، ويحواضها العريضة المثالية للحركة فوق الرمال، وبالدهون المخزنة في سنامها والتي تمنحها القدرة على البقاء لفترات طويلة من دون طعام».

وأردف قائلاً، هذا الرابط هو سبب رئيسي في أن يتعدى كأس العُلا للهجن كونه منافسة رياضية فحسب ليضم عدداً من الفعاليات المتنوعة المتوافرة للحضور التي تشمل عروضاً فنية وموسيقية وثقافية، وسوقاً تراثية فريدة من نوعها ومعارض فنية وحرفية تظهر الثقافة العريقة للهجن، تليق بحجم الحدث الاستثنائي المقام على مدار أربعة أيام.

وأشار جونز إلى أن كأس العُلا للهجن هي قصة للتراث الثقافي الغني، لرياضة عريقة، ولتكريم الرابط الوثيق بين الهجن والعُلا، وارتقاء بسباقات الهجن إلى أفاق جديدة في القرن الواحد والعشرين، مع الحفاظ على تقديم قدر نفسه من الشغف والحماص للحضور، مثل



الجمال يعد رمزاً أصيلاً في العُلا مهد الحضارات والتاريخ (موقع الهيئة الملكية محافظة العُلا)

الهجن حول كيفية التطور مع مرور الوقت، ضيقاً يمكن أن تُفكر في الطريقة التي تكيفت بها في البيئة الصحراوية، بفرائها الكثيفة التي

وشدد رئيس قطاع تسويق الوجهات السياحية في الهيئة الملكية محافظة العُلا، على أن هناك الكثير من الأمور التي يمكن أن نتعلمها من

إحدى أجمل المناطق في المملكة وأكثرها ملاءمة للاحتضان. إذ تعدّ العُلا متحفاً مفتوحاً يمتلك تاريخاً إنسانياً يعود لأكثر من 200000 عام.



فيليب جونز رئيس قطاع تسويق الوجهات السياحية في العُلا (موقع الهيئة الملكية محافظة العُلا)

الملكوية محافظة العُلا بالتعاون مع الاتحاد السعودي للهجن في الفترة من 14 إلى 17 مارس 2023، سيُقدّم جوائز مالية قياسية تمثل أعلى الجوائز المالية في العالم لشوط الواحد، بقيمة إجمالية تبلغ أكثر من 80 مليون ريال سعودي؛ احتفاءً برياضة سباق الهجن على أرض

العُلا، «الشرق الأوسط»

إلى أن الرجال والنساء والأطفال كانوا في بدايات الإسلام أوائل القرن السابع الميلادي يجتمعون في المناسبات واللقاءات الاجتماعية، ومن بين الاحتفالات التي أقيمت على المنطقة التي أصبحت تُعرف حالياً بالمملكة العربية السعودية، كانت الحشود تجتمع لمشاهدة الهجن وهي تتنافس ضد بعضها وسط هتافات والنقوش الصخرية المنتشرة في مختلف أرجائها؛ مما يوضح العلاقة الوثيقة بين الإنسان والحيوان والتي لا تزال مهمة جداً لشعوب المنطقة في الوقت الحاضر.

ومع اقتراب موعد كأس العُلا للهجن المقرر إقامته في الفترة ما بين 14 و17 مارس (آثار الحالي، وسيتساءل البعض عن أهمية الهجن بالنسبة للمنطقة، وما يمكن الاستفادة منه بالنسبة لوجهة سياحية فريدة من نوعها مثل العُلا فيما يتعلق بكيفية تألق الهجن وتكيفها مع مرور الوقت؟ ويشير فيليب جونز في حديثه

حاتم المسحل مرشح بقوة... وترقب لقراره النهائي

## «اللائحة» قد تمنع ابن عودة والمعبيد من رئاسة الاتفاق

الا يتكرر؛ لأن الضحية هو الاتفاق بكل تأكيد».

وشد على أهمية أن يكون هناك اتفاق على شخصية مقبولة من الجميع، وإن كانت خارج الأسماء المتداوله، كما حصل في أندية كبيرة، وكان نتاج تلك الخطوة الاستقرار والتوافق وتحقيق أفضل النتائج.

وعن رايه في ترشح عدنان المعبيد، قال الديبخي إنه يفضل أن يفوز المرشح بالتزكية، سواء المعبيد أو غيره، مشيراً إلى أن الأندية بات الأعضاء الذهبيون فيها هم من يحدون مستقبلها. واعتبر الديبخي أن خليل الزياتي بعد أفضل الشخصيات الجامعة لجميع الاتفاقيين، وأنه لا أحد يمكن أن يرفض دعوته للمتأق، ممتنياً أن يكون «شهر رمضان المباركة» من مناسبة مناسبة من أجل أن يحدث اللقاء بين الاتفاقيين كافة بدعوة من الزياتي في حال سمحت ظروفه الصحية.

ويحتل فريق الاتفاق المرتبة العاشرة في ترتيب الدوري السعودي للمحترفين برصيد 22 نقطة ويتبعه بفارق 6 نقاط عن الفرق التي تصارع من أجل البقاء في الدوري، وهما الخليج والعدالة صاحبا المركزين الـ 14 و15؛ إذ يملك كل منهما 16 نقطة، في حين يتذلل الباطن الترتيب برصيد 6 نقاط.



عدنان العبيد أعلن رسمياً ترشحه لرئاسة نادي الاتفاق (موقع نادي الاتفاق)

والحصاد النقطة. وقال حمد الديبخي نجم الاتفاق السابق، لـ «الشرق الأوسط»، إنه بكل تأكيد أن المستقبل غامض للاتفاق، والجميع يتأمل أن يجلس كبار رجالات النادي على طاولة واحدة والنقاش الجدي حول مستقبل ناديهما بدلاً من أن يكون الصراع هو سيد الموقف، وتكون الفرقة هي السائدة.

وأضاف: «الكابوس الأكبر للاتفاقين أن تحصل انتخابات كما حصل في السنوات الماضية، وتحديداً في عام 2015، وهي التي شقت الصف بشكل شاسع، ومن المهم أن يكون ما حصل درساً يجب



فريق الاتفاق يحتل المرتبة العاشرة في ترتيب الدوري السعودي (موقع نادي الاتفاق)

عبد العزيز الدوسري والدكتور هلال الطويرقي، بالوجود بقوة ضمن الأعضاء الذهبيين من أجل دعم التغيير؛ إذ إن الطويرقي سبق أن أبدى رغبة في التغيير قبل «4» سنوات قبل أن يتم تزكية خالد الديبل لفترة رئاسية جديدة. وخشي الاتفاقيون أن يتدهور وضع الفريق في الجولات المتبقية من بطولة دوري «بوشن» السعودي، ويصارع حتى الجولة الأخيرة على البقاء، ورغم أنه حقق في الجولة الماضية فوزاً مهماً على الرائد، فإنه لا يزال في دائرة الخطر، خصوصاً في ظل تقدم منافسين آخرين مثل العدالة والخليج في جدول الترتيب

ورغم الحماس الكبير للمعبيد بالترشح، فإن اللائحة الخاصة بالأندية، وتحديداً المادة (89) في الأحكام العامة - البند التاسع، قد تسبب في منعه من الدخول في سباق الانتخابات؛ لكونه عمل لفترات طويلة في النادي خلال الفترة ما بين 2002 وحتى 2014، وهو ما يجعل ملفه مهتماً باللائحة التي تشير نصاً إلى أن للوزارة الحق في عدم قبول ترشح من سبق لهم رئاسة أو عضوية مجالس إدارات الأندية لمدة تزيد على دورتين انتخابيتين متصلتين أو متقطعتين. وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط»، إن إدارة نادي الاتفاق

ويعتبر مصدر مسؤول في الاتفاقية الانتخابية.

ويعتبر مصدر مسؤول في الاتفاقية الانتخابية.

الدهام، «الشرق الأوسط»

أبلغت مصادر مطلعة «الشرق الأوسط»، أن حاتم المسحل لا يزال يدرس مسألة ترشحه لرئاسة نادي الاتفاق، وأنه لم يحسم ذلك حتى مساء أمس (الاثنين)، وسط تأكيدات من ذات المصادر بأن اتصالاً هاتفياً جرى بين رجل الأعمال عبد الله بن خالد الحواري وبين خالد الديبل؛ إذ أبدى الأول رغبته في التقدم بطلب العضوية الذهبية وسط ترشيح من الرئيس الحالي.

ويترقب الاتفاقيون قراراً خلال الشهرين المقبلين من حاتم المسحل بشأن رئاسة النادي، رغم أنه عمل نائباً في الفترة الثانية لولاية الإدارة الحالية التي يترأسها خالد الديبل.

ويحسب المصادر، فإن الديبل لا يريد الاستمرار في إدارة النادي بسبب حالة التشعب التي بدت واضحة عليه في العامين الأخيرين. ولم يبدُ واضحاً حتى اللحظة إن كان ابن عودة يريد الترشح للرئاسة من عدمه، رغم أن ذات المصادر قالت إن لائحة الأندية الرياضية السعودية التابعة لوزارة الرياضة قد تمنعه

حاتم المسحل... هل يتخذ قراره بالترشح للرئاسة؟ (موقع نادي الاتفاق)

حاتم المسحل... هل يتخذ قراره بالترشح للرئاسة؟ (موقع نادي الاتفاق)

حاتم المسحل... هل يتخذ قراره بالترشح للرئاسة؟ (موقع نادي الاتفاق)



## بنفيكا مرشح لتجاوز كلوب بروج اليوم وحجز مكان بربع نهائي دوري أبطال أوروبا تشيلسي يخوض مواجهة مفصلية أمام دورتموند لإنقاذ موسمه ومدربه

أصيب، إنه يجلب شيئاً مختلفاً، قوته البدنية، يدافع عن مساحات كبيرة، يجعلك تدافع بخط متقدم قليلاً في الملعب، لأنه يمتلك السرعة والقوة البدنية، وهما ما يساعده على العودة». وأضاف: «يمكنه قطع الكرة بشكل جيد. إنه لاعب شاب، يتأقلم على طريقة لعب تشيلسي... لديه شخصية». وقد يشكل الفوز بدوري الأبطال للمرة الثالثة في تاريخه، الطريق الوحيدة لتشيلسي من أجل عودته إلى المسابقة الموسم المقبل، إذ يتخلف حالياً بفارق 11 نقطة عن جاره توتنهام صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى المسابقة القارية.

الإخفاق القاري على يد دورتموند، قد يدفع مالكي النادي الأميركيين إلى إعادة النظر في تعيين بوتر والاحت من مدرب آخر قادر على تقديم عائد مناسب لاستثماراتهم الخيالية.

وفي المواجهة الثانية، يبدو بنفيكا البرتغالي أمام مهمة في متناوله تماماً حين يتصنف في كلوب بروج البلجيكي الذي يبدو خسر ذهاباً على أرضه بهدفين نظيفين سجلهما جواو ماريو من ضربة جزاء وديفيد نيريس في الدقيقتين 51 و 88.

وما يعزز حظوظ بنفيكا المتوج بلقب المسابقة القارية مرتين، أن ضيفه الذي يدرسه تخطى دور المجموعات للمرة الأولى في تاريخه، يعانى الأيريين محلياً، وقادم من هزيمة مذلة أمام أوستند صفر - 3، ما جعله متخلفاً في المركز الرابع عن غلطة المتصدر بفارق 21 نقطة.

بنفيكا، فلا يبدو متأثراً بخسارة لاعب من طراز الأرجنتيني إنزو فرنانديز لصالح تشيلسي، إذ يدخل لقاء اليوم على خلفية تحقيقه انتصاره السابع توالياً في الدوري المحلي الذي يتصدره بفارق 8 نقاط عن غريمه بورتو.

مالكمه الجدد يتجه لأن يكون خالياً من الألقاب، إلا إذا حقق المفاجأة وغزاً مجدداً القارة العجوز من بوابة مسابقتها المرموقة.

واقصى فريق غرب لندن من مسابقتي الكاس المحليين وتقهر إلى المركز العاشر في ترتيب الدوري المحلي، وهو ما سيجعل مواجهة اليوم ضد دورتموند شبه مفصلية في مشوار بوتر مع تشيلسي.

ويضع بوتر آماله على ويسلي فوفانا الذي سجل هدف الفوز أمام ليندز السبت، في أول لقاء للاعب الوسط المدافع الفرنسي منذ الإصابة الستة تعرض لها في الركبة أمام ميلان في دوري أبطال أوروبا أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. واستغل فوفانا فرصة إصابة تياغو سيلفا ورئيس جيمس ودخوله أساسياً ليؤكد جدارته، وبالفعل أشاد مدربه بوتر بأن إمكاناته تؤهله لقيادة الفريق أثناء غياب سيلفا، وهو الذي انضم لتشيلسي مقابل 75 مليون جنيه إسترليني قادماً من ليستر سيتي الصيف الماضي.

وقال بوتر: «أفتقدنا ويسلي لفترة طويلة منذ المباراة أمام ميلان عندما



تشيلويل يتقدم زملاءه في تدريبات تشيلسي استعداداً للمواجهة المصيرية أمام دورتموند (رويترز)

في حال لم يتعاف كويل في الوقت المناسب في المقابل أنفق تشيلسي نحو 600 مليون دولار لتعزيز صفوفه، لكن موسمهم الأول منع

بيلينغهام موهوب دورتموند وأوراقه الراححة (رويترز)

الحارس المتألق غريغور كويل مع دورتموند اليوم، رغم سفره مع الفريق إلى لندن. وصرح سيبستيان كيهل مدير الكرة في دورتموند قائلًا: «ما زلنا لا نعرف ما إذا كان يمكنه المشاركة أم لا».

وكان كويل قد غاب عن صفوف الفريق في المباراة أمام لايبزيغ الجمعة بعدما اشتكى من مشكلات عضلية خلال عملية الإحصاء، وهو ما أثار المخاوف حول تكرار ما حدث له العام الماضي حين غاب لعدة أسابيع بسبب إصابة مشابهة. وأكدت مصادر صحافية أن أمل كويل ضعيف للغاية للمشاركة أمام تشيلسي، لكن المدرب لن يجسم إلا ما قبل اللقاء مباشرة، ويتوقع أن يشارك الكسندر ماير، الذي تولى حراسة مرمى دورتموند أمام لايبزيغ

في دورتموند ومجموعة الشباب الموهوبين. وساعد نضجه وقدرته القيادية النادي في الحفاظ على تركيزه في أرض الملعب، خلافاً لما حصل الموسم الماضي حين تعثر تركيز الفريق بسبب ما حصل في مسالة الترويجي إريينغ هالاند الذي نال في النهاية مبتغاه ورحل إلى مانشستر سيتي.

وفي الوقت الذي يعانى فيه تشيلسي من التراجع في الجانب التهديفي، يعيش دورتموند فترة توهج في هذا الجانب، حيث شهدت مبارياته خلال العام الحالي انتصارات كبيرة منها فوز على فرايبورغ 5 - 1 وعلى هيرتا برلين 4 - 1، لكن الشوك ترحم حول إمكانية مشاركة

في دورتموند ومجموعة الشباب الموهوبين. وساعد نضجه وقدرته القيادية النادي في الحفاظ على تركيزه في أرض الملعب، خلافاً لما حصل الموسم الماضي حين تعثر تركيز الفريق بسبب ما حصل في مسالة الترويجي إريينغ هالاند الذي نال في النهاية مبتغاه ورحل إلى مانشستر سيتي.

وسيقتد دورتموند اليوم جهود هدف الذهاب كريم آدمي للإصابة، ما سيفسخ المجال أمام المراهق الإنجليزي الآخر جايمي باينو - غيغنز للمشاركة ضد فريق مسقط رأسه. وحتى إن ما يشاع حالياً عن إمكانية رحيل بيلينغهام الصيف المقبل في صفقة مقدرة بـ 150 مليون يورو، لم يزعزع تركيز الفريق الذي يمضي النفس الاستفادة من وضع تشيلسي كي

النجم الأبرز في صفوف الفريق الألماني، لا سيما في دوري أبطال أوروبا، حيث سجل أربعة أهداف مع ترميرة حاسمة في ست مباريات خاضها حتى الآن، بينها اثنتان مع شارة القائد.

وإذا نجح اليوم في زيارته الأولى إلى لندن بالوان دورتموند والثالثة إلى إنجلترا منذ التحاقه بالفريق الألماني عام 2019 قادماً من برمنغهام، في مواصلة تالقه وقيادة بطل 1997 إلى ربع النهائي، سيعزز مكانته بين أفضل لاعبي الجيل الحالي.

وما يميز بيلينغهام ليس مستواه وأهدافه وحسب، بل لفت الشباب الإنجليزي الانتباه بدارته القيادية إن كان مع دورتموند أو المنتخب الوطني. فعندما أهدر قائد «الأسود الثلاثة» هاري كين ركلة جزاء في ربع نهائي هارديال قطر ضد فرنسا وفوت على بلاده فرصة إدراك التعادل في وقت متأخر من اللقاء، كان بيلينغهام أول شخص يصل إلى مهاجم توتنهام من أجل مواساته رغم أنه كان أصغر لاعبي تشكيلة المدرب غاريت ساوغيت.

ونتيجة للمكانة التي كسبها في المنتخب الإنجليزي، قررت بلدية برمنغهام، حيث تأسس كروياً ولعب مع الفريق الأول موسم 2019 - 2020، أن تطلق على جسر تتحضر لبنائه اسم «بيلينغهام جسر».

ووصف مدرب دورتموند إدين تيريزيتش، بيلينغهام بأنه «أكبر لاعب في التاسعة عشرة من عمره في العالم». في المواسم السابقة، تعرض دورتموند للكثير من الانتقادات بسبب المسؤولية الكبيرة التي يلقيها على عاتق لاعبين شبان ما يجعل الفريق هشاً من الناحية الذهنية، نظراً لافتقاده إلى خبرة المواعيد الكبرى. لكن بيلينغهام فرض نفسه كصلة وصل بين خبرة المخضرمين

لندن، «الشرق الأوسط»

بعد أن استعاد توازنه شيئاً ما في الدوري الإنجليزي، يتأهب تشيلسي للمواجهة الحاسمة التي يخوضها على ملعبه أمام بوروسيا دورتموند الألماني اليوم في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، الذي يشهد أيضاً لقاء بنفيكا البرتغالي مع كلوب بروج البلجيكي.

على ملعب «ستامفورد بريدج» يعول دورتموند على نجمه الإنجليزي جود بيلينغهام لمواصلة موسمه الاستثنائي ومحاولة تخطي مضيقه تشيلسي، حيث سيكون ابن الـ 19 عاماً مركز الثقل في الفريق الألماني الساعي إلى البناء على فوزه الشاق ذهاباً على أرضه 1 - صفر من أجل العبور إلى ربع النهائي على حساب فريق أنفق أموالاً طائلة في سوق الانتقالات لكنه لم يحقق سوى ثلاثة انتصارات في مبارياته الـ 16 الأخيرة ضمن جميع المسابقات.

وخلافاً لتشيلسي، فرض دورتموند نفسه من أبرز الأندية في القارة العجوز منذ مطلع العام الحالي، معوضاً فارق النقاط الضعيف التي كانت تفصله عن غريمه بايرن ميونيخ في صدارة الدوري المحلي منذ بداية العام الجديد، ليصبح حالياً على المسافة ذاتها منه.

وخرج دورتموند منتصراً من جميع المباريات العشر التي خاضها، بينها الفوز على بوخوم 2 - 1 في ثمن نهائي مسابقة الكاس المحلية وتشيلسي ذهاباً. وفي ظل إمكانية مشاركة

ماركو روس من البداية، فقد لا يحصل بيلينغهام على فرصة ارتداء شارة القيادة التي حملها ذهاباً في ملعب «سينغال إيدونا باره»، لكنه سيكون من دون أدنى شك قائداً في أرضه الملعب. وفرض بيلينغهام نفسه

لندن، «الشرق الأوسط»

وأصل النجم المصري محمد صلاح كتابة أسطوره بحرف من ذهب بعد أن بات أفضل هدف للفريق في الدوري الإنجليزي لكرة القدم (بريميرليغ)، بثنائيته في مرمى الغريم التقليدي مانشستر يونايتد خلال الفوز التاريخي بسباعية تخليفة الأحد.

وتخوَّق صلاح على حامل الرقم القياسي السابق روبي فاوولر الذي سجل 127 هدفاً للفريق في الدوري الإنجليزي الممتاز، إذ رفع «الفرعون» رصده إلى 129 في 205 مباريات. كما بات صلاح أول لاعب في تاريخ ليفربول يسجل في ست مباريات توالياً في شباك مانشستر يونايتد.

وعلق صلاح على إنجازهِ قائلاً «لست قادراً على وصف ما أشعر به، ولكنه أحد أجمل أيام حياتي. إنه رقم وضعته نصب عيني منذ وصولي هنا، وأتمنى دائماً أن أحطم الأرقام، ولكن الأهم الفوز باللقب مع الفريق»، واصفاً الهدف الأخير له في مرمى مانشستر بأنه الأفضل لديه خلال مشواره بصوفه لليفربول.

وتابع ابن الثلاثين سنة «سأحتفل مع العائلة في المنزل، أتناول شاي البايوتج وأتأمّن، وانتهالت الإثباتات على صلاح من رموز ليفربول السابقين وكبار نجوم اللعبة، حيث علق الاسكوتلندي غرايم سونس المحلل الرياضي بشبكة «سكاي سبورتنس» بعد المباراة قائلاً «لقد كان رائعاً لنادي ليفربول. إنه المهاجم الأكثر تعجباً الذي رأيته بالفريق، لكن جميع المهاجمين الكبار هم مثل... إنه من الطراز العالمي».

وكان لسان حال قطب دفاع ليفربول السابق وزميل سونس في الشبكة الإنجليزية جيمي كاراغر مماثلاً بقوله «لا أقلق بشأن صلاح، قد يصوم عن التهديف لحفنة من المباريات لكنه هدف عظيم، إنه أحد أعظم الهافين في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز». وأدى مدربه الألماني يورغن كلوب بدوله بقوله (129 هدفاً، إنه أمر خيالي، يا له

## الأرقام القياسية للمهاجم المصري تتواصل في «أنفيلد»... وحلم الوصول إلى المربع الذهبي يقترب صلاح يكرّس أسطوره ويعيد مسيرة ليفربول للحياة



صلاح يحتفل بثنائيته في مرمى يونايتد والانفراد بالرقم القياسي لأفضل هدافي ليفربول بالدوري (إبأ)

اتجاهين معاكسين هذا الموسم، لكن هذه النظرية تحلمت إلى أجزاء صغيرة بعد انتهاء المباراة. وتمتع ليفربول بفترات تالق على حساب مانشستر يونايتد منذ قدوم المدرب كلوب إلى ملعب أنفيلد في عام 2015، إذ قاد الفريق للفوز بلقب بالدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا وبطولتي الكاس المحليتين والمزيد من الألقاب.

لكن هذا الموسم بدأ ان الحقبه الذهنية لكلوب في تراجع، حيث تحول ليفربول إلى شيء لما كان عليه في السنوات القليلة الماضية بينما بدأ أن يونايتد تحت قيادة مدربه الهولندي إريك تين هاغ في صعود وفاز الأسبوع الماضي بكاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وهو أول القابله منذ 2017.

وقضت هذه الهزيمة بشكل أو بآخر على أي أمل لدى يونايتد في المنافسة على لقب الدوري في الأشهر الأخيرة من الموسم بينما تقدم ليفربول للمركز الخامس وزاد طموحه في إنهاء الموسم ضمن المربع الذهبي الذي كان بعيد المنال في وقت سابق من الموسم.

ولم يتوقف كلوب عن الابتسام عندما كان يحيي جماهير ليفربول المنتشية بالانتصار الكبير، وقال «لا أعتقد أن الشوط الثاني يمكن أن يبدأ بشكل أفضل من ذلك بهدفين مبكرين وبعدها من تلك اللحظة كنا متالفين وكان من الصعب حقاً مواجهتنا، لقد كان أحد أفضل العروض التي قدمناها منذ فترة طويلة للغاية. الاختلاف الرئيسي هو أن جميع اللاعبين باتوا متاحين الآن. لكن علينا أن نواصل وهذه هي الخطة».

على جانب آخر، ينظر ليفربول بعد هذا الانتصار الكبير إحياء مسيرته بالدوري، حيث يتأخر بفارق ثلاث نقاط فقط عن الرابع (آخر المراكز المؤهلة لدوري الأبطال) وله مباراة مؤجلة. وبعد أن كان ينظر إلى هذه المواجهة على أنها ستكون مقياساً لتحول توازن القوة من ليفربول إلى مانشستر يونايتد، حيث يسير الغريمان اللودان في

أفضل أهداف في تاريخ النادي الشمالي العريق وراء روبي فاوولر وستيفن جيرارد والاسكوتلندي بيلي ليدل وغوردون هودجسون وروجر هانت وأسابع والتي خسرها دوري أبطال أوروبا، وتحديداً في شباك رينجرز الاسكوتلندي (7 - 1)، حيث هز الشباك ثلاث مرات في مدى 6 دقائق و 12 ثانية في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وفي المباراة ضد ريال مدريد قبل ثلاثة أسابيع والتي خسرها فريقه 2 - 5 على ملعب «أنفيلد» في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، بات صلاح أيضاً أفضل هداف أفريقي في المسابقة الأوروبية الأم برصيد 44 هدفاً بالتساوي مع العاجي ديديه دروغبا، وفي الوقت ذاته أصبح

من رقم مدهش، إنه لاعب مميز، نستمتع بموهبته الآن، لكن في المستقبل سيحدث الناس أنهم شادوا أمراً مميزاً فعلاً».

ورفع صلاح رصيده هذا الموسم إلى 20 هدفاً و 10 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات، وهي أعلى نسبة في الفئتين للاعب في الدوري الإنجليزي موسم 2022 - 2023. كما بات صلاح أكثر لاعب تسجيلاً من صفوف فريقه في شباك مانشستر يونايتد، حيث رفع رصيده إلى 10 أهداف مقابل 8 لقائد الفريق السابق ستيفن جيرارد.

وعموماً، سجل صلاح في شباك 26 فريقاً مختلفاً في الدوري الإنجليزي، بينها 9 أهداف في مرمى كل من واتفورد وستهام و 8 أهداف في شباك بورتون.

ويأتي الرقم القياسي الجديد ليضاف إلى أرقام قياسية عدة دونها المصري باسمه، ومن بينها أسرع هاتريك في تاريخ دوري أبطال أوروبا، وتحديداً في شباك رينجرز الاسكوتلندي (7 - 1)، حيث هز الشباك ثلاث مرات في مدى 6 دقائق و 12 ثانية في 12 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وفي المباراة ضد ريال مدريد قبل ثلاثة أسابيع والتي خسرها فريقه 2 - 5 على ملعب «أنفيلد» في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، بات صلاح أيضاً أفضل هداف أفريقي في المسابقة الأوروبية الأم برصيد 44 هدفاً بالتساوي مع العاجي ديديه دروغبا، وفي الوقت ذاته أصبح

من رقم مدهش، إنه لاعب مميز، نستمتع بموهبته الآن، لكن في المستقبل سيحدث الناس أنهم شادوا أمراً مميزاً فعلاً».

ورفع صلاح رصيده هذا الموسم إلى 20 هدفاً و 10 تمريرات حاسمة في مختلف المسابقات، وهي أعلى نسبة في الفئتين للاعب في الدوري الإنجليزي موسم 2022 - 2023. كما بات صلاح أكثر لاعب تسجيلاً من صفوف فريقه في شباك مانشستر يونايتد، حيث رفع رصيده إلى 10 أهداف مقابل 8 لقائد الفريق السابق ستيفن جيرارد.

## يونائيت يدخل مرحلة التقييم المالي استعداداً لبيع النادي

مانشستر، «الشرق الأوسط»



أفرايم غليزر رئيس يونائيت وقائد عملية البيع (أب)

تقدّم عرضاً شراء نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي من قبل الشيخ القطري جاسم بن حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والملياردير البريطاني جيم راتكليف إلى المرحلة التالية من الاستحواذ المحتمل، وستأخذ لهما الآن فرصة الاطلاع على التفاصيل المالية للنادي.

ولم يصل أي من العرضين إلى عتبة الستة مليارات جنيه إسترليني (7,2 مليار دولار) التي حددتها عائلة غليزر الأميركية المالكة للنادي، التي تراجعت شعبيتها لدى الجماهير بشكل متزايد. وكان يونائيت قد أحرز لقبه الأول في 6 سنوات، ضمن كأس الرابطة المحلية على حساب نيوكاسل يونايتد الأسبوع الماضي، وذلك بعد تراجع نتائجه في عهد عائلة غليزر التي اشترت النادي في 2005، لكنه فني بخسارة مذلة أمام غريمه ليفربول صفر - 7، الأحد، في الدوري المحلي، حيث يحتل المركز الثالث بفارق 14 نقطة عن أرسنال المتصدر، وهو الأمر الذي سيؤدي من غضب الجماهير تجاه الملاك الأميركيين.

وكان رئيس مصرف قطر الإسلامي الشيخ جاسم بن حمد، نجل رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم، قدّم منتصف فبراير (شباط) الماضي عرضاً للاستحواذ على بطل إنجلترا 20 مرة (رقم قياسي)، على غرار مجموعة «إينوس» للبتروكيماويات المستحوذ على نادي نيس الفرنسي ولوزان السويسري، برئاسة مالكيها الملياردير البريطاني جيم راتكليف.

ويُعد راتكليف (70 عاماً)، المولود في فايلسورث في مانشستر الكبرى، من أغنى البريطانيين؛ حيث تقدر ثروته الصافية بنحو 15 مليار دولار بعد نجاح شركته الكيماوية العالمية. وكان راتكليف أقدم على محاولة فاشلة للاستحواذ على تشيلسي الإنجليزي العام الماضي.

وضمن وعودهما محو ديون النادي البالغة 580 مليون يورو والمورثة من شراء غليزر النادي عام 2005، بالإضافة إلى توفير استثمارات ضخمة في مراكز التدريب والملاعب والبنية التحتية. وقال الشيخ جاسم (41 عاماً) إن عرضه لشراء يونائيت «بنسبة 100 في المائة» بهدف إعادة النادي إلى مجده السابق داخل وخارج الملعب.

من جهتها، أشارت شركة «إينوس» مانشستر سيتي الملوك إماراتياً.



## روايتها الجديدة «عين الطاووس» ترصد منزلقات المهاجرين الشباب

## حنان الشيخ: ربطتني علاقة حب بإحسان عبد القدوس وأنسي الحاج كان صخرة في حياتي

تعتبر حنان الشيخ أن مسرحية «صاحبة السدار شهرزاد» التي كتبها مقتبسة عن «الف ليلة وليلة» لم تحظ بالإنجاح الكافي، وضاع مشاهدتها بين اللغتين العربية والإنجليزية.

## زواج جمعه البيوت

حين تزوجت حنان من المهندس فؤاد المعلوم ما جمعها هو الأدب: «كان فؤاد يحب البيوت كثيراً، هكذا أحبنا بعضنا من خلال الكتابة والشعر الإنجليزي. التقينا في لبنان وكان فؤاد صديقاً للفنان العراقي وضاح فارس. أعجبتني فيه أنه لم يكن معنياً بشكلي فقط، كما الآخرين، بل أم تحب عن ذاتها، تلحق بحبيبها إلى فرنسا، يمكنها أن تغلق هاتفها، لتصم أذنها عن شكوى ابنها الذي تركته بلا مصروف ليشترى طعاماً فيلجأ لسرقة الأكل.»

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟

صغاراً. ابنتها سبعة شهور، وابنها سنتان. «بعد توقف عن الكتابة، بسبب الانتقال إلى لندن فكرت بأنني تركت بلدي لأعيش حياة طبيعية ومستقرة، فلماذا لا أكتب؟ هكذا تشجعت وكتبت (حكاية زهرة)».

هكذا ولدت الرواية التي ستصبح الأشهر لحنان الشيخ «كتبت تحت تأثير غل وغضب من الحرب. بدأتها مباشرة بعبارة (وقفت خلف الباب ترتجف). وهذا ما عشناه فعلاً. كتبت عن الخوف الذي أصابنا حين اندلعت المعارك، وأخذنا نحتمي من القاذف».

في «عين الطاووس» تبرز تيمة الأم، لكنها ليست أمًا مهيضة، ضعيفة، مهمومة، بل أم تحب عن ذاتها، تلحق بحبيبها إلى فرنسا، يمكنها أن تغلق هاتفها، لتصم أذنها عن شكوى ابنها الذي تركته بلا مصروف ليشترى طعاماً فيلجأ لسرقة الأكل.»

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟

تذكر حنان الشيخ والذها باتمتان كبير، لأنها أجبرتها على الإصغاء إليها، وتدوين كتاباتها في كتابها «رواياتي شرح بيوت»، وكانت تسأل لماذا أهتم بشخصيات نسائية أكتب عنها وأحاورها ولا أهتم بقصتها. هل لأنني يتحدثون عن عائلات كبيرة؟ وما اشتغلته وما أنجزته؟



حنان الشيخ

«قلت لنفسي أريد أن أكتب عن أول قصة حب في حياة شخصيات سياسية مهمة، خصوصاً مجيد أرسلان. التقيت عدة شخصيات أسماء مجنونة، أطلب من بائع تلفزيون لبنان، اسمه «القاء»، في هذا البرنامج استضافت كان بالنسبة لي فضلاً شخصياً أكثر منه مهنة.»

«وحيث قال لي أنسي الحاج: (شاطرة يا بنت، كيف بتفكري؟) قلت له: أرقام جميعكم.»

بعد زواجها من فؤاد المعلوم سافرت معه إلى السعودية. «هناك استراجعت حياتي وطفولتي وأبي الذي كان متديناً. كتبت رواياتي (فارس الشيطان) عن تلك الفترة المبكرة من حياتي، وهي كانت روايتي الثانية، وتفاجت أن غالي شكري وغيره من الفنان، وصفوها بأنها مختلفة عن روايات الكاتبات الأخريات.»

## الكتابة من لندن

حين بدأت الحرب اللبنانية عام 1975 كان أولادها لا يزالون

في رأس النبع إلى ساحة البرج وسوق سرسق، اجتاز سوق الذهب وسوق الخضار، أجد نفسي طوال الطريق وحيدة. أفعل أشياء مجنونة، أطلب من بائع الخضار أن يعطيني خياراً، أكتب، أقول له إنني يتيمة، فيصدقني.»

في رأس النبع إلى ساحة البرج وسوق سرسق، اجتاز سوق الذهب وسوق الخضار، أجد نفسي طوال الطريق وحيدة. أفعل أشياء مجنونة، أطلب من بائع الخضار أن يعطيني خياراً، أكتب، أقول له إنني يتيمة، فيصدقني.»

في رأس النبع إلى ساحة البرج وسوق سرسق، اجتاز سوق الذهب وسوق الخضار، أجد نفسي طوال الطريق وحيدة. أفعل أشياء مجنونة، أطلب من بائع الخضار أن يعطيني خياراً، أكتب، أقول له إنني يتيمة، فيصدقني.»

في رأس النبع إلى ساحة البرج وسوق سرسق، اجتاز سوق الذهب وسوق الخضار، أجد نفسي طوال الطريق وحيدة. أفعل أشياء مجنونة، أطلب من بائع الخضار أن يعطيني خياراً، أكتب، أقول له إنني يتيمة، فيصدقني.»

الوحيد في لبنان الذي عنده ذقن صغيرة (تضحك) لحقت به وقلت له: أنا حنان الشيخ التي كتبت عنك. قال لي: شاطرة لازم تكلمي». التحقت الشيخ بالكلية الأميركية في صيدا وبقيت تكتب من هناك وترسل لـ«النهار» كتاباتها. «أردت أن أترك البيت لأن أمي تركتنا وأنا في السادسة، وزوجة أبي كانت متوحشة معنا.»

اللقاء الثاني بأنسي الحاج في مصر إلى

من «انتحار رجل ميت» التي كتبتها حنان الشيخ وهي تلميذة في مصر إلى «عين الطاووس» ثلاث عشرة رواية، ورحلة إنسانية غنية بالمغامرات والمكابدات

حين برز اسم ليلى بعلبكي، وبدأت صورها تنتشر، وكتابها «أنا أحيا» يحكى عنه، تأثرت حنان وصارت تنزل إلى المكتبة، وتظاها كأنها تريد أن تشتري كتاباً، لتسرق النظر إلى كم صفحة من الكتاب الذي تريد قراءته. «من يرغب في الوصول إلى هدف، لا أحد يستطيع منعه من بلوغ ذلك.»

في الصيف كنت أحمل الطعام إلى والدي في دكانه بسوق سرسق. أنزل من بيتنا

الوحيد في لبنان الذي عنده ذقن صغيرة (تضحك) لحقت به وقلت له: أنا حنان الشيخ التي كتبت عنك. قال لي: شاطرة لازم تكلمي». التحقت الشيخ بالكلية الأميركية في صيدا وبقيت تكتب من هناك وترسل لـ«النهار» كتاباتها. «أردت أن أترك البيت لأن أمي تركتنا وأنا في السادسة، وزوجة أبي كانت متوحشة معنا.»

اللقاء الثاني بأنسي الحاج في مصر إلى

من «انتحار رجل ميت» التي كتبتها حنان الشيخ وهي تلميذة في مصر إلى «عين الطاووس» ثلاث عشرة رواية، ورحلة إنسانية غنية بالمغامرات والمكابدات

حين برز اسم ليلى بعلبكي، وبدأت صورها تنتشر، وكتابها «أنا أحيا» يحكى عنه، تأثرت حنان وصارت تنزل إلى المكتبة، وتظاها كأنها تريد أن تشتري كتاباً، لتسرق النظر إلى كم صفحة من الكتاب الذي تريد قراءته. «من يرغب في الوصول إلى هدف، لا أحد يستطيع منعه من بلوغ ذلك.»

في الصيف كنت أحمل الطعام إلى والدي في دكانه بسوق سرسق. أنزل من بيتنا

في الصيف كنت أحمل الطعام إلى والدي في دكانه بسوق سرسق. أنزل من بيتنا

في الصيف كنت أحمل الطعام إلى والدي في دكانه بسوق سرسق. أنزل من بيتنا

في الصيف كنت أحمل الطعام إلى والدي في دكانه بسوق سرسق. أنزل من بيتنا

في الصيف كنت أحمل الطعام إلى والدي في دكانه بسوق سرسق. أنزل من بيتنا

في الصيف كنت أحمل الطعام إلى والدي في دكانه بسوق سرسق. أنزل من بيتنا

في الصيف كنت أحمل الطعام إلى والدي في دكانه بسوق سرسق. أنزل من بيتنا

بسيط. وسعيت لأن أعمل في الصحافة».

مصر وعلاقتي بإحسان عبد القدوس

يومها لم تشعر أنها ابتعدت بشكل كاف، فقررت الذهاب إلى القاهرة، وبقيت منذ عام 1963 وحتى سنة 1967، «أكملت مؤخرًا عن «دار الآداب»، تستمد روحها من لبنان، كما «حكاية زهرة» و«لينا لندن يا عزيزي» و«حكايتي شرح بيوت» وروايات أخرى للشيخ، لكن أحداثها هذه المرة تجري في ألمانيا والجنوب الفرنسي، وأبطالها لا جنون يكفون، يجوعون ويسكنون مجتمعات سكنية فقيرة، وقليلًا ما يشعرون بالحنين.

تطل «عين الطاووس» على أزمت المهاجرين، وصعوبات الاندماج ومأساة العنصرية في فرنسا، كما في لبنان، من خلال شخصياتها الرئيسية الثلاث الأم ياسمين، وابنها ناجي، وابن أخيها الخفيف سديقا، ريكا. عن شخصية ريكا، تقول حنان الشيخ لـ«الشرق الأوسط»، «هي شخصية مستوحاة من ابن أخ لي نصفه أفريقي، تربي في بيتنا منذ كان عمره أربع سنوات. كنا نستغرب سلوكياته، ولا نعرف كيف نفسرها، ولا نفهم أنه يتعرض لضمايق وتتم، وأنه يعيش بعيداً عن بيئته الأولى وعن أمه». في هذه الرواية استوحيت الشيخ أيضاً من شخصية ابن أخت لها فنان، دائم التنقل بين الأماكن ولا يجد له مستقراً. «الشخصيات الروائية لا تنسخ الواقع كما هو لكنها تستعير منه وتبني».

كتبت حنان الشيخ كثيراً عن الإغتراب الذي عاشته باكراً، ثم كتبت للمسرح، «لكن الآن، باتت هجرة الشباب كثيفة وقطعية. يتكروم بلدانهم، يريدون أن يتحروا منها، وكانهم يريدون من جديد».

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

كلام يعيد حنان الشيخ إلى شبابها، «كان عمري 18 عاماً، يوم قررت أن أترك بيتنا. استأجرت يوماً سكناً في بيروت، عند الشابات المسجيات، كان هذا في منطقة عين المرسية، لأنني لا أريد أن اسمع كلمة (لا) من أحد. هذا السكن كان يايوي من ياقون قادمين من القرى، مقابل مبلغ

## تحقيق يؤكد أن «أف ليلة وليلة» لم تكن سوى 300 ليلة

بغداد: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «دار المدى للنشر» تحقيق جديد لـ«أف ليلة وليلة» للدكتور محسن مهدي. وحسب السدار، فإن المغالاة أن «أف ليلة وليلة» ليست كذلك حقيقة، وأن النسخ والوراقين هم من أوصلوها إلى هذا الرقعة التي اشتهرت به. وقام الباحث منذ سنوات بتحقيق الكتاب وصولاً إلى تحقيق الحكايات الحقيقية التي وجدت في الكتاب من دون إضافات النسخ والوراقين. وإبرزت طبعات الكتاب تتحدث بطبعة بولاق، والطبعة الشعبية المغربية، ونسخة الأب صالحاني الصادرة عن المطبعة الكاثوليكية، ونسخة رشدي صالح - طبعة دار الشعب في بيروت، ونسخة برسلاو التي حققها

منها عبد الصاحب العقابى، ونشرها منجمة في مجلة «الثراث الشعبي» العراقية في ثمانينات القرن العشرين. الباحث حقق الليالي تحقيقاً علمياً معتمداً في ذلك على النسخة الخطية الأقدم (وهي نسخة المكتبة الوطنية في باريس)، وعلى نسختي أخريين هما نسخة المكتبة الرسولية في الفاتيكان، ونسخة مكتبة جون رابندرز في مانستر.

ووضع المحقق مقدمة ضافية تولت مناقشة النقاط الغامضة في النسخ القديمة المطبوعة من الكتاب، وهي طبعة كلكتا الأولى، وطبعة

الأول، أما نصفها الثاني فلم يعد القائد هو الفكرة الرئيسية فيه، بعدما صار الواقع فاعلاً في تقديم قارته وأفكاره الخاصة، بما في ذلك مؤث القائد الذي لم يُعدّ حلاً، بل حقيقة جاءت «سحر» من مهرجها - للمشاركة في معاشيتها، الاضطلال مع جيلها باستكمال النصف الآخر من كتاب البلاد، النصف الذي سيُؤنّ فيه واقع جديد وزمّن قادِم لم تعد ملامحة خافية على أحد؛ إذ فتحت سرديّة العمل - من خلال هذا المنحى السردي ببناءه استشرافية ذكية - أفقا روائيًا سيسارده فيه الواقع القادم، بأحداثه الخاصة، المأمول فيها أن تكون مغايرة لسابقاتها، مع ما في استشرافي القادم

من تلميح إلى أن أحداثه إن تختلف كثيراً إذ سابقتها؛ فإن استند هذا التسليم إلى الواقعية الصيرورة، التي ستعزّز بالحاضر الملموس استناداً الماضي إلى القادم، امتداداً تحفّته فواعل البنية الثقافية الاجتماعية، على بطء استجابتها لتغيرات الحياة؛ وبذلك كان هذا التحول - بصورته المأساوية واستشرافه القائم - انعكاساً لرسوخ الإشكالية الإقصائية في الذهنية العربية، وفاعليتها في تدوير الاستبداد وإعادة إنتاجه، بعدما صنف المجتمع تصنيفاً مفعّخاً ب عوامل العداية والإقتتال الذي تتشركه الفصائل المتعددة؛ تأسيساً لإقصاء واستئثار قادمين، ستفرضهما أقوى الفصائل وأقدرها على الظفر بالنصيب الأكبر من السلطة - إن لم تظفر بها كلها - ومن ثم صياغتها لوهم فرادتها

كلها - وإن لاذ بصفة جديدة توفّر عليه تبعات المهياة - بما يكفي من سبات - لصناعة ديكتاتورية نخالية إقصائية قادمة؛ \* شاعر وناقد أكاديمي يمني

الاستقرار في «بلاد القائد». انتفض الناس، وتعلت أصوات الاحتجاجات، واجهها القائد بقوة مفرطة، تصاعدت أعداد الضحايا، طالب المحتجون بالتدخل العسكري الدولي لحمايتهم، نالوا الاستجابة، فسردت الحرب كحكايتها الخاصة، وإلى بعض من تفاصيلها أثار «كاتب سرية القائد»: «لم نعد نسمع سوى أصوات الانفجارات والرصاص طوال الأيام والليالي، أصوات الطائرات المروحية وهي تحلق فوقنا في بداية الثورة، تحولت إلى أصوات صواريخ (سكود) و(كروز) وطائرات (توماهوك)، حسب ما يقول العارفون بالفوارق بين الأصوات.»

كذلك هي إشارته إلى تداعيات الأحداث، سقوط

النظام، ومقتل القائد، واستمرارية الحرب، من ذلك إشارة إلى ما أزعجه وهو يشاهد بعضاً مما تناقلته الهواتف الذكية: «في مقاطع الفيديو الموزعة، لاحظت أيضاً، مئات العمارات التي سُويت بالأرض، وانتشار تعليق الرؤوس المقطعة على أعمدة الكهرباء، سواء من اتباع النظام أو من أتباع الثوار والمليشيات المتعددة، وكان الكل صار ضدّ الكل، يصرخون بلا معنى؛ إذ بدت لهم الثورة وكأنها تعني التقارب مع الموت أكثر ممّا تعني الاقتراب من الحياة.»

نجا «كاتب سرية القائد» - من الواقع الجديد الطامع موتاً وعداوة - إذ لاذ بصفة جديدة توفّر عليه تبعات مهمة الحقيقية، فكان يعرف نفسه بأنه باحث في التراث الثقافي لبلاد القائد، الذي كانت سيرته قد استكملت نصفها

## الإقصائية في الذهنية العربية

روايتها، وإلى حديثها عن واحدة من تلك الشخصيات، التي قابلت - في سرية إحدى رواياته - رجلاً، صارت ابنة القائد الكاتب بأنها مثل تلك الشخصية، وأنه هو رجلها الذي ترغب فيه زوجاً لا دواءً أنتاً لجرمانها ففصس. لم يكن في استطاعه الاعتذار، فتوافقا على نوع من الزواج السري المتجاسس في سرّيته مع مهمة الكاتب السرية في تدوين سيرة «القائد».

وبالتوازي مع هذا الاستقصاء السردي، كان السياق الروائي ميسكاً بخيوط التصدع الخارجي، الذي ظهرت ملامح منه في رغبات التمزيق لصورة القائد المثالية في الذهنية الاجتماعية، مع التأكيد السردي لهذا الاستقصاء بالوقوف على نقطة التصدع الخارجي الأولى، تلك الغائرة في عغوبة ميلاد

لحلل من ترى فيه العين البوليسية شبيهة فيها تهديد سلطة «القائد».

يصل الطغاة - بإحكام سيطرتهم على شعوبهم - إلى الاطمئنان الذي يُسفر عن رغبتهم - أيضاً - في تخليد ما استطاعوا بناءه في الذهنية الجمعية من وهم تفردهم واستثنائيتهم؛ إذ يستأنسون - لتحقيق تلك الرغبة - بكل مَناح، بما في ذلك توظيفهم للكتابة الثقافية والأدبية.

كشّفت الرواية من الرمزية إلى الثقافة والكتابة في شخصية «كاتب سيرة القائد»، المسحوق بالحاجة المادية، غير القادر على إنقاذ زوجته من مرض «السرطان»؛ لذلك لم يجد حرجاً في موافقته على المشاركة في تدوين سيرة «القائد»، فضمّنت موافقته - تلك

نوعاً من تصالحه الذاتي مع سلطة الواقع واحتياجاته المالية، بما في هذا الصلح من مواربة لإنهزام رؤيته التي لطالما كانت مناهضة لما آل إليه مصيره من عمل مع السلطة.

التصدّع في السلطة

أمسك السياق السردي بالتصدع، من بداية خيوطه الداخلية في عائلة «القائد»؛ فابنته «الشهباء» هي من اقترح اسم الكاتب الذي اشترك في كتابة سيرة أبيها؛ إذ سبق أن تشكلت معرفتها به - معرفة أدبية - من خلال قراءتها لرواياته التي ينحو فيها منحى استكشافياً للحرمان والفتك في حياة الأثني. وبعد استخدامه إلى بلدها، التقت به؛ فنامت علاقتهما بتسارع أفضى إلى مكاشفتها له بحرمانها المائل لحرمان شخصيات

بغداد: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً عن «دار المدى للنشر» تحقيق جديد لـ«أف ليلة وليلة» للدكتور محسن مهدي. وحسب السدار، فإن المغالاة أن «أف ليلة وليلة» ليست كذلك حقيقة، وأن النسخ والوراقين هم من أوصلوها إلى هذا الرقعة التي اشتهرت به. وقام الباحث منذ سنوات بتحقيق الكتاب وصولاً إلى تحقيق الحكايات الحقيقية التي وجدت في الكتاب من دون إضافات النسخ والوراقين. وإبرزت طبعات الكتاب تتحدث بطبعة بولاق، والطبعة الشعبية المغربية، ونسخة الأب صالحاني الصادرة عن المطبعة الكاثوليكية، ونسخة رشدي صالح - طبعة دار الشعب في بيروت، ونسخة برسلاو التي حققها

منها عبد الصاحب العقابى، ونشرها منجمة في مجلة «الثراث الشعبي» العراقية في ثمانينات القرن العشرين. الباحث حقق الليالي تحقيقاً علمياً معتمداً في ذلك على النسخة الخطية الأقدم (وهي نسخة المكتبة الوطنية في باريس)، وعلى نسختي أخريين هما نسخة المكتبة الرسولية في الفاتيكان، ونسخة مكتبة جون رابندرز في مانستر.

ووضع المحقق مقدمة ضافية تولت مناقشة النقاط الغامضة في النسخ القديمة المطبوعة من الكتاب، وهي طبعة كلكتا الأولى، وطبعة

الأول، أما نصفها الثاني فلم يعد القائد هو الفكرة الرئيسية فيه، بعدما صار الواقع فاعلاً في تقديم قارته وأفكاره الخاصة، بما في ذلك مؤث القائد الذي لم يُعدّ حلاً، بل حقيقة جاءت «سحر» من مهرجها - للمشاركة في معاشيتها، الاضطلال مع جيلها باستكمال النصف الآخر من كتاب البلاد، النصف الذي سيُؤنّ فيه واقع جديد وزمّن قادِم لم تعد ملامحة خافية على أحد؛ إذ فتحت سرديّة العمل - من خلال هذا المنحى السردي ببناءه استشرافية ذكية - أفقا روائيًا سيسارده فيه الواقع القادم، بأحداثه الخاصة، المأمول فيها أن تكون مغايرة لسابقاتها، مع ما في استشرافي القادم

من تلميح إلى أن أحداثه إن تختلف كثيراً إذ سابقتها؛ فإن استند هذا التسليم إلى الواقعية الصيرورة، التي ستعزّز بالحاضر الملموس استناداً الماضي إلى القادم، امتداداً تحفّته فواعل البنية الثقافية الاجتماعية، على بطء استجابتها لتغيرات الحياة؛ وبذلك كان هذا التحول - بصورته المأساوية واستشرافه القائم - انعكاساً لرسوخ الإشكالية الإقصائية في الذهنية العربية، وفاعليتها في تدوير الاستبداد وإعادة إنتاجه، بعدما صنف المجتمع تصنيفاً مفعّخاً ب عوامل العداية والإقتتال الذي تتشركه الفصائل المتعددة؛ تأسيساً لإقصاء واستئثار قادمين، ستفرضهما أقوى الفصائل وأقدرها على الظفر بالنصيب الأكبر من السلطة - إن لم تظفر بها كلها - ومن ثم صياغتها لوهم فرادتها

كلها - وإن لاذ بصفة جديدة توفّر عليه تبعات المهياة - بما يكفي من سبات - لصناعة ديكتاتورية نخالية إقصائية قادمة؛ \* شاعر وناقد أكاديمي يمني

الاستقرار في «بلاد القائد». انتفض الناس، وتعلت أصوات الاحتجاجات، واجهها القائد بقوة مفرطة، تصاعدت أعداد الضحايا، طالب المحتجون بالتدخل العسكري الدولي لحمايتهم، نالوا الاستجابة، فسردت الحرب كحكايتها الخاصة، وإلى بعض من تفاصيلها أثار «كاتب سرية القائد»: «لم نعد نسمع سوى أصوات الانفجارات والرصاص طوال الأيام والليالي، أصوات الطائرات المروحية وهي تحلق فوقنا في بداية الثورة، تحولت إلى أصوات صواريخ (سكود) و(كروز) وطائرات (توماهوك)، حسب ما يقول العارفون بالفوارق بين الأصوات.»

كذلك هي إشارته إلى تداعيات الأحداث، سقوط

النظام، ومقتل القائد، واستمرارية الحرب، من ذلك إشارة إلى ما أزعجه وهو يشاهد بعضاً مما تناقلته الهواتف الذكية: «في مقاطع الفيديو الموزعة، لاحظت أيضاً، مئات العمارات التي سُويت بالأرض، وانتشار تعليق الرؤوس المقطعة على أعمدة الكهرباء، سواء من اتباع النظام أو من أتباع الثوار والمليشيات المتعددة، وكان الكل صار ضدّ الكل، يصرخون بلا معنى؛ إذ بدت لهم الثورة وكأنها تعني التقارب مع الموت أكثر ممّا تعني الاقتراب من الحياة.»

نجا «كاتب سرية القائد» - من الواقع الجديد الطامع موتاً وعداوة - إذ لاذ بصفة جديدة توفّر عليه تبعات مهمة الحقيقية، فكان يعرف نفسه بأنه باحث في التراث الثقافي لبلاد القائد، الذي كانت سيرته قد استكملت نصفها

لحلل من ترى فيه العين البوليسية شبيهة فيها تهديد سلطة «القائد».

يصل الطغاة - بإحكام سيطرتهم على شعوبهم - إلى الاطمئنان الذي يُسفر عن رغبتهم - أيضاً - في تخليد ما استطاعوا بناءه في الذهنية الجمعية من وهم تفردهم واستثنائيتهم؛ إذ يستأنسون - لتحقيق تلك الرغبة - بكل مَناح، بما في ذلك توظيفهم للكتابة الثقافية والأدبية.

كشّفت الرواية من الرمزية إلى الثقافة والكتابة في شخصية «كاتب سيرة القائد»، المسحوق بالحاجة المادية، غير القادر على إنقاذ زوجته من مرض «السرطان»؛ لذلك لم يجد حرجاً في موافقته على المشاركة في تدوين سيرة «القائد»، فضمّنت موافقته - تلك

## الإقصائية في الذهنية العربية

روايتها، وإلى حديثها عن واحدة من تلك الشخصيات، التي قابلت - في سرية إحدى رواياته - رجلاً، صارت ابنة القائد الكاتب بأنها مثل تلك الشخصية، وأنه هو رجلها الذي ترغب فيه زوجاً لا دواءً أنتاً لجرمانها ففصس. لم يكن في استطاعه الاعتذار، فتوافقا على نوع من الزواج السري المتجاسس في سرّيته مع مهمة الكاتب السرية في تدوين سيرة «القائد».

وبالتوازي مع هذا الاستقصاء السردي، كان السياق الروائي ميسكاً بخيوط التصدع الخارجي، الذي ظهرت ملامح منه في رغبات التمزيق لصورة القائد المثالية في الذهنية الاجتماعية، مع التأكيد السردي لهذا الاستقصاء بالوقوف على نقطة التصدع الخارجي الأولى، تلك الغائرة في عغوبة ميلاد

لحلل من ترى فيه العين البوليسية شبيهة فيها تهديد سلطة «القائد».

يصل الطغاة - بإحكام سيطرتهم على شعوبهم - إلى الاطمئنان الذي يُسفر عن رغبتهم - أيضاً - في تخليد ما استطاعوا بناءه في الذهنية الجمعية من وهم تفردهم واستثنائيتهم؛ إذ يستأنسون - لتحقيق تلك الرغبة - بكل مَناح، بما في ذلك توظيفهم للكتابة الثقافية والأدبية.

كشّفت الرواية من الرمزية إلى الثقافة والكتابة في شخصية «كاتب سيرة القائد»، المسحوق بالحاجة المادية، غير القادر على إنقاذ زوجته من مرض «السرطان»؛ لذلك لم يجد حرجاً في موافقته على المشاركة في تدوين سيرة «القائد»، فضمّنت موافقته - تلك

نوعاً من تصالحه الذاتي مع سلطة الواقع واحتياجاته المالية، بما في هذا الصلح من مواربة لإنهزام رؤيته التي لطالما كانت مناهضة لما آل إليه مصيره من عمل مع السلطة.

التصدّع في السلطة

أمسك السياق السردي بالتصدع، من بداية خيوطه الداخلية في عائلة «القائد»؛ فابنته «الشهباء» هي من اقترح اسم الكاتب الذي اشترك في كتابة سيرة أبيها؛ إذ سبق أن تشكلت معرفتها به - معرفة أدبية - من خلال قراءتها لرواياته التي ينحو فيها منحى استكشافياً للحرمان والفتك في حياة الأثني. وبعد استخدامه إلى بلدها، التقت به؛ فنامت علاقتهما بتسارع أفضى إلى مكاشفتها له بحرمانها المائل لحرمان شخصيات



## التاريخ يعيد نفسه في حركات نسوية

## موسم باريس لخريف وشتاء 2023 - 2024... بين معانقة الماضي والثورة عليه

لندن، جميلة حلفيشي

أكتاف حادة وكأنها دروع، تايورات بتنورات مستقيمة، ربطات عنق نحيفة وإكسسوارات بعدد لا يحصى سوى تنوعها، واعترافات من مصممين بانهم تقبلوا أخيراً فكرة العودة إلى الماضي ليستقوا منه أفكاراً تناسب الحاضر، وبالنسبة للبعض لتلميع صورتهم.

هذه هي الصورة التي سادت أسبوع باريس لخريف وشتاء 2023 - 2024. نشئ المصممون في أوشيفات قديمة وصاغوا منها تصميماً تلمس الواقع وتعبّر عنه بشكل أو بآخر وهم يؤكدون أنها ليست استنساخاً بل استعارة. ماريا غراتزيا مصممة «ديور» عادت إلى الخمسينات، وأنطونيو فاكاريللو، مصمم دار «سان لوران» إلى أواخر السبعينات، كذلك جوناثان سوندرز، مصمم «لوي في» وماثيو ويليامز، مصمم «جيفنشي»، وغيرهم. قد يكون الأمر هروباً من الواقع الحالي، كما قد يكون مجرد حديث إلى زمن كان فيه الإبداع على أشده لنيل رضا امرأة خرجت لنؤها من حرب عالمية، وأخرى خاضت حركات نسوية للتحرق من ذكورية المجتمع أو دخلت مجالات عمل كانت محرمة منها. خلال كل هذه التطورات كانت تحتاج إلى أسلحة تمنحها الثقة ودخول المنافسة بقوة.

هذا الحديث إلى التاريخ لم يتجلى في الأكتاف الحادة فحسب، بل حتى في الديكورات. عرض «سان لوران» مثلاً استنسخ قاعة فندق إنتركونينثال التي كان الراحل إيف سان لوران يقيم فيها عروضه الحميمة، وعرض «لوي في» أقيم في قصر فينسين (شاتو دي فينسين)؛ القصر الذي سُجن فيه الماركيز دو ساد وشهد نهاية الجاسوسة الألمانية ماتاهاري، خلال الحرب العالمية الأولى.

باختياره هذا القصر، بالرغم من بُعد عن وسط باريس، أراد المصمم أن يتغمس بالأسود، التاريخ، قبل دخول قاعة العرض التي شيدت في الحديقة على شكل صندوق أبيض. اعترف المصمم بأن الكثير من التصميمات، ولا سيما الإكسسوارات، مستوحى من أرشيف الدار في السبعينات، وهو الأمر الذي قال إنه كان يرفضه رفضاً باتاً منذ سنوات. الآن تغير الوضع، فقد أصبحت الماضي وطفلة جديدة: «إنه بداية انطلاق»، وفق قوله. الشيء نفسه كان بالنسبة لديمنا فارالبا مصمم دار «بالنسيانغا» الذي كان فرغماً على أن يعيد النظر في أسلوبه الصادم في هذه المرحلة الحرجة بالنسبة له.

لم يكن أمامه سوى الإذعان لفكرة العودة إلى الكلاسيكية، بعد الجدل الذي أثار عليه غضب عدة جهات بسبب حملته الإعلانية الأخيرة التي ظهر فيها أطفال في أوضاع غير مريحة. حتى الأميركي ماثيو ويليامز الذي كان نصراً على حقن دار «السيور»، اضطر لتقليل «بورجوازية» مؤسسها الراحل هيببار. عاد إلى أرشيفه واستلهم منه تصميمات جديدة تحتلها الأناقة والرومانسية لم تعجب فيها لمسات «السبور»، التي تميز أسلوبه، لكنها، هذه المرة، شكّلت جسراً مقيولاً بين الماضي والحاضر، وهو ما شرحتة الدار بقولها إن العرض كان «مفهومًا جديدًا للأناقة

تدمج الماضي بالحاضر، حيث تعود القصاص والتفاصيل القديمة بخلّة تُرضي ذوق الجيل الجديد». أما كيف جسّد المصمم الأمريكي هذا الأمر، فبتشكيك تلغى عليها الأحجام الكبيرة، والقصاص المفضلة مع الأكتاف البارزة والخصر الضيق، من دون أن ينسى الفستان الأسود الناعم الذي جاء بطاول مختلفة. بدورها عادت بنا المصممة ماريا غراتزيا تشيوري إلى الخمسينات؛ فخرت شهدت فيها الدار مجدداً وكتب فيها المؤسس كريستيان ديور قصلاً مثيراً أعاد فيه للمرأة أنوثتها التي سرقتها منها سنوات الحرب العالمية الثانية وما ترتب عليها من سُخج الموارد، الأمر الذي اضطرها لاستعمال أقمشة رجالية خشنة وتنورات مستقيمة. الالفت أن تشكيك ماريا غراتزيا، هذه المرة، كانت بمثابة احتفال بأسلوب المؤسس الرومانسي وثورة عليه في الوقت نفسه. لم تستعمل مثله أمتاراً وفيرة من الأقمشة كما فعل هو لإخراج المرأة من حالة التقشف التي فرضتها عليها الحرب، ولا أكثر من المولدين والحريز والتافتا وغيرها من الأقمشة بشكّلها ولمسها الناعم، ولا حتى عادت إلينا تصميم الكريول بتنورتته المستديرة، فهذه اقتصرت على



من عرض «لوي في» (لوي في)



تايورات باكتاف حادة مع بتنولات ضيقة وإيشاريات (الصور من سان لوران)



من عرض «جيفنشي» (الصورة من جيفنشي)



أول إطلالة: تنورة مستقيمة وقميص مكرمش وربطة عنق (الصور من ديور)



عروض باريس أكدت أن الموضة حالة تعبر عن مرحلة زمنية بكل ما تتضمنه من مشاعر وتاريخ وتغيرات. العودة إلى الماضي كانت بهدف تقديم تصميمات تعكس مرحلة جديدة تحتاج فيها المرأة إلى أسلحة قوية

اضطر ماثيو ويليامز للعودة إلى جذور الدار الكلاسيكية في هذه التشكيك (الصورة من جيفنشي)

## تيسا فونتانيا... مصممة ألمانية انطلقت من مدريد وعيونها على العالم



المصممة تيسا فونتانيا

لندن، جميلة حلفيشي

طُرِق تطويعه على يد حرفيين توارثوا فنونه وتقنياته أباً عن جد. «لوي في» بنت شمعها ورسخت مكانتها عالمياً بإتقانها التعامل مع هذا النوع من الجلد تحديداً. تقول تيسا: «أدين لحرفي الدار بكل الخبرة التي اكتسبتها. كان شغفهم وتقانيهم مُعدياً بشكل كبير».

بعد أن استحوذت مجموعة «إل» في إم إس» على الشركة، عرض عليها رئيسها التنفيذي آنذاك، إيف كارميل، أن ترأس قسم الإنتاج تحت إشراف المصمم نارسيسو رودريغيز، لكن التجربة لم تدم طويلاً، حيث استقبلت بداخلها مرة أخرى المرأة العاشقة للتغيير والرافضة للتقليد بمكان واحد توفىها للاستقلالية حفرها على إطلاق علامتها الخاصة في عام 2010. كانت

الانطلاقة من مدريد، ومع الوقت أصبحت لها فروع في كثير من العواصم الأوروبية. تشير إلى أن فكرتها تركزت منذ البداية على جلد النابا النعومة وخفته أولاً، وسهولة تطويعه في أشكال مبتكرة ثانياً. وتابعت: «ثم إنني أخذت بعين الاعتبار أنه لا يتعارض مع مفهوم الاستدامة من ناحية أنه مرقف، الأمر الذي يزيد من قيمة الحقائب فتبقى على المدة طويلاً». وتابعت: «منها لا بد أن أنوه أن استعملنا للجلد الطبيعي لا يتعارض مع مفهوم الاستدامة، بل العكس. فهذه الجوانب تتيح أساساً للاستفادة من لحوماها، وليس جلودها، دورنا يأتي فيما بعد للاستفادة من جلودها عوض تركها للحرق وغيره من الوسائل التي تُستعمل للتخلص منها».

رغم حبها للترنر واعتمادها على الجلد الطبيعي، تكرر أن الاستدامة عنصر لا يمكن تجاهله، لكن مفهومها واسع، يشمل عدة جوانب. «فأنا لا اعتقد أن صناعة الترف يمكن أن تستغني عن استعمال الجلد الطبيعي تماماً. على الأقل ليس في الوقت الحالي، لكن بإمكاننا التقليل من الأضرار المرتبطة مع بعض السلوكيات التي ارتبطت بها طويلاً. أحرص مثلاً أن تكون شركة متخصصة في دباغة وتلوين هذه

الجلود، لا تستعمل أي نوع من الكيماويات المخرقة. ترفض كذلك استعمال البلاستيك تجريباً لها مع شركة سواروفسكي، انتقلت بعدها إلى مدريد بعد أن تلقت عرضاً مُغرياً للعمل مع دار «لوي في» الإسبانية. كانت هذ الفترة مهمة في مسيرتها، إذ تعرفت فيها على جلد النابا وتعلمت العمل بقوة.

شجعها وتوجهت إلى باريس لتدخل هذا العالم وتجرب حظها فيه. كانت أول تجربة لها مع شركة سواروفسكي، انتقلت بعدها إلى مدريد بعد أن تلقت عرضاً مُغرياً للعمل مع دار «لوي في» الإسبانية. كانت هذ الفترة مهمة في مسيرتها، إذ تعرفت فيها على جلد النابا وتعلمت العمل بقوة.

شجعها وتوجهت إلى باريس لتدخل هذا العالم وتجرب حظها فيه. كانت أول تجربة لها مع شركة سواروفسكي، انتقلت بعدها إلى مدريد بعد أن تلقت عرضاً مُغرياً للعمل مع دار «لوي في» الإسبانية. كانت هذ الفترة مهمة في مسيرتها، إذ تعرفت فيها على جلد النابا وتعلمت العمل بقوة.



حقيبة ميكونوس باللون الأزرق والأخضر الليموني (خاص)

بمواهب وشخصية قوية. تمزّن وكافحن، وفي النهاية فرضن أنفسهن في مجالتهن. ليس هذا فحسب، بل نجحن أيضاً في قلب معايير الأناقة، وهو ما كان صعباً في مرحلة ما بعد الحرب. هذه التحديات تظهر على السطح حالياً، وكان الزمن لم يُغَيّر شيئاً، مثل تنامي الحركات النسوية المطالبة بحقوق لم تتحقق، مع أن هذه الحركات يجب أن تكون من «خبر كان»؛ معاناة المرأة، بالنسبة لماريا غراتزيا، لم تنته، فهي لا تزال تُكافح كي تحقق ذاتها وفرض تميزها واختلافها، أما كيف جسدت كل هذا في 96 إطلالة، فمن خلال لمسات أنثوية قصتها بلغة فيها تحدّ المفهوم الأنوثة والذكورة، أو كما قالت الدار: «إنها تشكيكاً مندمجة في الطابع المتمرد، ومُفجعة بالقوة والرقّة في آن واحد».

طبعاً لا يتكلم أي عرض تقدمه ماريا غراتزيا تشيوري لـ«ديور»، من دون تعاون مع فنانة، فمنذ دخولها الدار منذ سبع سنوات، وهي تتبع هذا التقليد. هذه المرة، اختارت الفنانة البرتغالية جوانا فاسكونسيلوس لتصميم ديكور مكان العرض على شكل حديقة مفتوحة بالألوان، أشكال ضخمة تبدو للوهلة الأولى ساذجة، لكن الفنانة قالت إنها استوحته من أرشيف الدار الفرنسية، وتحديداً من أحد المؤسسين كاترين ديور، التي كانت عضواً في المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي. الورد كان من الأشياء القليلة التي كانت تجعلها تحب الحياة وتشبت بها. من شدة حبها للورد، افتتحت محلاً ليبيها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. هذا الديكور بالوانة الفاتحة وأشكاله المفتوحة كان خلفية مناسبة خُففت من صرامة اللونين الأسود والأبيض اللذين غلبا على التشكيك.

في مساء اليوم نفسه، قدّم أنطوني فاكاريللو لدار «سان لوران» ما يمكن القول إنه إحياء لأسلوب الراحل إيف سان لوران في السبعينات عندما أنت التوكسيدو الرجالي وأدخله خزنة المرأة مثيراً بذلك جدلاً كبيراً في أوساط المحافلين، وثورة هلّلت لها أوساط الموضة. لم تكن الأزياء وحدها التي عززت مشاريع الحديث إلى الماضي، بل أيضاً أجواء المكان، بديراته الضخمة التي تتلدى من كل عنوان أغنية إديت بياف الشهيرة Je ne regrette rien. الصورة اختلفت فيما يتعلق بالتصميمات الموجهة للمساء والسهرة، فهذه كانت احتفاءً حقيقياً بأسلوب كريستيان ديور بتنورات الكريول المستديرة والفساتين الرومانسية المتهوجة بالألوان الأحجار الكريمة مثل الأحمر الباقوت، وأخضر الزمرد، ولون التويار الأصفر، والأزرق. وطبعاً الأقمشة المترفة التي تتراقص فيها خيوط من الذهب والفضة. تقول الدار إن المجموعة بالنسبة للمصممة كانت «فرصة للتفكير في تلك العلاقة التي تربط الأزياء بالجسم، والموضة بالتعمق في الأسلوب الفرنسي». وبالتفكير على ثلاث شخصيات استثنائية: كاترين ديور أخت المؤسس، والمغنية إديت بياف، والممثلة جوليت غريكو. سبب اختيارها هؤلاء النساء تحديداً أنهن لم نسقوا، في حين يُجسّدن الصورة النمطية للجمال الكلاسيكي. كان كل واحدة منهن تتمتع

بفساتين السهرة والمساء أكثر. مع أول ظهور لعارضة بقميص أبيض يبدو مكرمشاً وتنورة مستقيمة بالأسود، تشعر بأنها عادت إلى أناقة فترة الحرب وليس بعدها. ماريا غراتزيا تعرف أن الزمن لم يعد هو الزمن، والوضع الحالي يتطلب حسابات جديدة، قد يكون «المستتر» فيها على الترف بمعنى تجنب استعراض الجاه، واحداً منها، الأمر الذي يفسر أنها تعهّدت أن تجعل الأقمشة المترفة تبدو قديمة ومكرمشة باستعمال تقنيات تدخل فيها خيوط من ال«إينوس» لتكتسب هذا المظهر. المصممة تعرف أيضاً أن المرأة الشابّة تريد أزياء وإكسسوارات عملية للنهار، وهو ما ليّنته من خلال قطع متنوعة يبقى القاسم المشترك بينها تنورات مفصلة على الجسم واللوان الأبيض والأسود والرمادي مع قليل من اللوان بدرجات مطفية. كانت هناك أيضاً بتنولات تبدو مريحة نسقتها مع قصص باللون الأبيض وربطات عنق بالأسود، في جزأ من جينتا الدار لا يمكن تجاهله أو تجاهزه، فإنه لم يغب في هذه التشكيك، وإن جاء بطول أقصر من المعتاد، ما أكسبه روحاً ديناميكية وشبابية لم

تتمتع

من عرض «لوي في» (الصورة من لوي في)

من عرض «لوي في» (الصورة من لوي في)



## قائدة جوقة «فيلوكاليا» تعنى بالحب والجمال لارتقاء الإنساني مارانا سعد: الموسيقى سبقت اللاهوت بالوصول إلى الشباب



مارانا سعد... رسالة تُعنى بالحب والجمال

بيروت، فاطمة عبد الله  
«أرى الشباب يكبرون بالموسيقى، ويمتلئ قلبي بجدوى الحياة»، تقول المايسترا. تقود الجوقات جميعها، منها للأطفال (160 عضواً) ولشباب (نحو 90 شخصاً)، بين فرق عربية وغربية: «لكنني أؤسس لمن يُكمل المشوار بدي. على الرسالة أن تستمر».

تتطوع إلى الفن كـ «أداة خلاص» تتيح لكل موسيقى الاتصال بذاته وألته وتماشك توازنه النفسي: «احترام المجموعة بعضها بعضاً، كاحترام كل فرد لصوته وأدواته. نعلم القلادة المساواة، وأن كل شخص فريد بلونه وإمكاناته ومساحته الخاصة ضمن الكورال أو الأوركسترا، فتنفتح المقارنات والمضاميات». الأخت مارانا تُرتي أيضاً، لذا تجد نفسها بمثابة الأم المغفمة بالعباءة، «هو عطاء متبادل»، تقول: «منهم أتعلم وأجد». إنها أيام شاقة، إلا تفرقها الظلمة المبهمة؟ تجيب: «التحديات تظهر حقيقة الرسالة. لا أخفي أن الطرف العام قاهر ويرخي ظلال ثقيلة علينا جميعاً، إنما أنا على يقين بأن الأيام الصعبة هي التي تُرتي على الصمود. شباب يهاجرون وعائلات لها فلسفتها في إدراك كنه الجمال وعظمة إيقاعات الموسيقى. الأخت مارانا سعد نموذج في لقاء الفن بالرسالة التبشيرية. تُخبر «الشرق الأوسط» أن «دراسة

تلك كانت أيام أحاد لا تُنسى. صغيرة، أصغت الأخت اللبنانية مارانا سعد إلى أب يعزف على «الأوكورديون» ويغني لصيوف الغداء. نشأت على يقين أن الموسيقى ترافق المرء منذ ولادته: ذقة القلب الأولى، النفس الأول، وقس الخطوات وإيقاع الحبا. كخطها دكتوراه في اللاهوت من روما، أرفق بتخصص في العلوم الموسيقية، منطلقة كإجازة صحت أصواتهم في البيت: الأخوان الربحاني وفيرزون، وديع الصافي وفيلمون وهبي وزكي ناصيف.

تعددهم وتخشي من عطر يفوتها ذكراً، من تلك «الرنذحات»، أزرع حس موسيقى راح يكتمل مع أذان الساعة الخامسة في مدينتها جبيل المراداة بكنائسها. لا يغادرها تكونها الأول: «مذد الكشافة وجوقة الرعدة، ترافقتنا الموسيقى. التراتيل والصلوات، نغمات. بهذه الروح تكونت هويتي، فما تترني عليه ويخزن في جزئنا الواعي وعولماننا اللاواعية، من الأناج وتواصل واختلاط أصوات، هو ما يغذي جماليتنا الفنية ويؤزنا من الله». لها فلسفتها في إدراك كنه الجمال وعظمة إيقاعات الموسيقى. الأخت مارانا سعد نموذج في لقاء الفن بالرسالة التبشيرية. تُخبر «الشرق الأوسط» أن «دراسة

اللاهوت أساسية في مساعدة الشباب على فهم أصول الحياة، لكن الفن يُسرّع ذلك»، وهي يبادرناها دور الموسيقى في صقل النفوس، «توظفها» في الغاية الدينية وقيم التراب والالتزام وارتقاء الإنسان.

22 عاماً أمضتها داخل الرهبانية المارونية بالتمرس على الألسان السريانية والتراتيل الماروني. شغلها السؤال الوجودي ودور البشر على الأرض. وجدت الإجابة بكنائس الحياة الكؤسة والموسيقى، ونالت شهادتَيْن، دكتوراه في اللاهوت، وأخرى بقيادة الجوقات.

اليوم هي مؤسّسة وقائدة فرقة «فيلوكاليا» التي تراها اختزاً لـ «الفن في رسالة»، التسمية يونانية: «فيلو» تعني الحب، و«الكوس» تعني الجمال؛ فيصدر «حب الجمال من قلب الكنيسة إلى العالم». طوال الحديث، تحرص على امتداد الخير إلى أبع من كونه محصوراً بفتنة: «بالرسالة الجمعاء، يبلغ الإنسان إيمانه وحريته وكيونته. الفنون تعمق البشر وتطلقهم. يصبحون كسمك ضليع بأعماق البحار وكطير تليق به مساحات الفضاء الشاسعة، لا تدعى أنها شاعرة، لكن كلمات رقيقة تخرج منها. تُعدّد أقسام جمعية ومعهد «فيلوكاليا»، والمسؤوليات الملقاة عليها بمباركة البطريرك بشارة الراعي. تعناد تولى الأمور، منذ تأسيسها جوقة القديسة رفاً» والتفرغ لها بين الأعوام 2010 و2018، لكن بانتقالها إلى «دير زيارة- عينطورة».

التاريخي البالغ 400 عام، توضحت إلى أن يكون حصناً للمعهد والجوقة، تُقام بين ربوعه دروس لتشجيع الفنون ودورها في إعادة تمكين روابط الجيل الجديد مع القيم.



الأخت اللبنانية مارانا سعد

تظهر لطافة في الحديث والتعامل مع شباب الكورال، وتقول: «كلهم أولادي». لكنها خلال التدريسي وطوال التمريضات، تعود الاستاذة الصارمة. تلاحق مآرج الحرف وكيفية اللفظ وكل تفصيل من شأنه تعكير الانسياب التام. أكثر ما يخيفها هو تراجع المستوى: «بحضر جمهور بالمئات وينتظر منا أداء عالياً. تربية أجيال موسيقية مسالة صعبة. بعض الأهل يظنون أنهم يحضرون أولادهم إلى نشاط (Activity)، ثم ينتهي الأمر. هنا مدرسة لها نظامها، تشترط الالتزام. عندما نجد التأسيس السليم، نحصد الثمار الشهيبة».

بعد كل حفل أو «ريسيبتال»، تسمع همس الخارجين من مسرح أو كنيسة: «واو! جميل... صوتٌ في داخلها يطغى: «البيت تحسناً طراً هنا وتعدياً جذاً هناك». الأخت مارانا سعد لا ترضى: «أريد الأفضل». ما هو شعور قائدة الفرقة؟ المايسترا التي تحرك عصاها وتضبط الإيقاعات والأصوات: «إنه الإحساس الأسامي، فادرك أن الجميع يسكن بروحي الأنفاس واحدة، والمشاعر واحدة، بروحي أضمت هذا كله».



مارانا سعد تقود جوقة «فيلوكاليا»

## علي جابر لـ التنريف الأوسط: «معاوية» قيد التحضير... و«شاهد» تراهن على خدمتها المجانية

بيروت، كريستين حبيب

مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، تستعد مجموعة MBC لموسم درامي حافل يكشف ملامحه علي جابر مدير عام القنوات في المجموعة، ومدير عام المحتوى في منصة «شاهد».

### مصر «معاوية»

وغداة الجدلية والسجلات التي أثارها إنتاج «MBC» للمسلسل، يؤكد جابر أنه «لا يزال قيد التحضير إنتاجياً وفنياً، وسيُعلن عن موعد عرضه بمجرد أن يصبح جاهزاً». ويلفت إلى أنه «سيُعرض فور جاهزته، مع مراعاة التوقيت التجاري والجماهيري المناسب».

أما عن ميزانية الإنتاج المتداولة في الإعلام، 100 مليون دولار، فيقول إن الرقم غير دقيق. ويضيف أنها «ليست المرة الأولى التي تبث فيها مسلسل من إنتاج (MBC) الجدل، وهذا أمر صحي، وقد حدث سابقاً مع أعمال مثل (أم هارون) وأغنى».

وفي هذه الأثناء، يبدو جابر واثقاً بالباقة الرمضانية المرتقبة. يعدّد من بينها «خبوط المغازيب»، وهو مسلسل سعودي يرثي حكاية صناعة البشت أي الرداء التقليدي المذهب في منطقة الأحساء. ومن المسلسلات التي يراهن عليها، «دقة لندن» المثير للجدل، ومن جعفر العدة مع محمد رمضان، و«الأجهر» مع عمرو سعد. يضيف إلى القائمة «طاش» العائد مع ناصر القصبي وعبد الله السدحان بعد غياب 12 سنة. وفي الكوميديا كذلك، تجتذ الأنظار إلى الممثل الشاهرة إبراهيم الحجاج في مسلسل «منهو ولدنا 2».

ويؤكد علي جابر أن «كل برنامج أو مسلسل رمضان من المحيط إلى الخليج يمكن إيجاده على المنصة، ف«شاهد» تستحوذ على المشهد الدرامي الرمضاني بشكل كامل».

### AVOD خدمة مجانية وأعدت

أما جديد «MBC» الأم الحالي، فهو خدمة (AVOD)، أي المشاهدة حسب الطلب لكن مع بعض الإعلانات، التي كانت موجودة منذ إطلاق «شاهد»، ولكن محتواها للموسم الرمضاني العام الحالي سيكون أقوى من أي وقت مضى. «يشكل شهر رمضان فرصة لتمكين هذه الخدمة»، حسب جابر. ويتحدث بحماسة كبيرة عن هذا الخيار المستحدث الذي يأتي بمثابة ضمانة لاستمرارية المنصة والتلفزيون على حد سواء. يصف جابر خدمة (AVOD) على «شاهد» بالذراع الرقمية (MBC) والفئة كبيرة بين الناشئة التقليدية (AVOD)، الائتلاف مجانيان، وتضمنان مروحة واسعة من البرامج، لكن مع فارق أن الثانية تتيح للمشاهد متابعة برامجه



مسلسلات رمضان على منصة «شاهد»

المفضلة متى يشاء، وليس حسب توقيت عرض محدد. الأمر بمثابة مشاهدة التلفزيون الاعتيادي مجاناً، إنما على «شاهد» المفتوحة سيكون هذا المحتوى متوافراً مع وفقات إعلانية، بعكس باقة (VIP) من «شاهد» التي لا تحتوي فواصل إعلانية، إضافة إلى محتواها الحصري.

ويوضح جابر أن هذه «الإستراتيجية الجديدة تساعد في الحفاظ على الحصص الإعلانية؛ لأن المعلنين يطلبون مزيداً من الإعلانات على المنصات الرقمية، وهي باتت أكثر بكثير من تلك التي تعرض على التلفزيون التقليدي. ويجب الاعتراف بأن الإعلانات هي مصدر تمويل أساسي». لا يقلق من أن تؤثر الخدمة الجانبية سلباً على تلك المدفوعة (SVOD) لناحية الاستحواذ على مشتركين جدد، والحفاظ على القادامي منهم، «لأن كثيرين ما

### أوروبا، والتحويلات

تستقطب منصة «شاهد» المنبثقة عن مجموعة «MBC» حالياً نحو 3 ملايين مشترك في خدمة (VIP) المسبقة الدفع (SVOD)، إضافة إلى ملايين المشاهدين عبر الخدمة الجانبية (AVOD). وعندما يسترجع علي جابر أبرز المحطات في مسيرة المنصة، يتوقف عند رمضان 2020. يصف في حديثه لـ «الشرق الأوسط» الخطوة التي قامت بها «شاهد» آنذاك بالسبّاقة: «قدّمنا محتوى رمضان قبل يوم من بداية الشهر الكريم. حصل ذلك خلال فترة جائحة (كورونا) والحجر المنزلي، وقد شكّل تحولاً في مسيرة المنصة، واليوم تستعدّ المنصة العربية لموسم رمضان حافل آخر تحت شعار «أقوى نجوم الوطن العربي في مكان واحد»، مراهنة على النوع، أكان على مستوى اللهجات أو الحكايات.

### استيليتو، والنم

وشكّلت أعمال شاهد الأصلية، حجر أساس في بناء المنصة. فإلى جانب مسلسلات «MBC» وتلك التي تستقطبها من كبرى شركات الإنتاج العربية، ركّزت «شاهد» منذ انطلاقتها على صناعة محتوى خاص بها. وبرزت من بين تلك الإنتاجات مسلسلات عدة مثل «رشتاش»، و«عبدالنوف»، و«الغمانية»... وغيرها. وقد أضيفت إلى اللائحة الطويلة أخيراً، مسلسلات من إنتاج «MBC» يقول جابر إنها أعادت الاهتمام للتلفزيون بمفهومه التقليدي. ويتحدث تحديداً هنا عن «ستيليتو» و«النم»، موضحاً أن «أعمالاً مثلهما جعلت من التلفزيون حديث المجتمع والمقاهي واللقاءات بين الزملاء والأصدقاء». ويضيف أن



علي جابر مدير عام القنوات في مجموعة (MBC) ومدير عام المحتوى في منصة «شاهد»

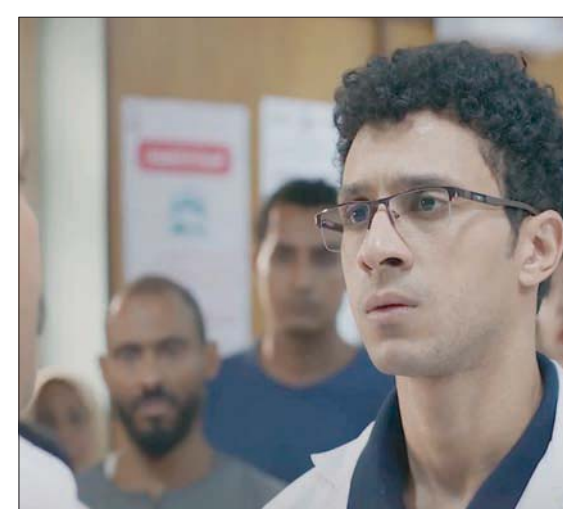
### أكد سعيه لتثبيت قدميه فنياً

## عصام عمر لـ التنريف الأوسط: مسلسل «بالطو» غير حياتي

القاهرة، محمود الرفاعي

قال الفنان المصري الشاب عصام عمر إن مرحلة التحضير لمسلسل «بالطو»، الذي يُعرض حالياً عبر منصة Watch It، أخذ فترة تحضير طويلة من أجل الخروج للنور بشكل جيد.

وكشف عصام عمر تفاصيل اختياره بطولة مسلسل «بالطو»، قائلاً: «في حوار مع «الشرق الأوسط»، (الرشحي للعمل المخرج الشاب عمر المهندس، ولكن قبل قراءة السيناريو فضلت قراءة الكتاب الأصلي الذي جرى اقتباس المسلسل منه؛ وهو كتاب الدكتور أحمد عاطف الذي حمل عنوان (بالطو) وفائلة (تاب)، ثم بدأت قراءة السيناريو الذي قمنا جميعاً بالعمل عليه حتى يخرج في أفضل صورة. وعقب الانتهاء منه بدأت مرحلة الكاستينج، ثم التحضير والتصوير الذي استمر لفترة طويلة». وأشار صاحب شخصية «الدكتور عاطف» في مسلسل «بالطو» إلى أن «كواليس



عصام في لقطة من العمل

المسلسل سادتها حالة من المرح والكوميديا؛ بسبب المواقف الطريفة التي كنا نقابلها أثناء التصوير، فهي من أجمل لحظات حياتي، وأتمنى أن أشارك في عمل آخر يتكرر فيه هذه المواقف الكوميديا نفسها». واعترف عمر بأن مسلسل «بالطو» غير بوصلة حياته،

لكنه في الوقت نفسه، لا يرى نفسه بطلاً درامياً، موضحاً: «كل ما في الأمر هو أنني شُحنت للمشاركة في عمل درامي برفقة فنانين على مستوى عالٍ من التمثيل، واستطعنا معاً النجاح، ولكن في النهاية أنا لم أثبت موهبتي بعد، ولم يُطرح لي فيلم سينمائي

وتهاقت عليه الجماهير، لكي يتم إطلاق لفظ بطل على، فكل ما سعى إليه الآن هو التركيز في عملي، وأجتهد لكي أكتسب حب واحترام المشاهدين، وأسعى لتثبيت قدمي».

ويسؤاله عن أفضل تعليق تلقاه عقب عرض مسلسل «بالطو»، قال: «تلقيت عشرات التعليقات من نجوم كبار ومن المشهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وغير هاتي، لكن أكثر التعليقات التي تركت أثراً كبيراً داخلي، كان من الشباب الذين كانوا في مرحلة اللباس في حياتهم بسبب ظروف الحياة وعدم قدرتهم على تحقيق أحلامهم، وحينما رأوا تجربتي، وتغلبت على الصعوبات، عاد إليهم الأمل مجدداً، وقرروا المغامرة مرة أخرى».

وكشف أنه كان يفكر فعلياً في البقاء بالولايات المتحدة الأمريكية، لكنه عاد مجدداً، وفي تلك الفترة كان يُعرض عليه المشاركة في إعلانات كثيرة، لكنه كان يرفضها حتى لا يقال إن ظهوره مرتبط بالإعلانات فقط؛ لم يحدد بعد موعد عرضه».

«أنا أحب التمثيل وأريد أن أكون فناناً».

وتحدّث بطل مسلسل «بالطو» عن أغرب المواقف التي تعرّض لها، خلال السنوات الأخيرة، قائلاً: «قدمت مشهداً في الجزء الأول من مسلسل (الاختيار)، وطلب مني المخرج بيتر ميمي في المشهد تركيب شارب ووضع خودة على راسي، وحينما أبلغت أسرتي بموعد عرض الحلقة، استغربوا من عدم ظهوري؛ نظراً لأنهم لم يتعرفوا علي بسبب الملابس والإكسسوارات التي ارتديتها».

وأعلن عصام عمر مشاركته في السباق الرمضاني لعام 2023 بعمل درامي جديد: «انتهيت من تصوير دوري في مسلسل (تغيير جو) مع الفنانة منة شلبي، والفنان إيهاد نصار، والمخرجة مريم أبو عوف، وهو عمل لايت خفيف، ومن المقرر أن يُعرض خلال شهر رمضان (بطن الصوت) مع النجمين محمد فراج وباسم سمر، ولكن لم يحدد بعد موعد عرضه».



## المديرة العامة لـ «اليونسكو» في العراق لثلاثة أيام



أزولاي تتأمل أحد مقتنيات المتحف الوطني في بغداد (أ.ف.ب)



أزولاي أزولاي المديرة العامة لـ «اليونسكو» في المتحف الوطني ببغداد (أ.ف.ب)

أفكار تدرسها السلطات العراقية بشأن كيفية الحفاظ على هذا التراث. الفكرة هي أن نرى كيف يمكن لليونسكو أن تساعد في تسليط الضوء على هذه الحياة الثقافية وفتح المجال أمامها في مواصلة التطور. وقال المتحدث: «خلال 20 عاماً، قاموا بعمل جبار لاسترداد الآثار العراقية المبعثرة». وتزور أزولاي اليوم الموصل لتفقد ورش تاهيل مواقع أثرية تقوم بها مؤسساتها في هذه المدينة الكبيرة بشمال العراق، التي كانت معقلاً لتنظيم «داعش» قبل هزيمته في عام 2017 ولحق بها دمار كبير إثر معارك ضارية. ونشطت المسؤولية الأربعة، في أربيل عاصمة إقليم كردستان المتمتع بحكم ذاتي، حيث تقع قلعة أربيل الأثرية المصنفة ضمن التراث العالمي.

بغداد، «الشرق الأوسط»

تجري أودري أزولاي، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، زيارة إلى العراق لثلاثة أيام، بدأتها من بغداد أمس (الثنين)، وستزور خلالها عدة ورش تاهيل ومواقع أثرية، وتناقش مع المسؤولين مسألة الدعم في مجال الثقافة والتعليم. وقال المتحدث باسم «اليونسكو» لوكالة الصحافة الفرنسية، إن الزيارة هذه مكرسة لإعادة إعمار العراق واستثمار «اليونسكو» في إعمارها. وزارت أزولاي أمس، المتحف الوطني في بغداد، كما جالت في المدينة القديمة بالعاصمة وشارع المتنبئ المشهور بمكتباته. وأضاف المتحدث: «هناك

## «شريط فيديو تبذل» يمثل السعودية في المهرجان

# 61 فيلماً تتنافس على جوائز «أسوان السينمائي»

لجنة تحكيمها الدكتوراة غادة جبارة رئيسة أكاديمية الفنون، وتضم الفنانة المصرية نجلاء بدر وفاطمة النوالي مديرة مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي، بينما تترأس المخرجة التونسية سلمى بكار لجنة تحكيم جائزة الاتحاد الأوروبي لأفضل فيلم أوروبي، وتضم في عضويتها الفنانة السورية سوزان نجم الدين، وندى روماني مديرة مهرجان عمان السينمائي، والمنحج صفي الدين محمود، والدكتوراة نسمة يوسف إدريس التي تشارك أيضاً في ندوة «المرأة في الأفلام المأخوذة عن أدب يوسف إدريس»، وتقام الأربعاء المقبل، ضمن فعاليات المهرجان بمشاركة



المخرجة الهولندية ميمي دي يونج خلال تكريمها (إدارة مهرجان أسوان السينمائي لأفلام المرأة)



نبيلة عبيد تقدم تحية للحضور في حفل الافتتاح (إدارة مهرجان أسوان السينمائي لأفلام المرأة)

أسوان (مصر)، اقتصاد درديز

انطلقت، أمس (الثنين)، عروض مهرجان أسوان السينمائي الدولي لأفلام المرأة في دورته السابعة من 5 إلى 10 مارس 2023، بمشاركة 61 فيلماً ضمن مختلف برامج المهرجان الذي يُعنى بتكثيف المهارة في صعيد مصر، ويقام بدعم من وزارتي الثقافة والسياحة، ورعاية المجلس القومي للمرأة، وبشراكة مع الاتحاد الأوروبي وهيئة «بلان إنترناشيونال إيجيبت».

وقالت نبيلة عبيد، وسط أقيم مساء (الأحد) بحضور وزيرة الثقافة الدكتورة نبيلة الكيلاني ومحافظ أسوان اللواء أشرف عطية والسفير كريستيان بيرجر رئيس وفد الاتحاد الأوروبي بمصر، تكريم النجمة المصرية نبيلة عبيد التي قدمت على المسرح الفنانة بشرى، واصفة إياها بأنها «فنانة استثنائية» و«رمز من رموز السينما المصرية».

وتصفيق الحضور: «إن قلبي يدق بشدة ويعكس سعادتني بوجودي بينكم واعتزازي بهذه التكريم»، وعرض في بداية الحفل الذي قدمته الإعلامية جاسمين طه زكي فيلم قصير تضمن لقطات من الأفلام المشاركة وأعضاء لجان التحكيم.

وقدمت الفنانة نجلاء بدر، الإعلامية الكبيرة الدكتورة درية شرف الدين،

المخرج مجدي أحمد علي، والأديب أحمد أبو خنجر، وتتناول النماذج المختلفة للمرأة في أفلام الأديب الراحل؛ من بينها «فراع المدينة» و«الحرام» و«على ورق سوليفان»، كما يصدر المهرجان النسخة الرابعة لكتاب «صورة المرأة في بعنوان «أفلام ذات أثر» بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي يتنافس على جوائزها 7 أفلام، وتتكون لجنة تحكيمها من المخرج شريف مندور، والمنتج أشرف حجازي، والفنانة التشكيلية الكويتية ليلى حجازي. كما ينظم المهرجان مسابقة للفيلم المصري يتنافس فيها 5 أفلام، وترأس

المخرجة المصرية ماجي مرجان منصب المدير الفني للمهرجان، وترأس لجنة تحكيم المسابقة المخرجة الفرنسية جولي بيرتو تشيلي، وتضم في عضويتها المخرجة الروسية كينسيا أوكختا، ومصممة الملابس الأمريكية دانا شوندلماير، ومن مصر تشارك الفنانة ياسمين رئيس والناتقة ماجدة خير الله. فيما تشهد مسابقة الفيلم القصير مشاركة 18 فيلماً وينافس على جوائزها الفيلم القصير مشاركة 18 فيلماً وينافس على جوائزها الفيلم القصير مشاركة 18 فيلماً وينافس على جوائزها

ياسر شفيعي وإنتاج هيئة «بلان إنترناشيونال إيجيبت» بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة، ويعرض الفيلم الذي يحمل جانبا توعوياً، قصة الطفلة سارة التي تستعد للاحتفال بعيد ميلادها العاشر، بينما يخطط والدها بتحريض من والدته وشقيقه الطبيب لإجراء عملية ختان لها، لكن أم الطفلة تكشف مؤامرتهم قبل وقوعها وتقوم بإبلاغ خط نجدة الطفل، حيث يجرم القانون إجراء هذه العمليات.

عادل المخرجة الهولندية ميمي دي يونج التي أكدت أن المهرجان يمثل القوة الحقيقية للانحياز للمرأة وقضاياها، بينما قدمت ياسمين رئيس، الممثلة الإسبانية كوكا سكريبانو التي وجهت الشكر للمهرجان أسوان على التكريم. وأكدت وزيرة الثقافة أن مهرجان أسوان أصبح منبراً للحوار بين نساء الجنوب والمرأة في كل أنحاء العالم، في حين قال محمد عبد الخالق رئيس المهرجان إن أفلام ورش المهرجان بدأت قبل عامين المشاركة في مهرجانات عربية بتونس والمغرب.

التي يكرمها المهرجان لدورها في نشر ثقافة السينما عبر برنامجها «شاري السينما»، وذكرت درية خلال كلمتها أنها تمنى عودة السينما المصرية إلى سابق عهدها حين كان الإنتاج كثيراً و متميزاً، مؤكدة أن السينما تحقق حالة خاصة لا تحققها عروض المنصات، وأن جماليات الفيلم لا تظهر سوى عبر شاشة السينما. وخلال تقديمها للمنتجة والمخرجة التونسية سلمى بكار، وجهت الفنانة المصرية سوزان نجم الشكر لخصم مساندتها سوريا خلال الزلزال، بينما تحدثت «بكار» بلهجةها التونسية معبرة عن سعادتها بالتكريم في أسوان. وقدمت الفنانة شيري

يقوم المهرجان مسابقة بعنوان «أفلام ذات أثر» بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي يتنافس على جوائزها 7 أفلام، وتتكون لجنة تحكيمها من المخرج شريف مندور، والمنتج أشرف حجازي، والفنانة التشكيلية الكويتية ليلى حجازي

عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير مملكة البحرين لدى جمهورية بلغاريا والمقيم في برلين، شارك أول من أمس، في حفل الاستقبال الذي أقامه الرئيس رومين راديف، رئيس جمهورية بلغاريا، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للجمهورية، بحضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في صوفيا. وخلال الحفل، نقل السفير تهنئة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد، إلى الرئيس، بهذه المناسبة، وتمنياته له بدوام الصحة والعافية، ولجمهورية بلغاريا وشعبها والصديق دوام التقدم والأزدهار.

## سودوكو

		4							
		9	4						5
1				6					7
9	6	1							8
				3					
8			1					6	7
7						9	2		
									6
		4		9	3				

### الحل السابق

3	8	2	1	9	5	4	7	6	
4	5	6	3	2	7	8	9	1	
9	7	1	8	6	4	2	3	5	
5	9	4	6	8	2	7	1	3	
8	1	7	4	3	9	5	6	2	
6	2	3	7	5	1	9	8	4	
1	4	8	2	7	6	3	5	9	
2	3	9	5	1	8	6	4	7	
7	6	5	9	4	3	1	2	8	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## علاقات

سبل تطوير التعاون بين بغداد وبيروت في مجالات النقل المختلفة، وأكد الوزير الاهتمام الكبير الذي توليه الوزارة لتطوير منظومة النقل في جميع القطاعات بما ينسجم مع المنهاج الحكومي والمشاريع الاستراتيجية التي تتبناها الوزارة. من جهته، أكد السفير أن بلاده حريصة على التعاون المشترك مع العراق في مجالات النقل المختلفة.

• نامجونغ هوان، سفير كوريا الجنوبية الجديد بالخرطوم، استقبله أول من أمس، السفير دفع الله الحاج علي وكيل وزارة الخارجية السودانية، لبحث مسار العلاقات بين البلدين الصديقين. وتمنى وكيل الوزارة للسفير إقامة طيبة ومهمة ناجحة في السودان، كما بحث اللقاء الفرص التدريبية والمنح الدراسية التي تقدمها كوريا الجنوبية لمنسوبي وزارة الخارجية وعدد من مؤسسات الدولة، وتطرق اللقاء إلى ترتيبات القمة الكورية - الإفريقية التي تعتمدها كوريا الجنوبية للعام المقبل، والتي ينصب تركيزها على تعزيز العلاقات والتعاون في المجال الاقتصادي.

• المنهل الصافي، سفير جمهورية العراق لدى الكويت، التقى أول من أمس، بنائب وزير الخارجية الكويتي السفير منصور العتيبي. وتم خلال اللقاء بحث عدد من أوجه العلاقات الأخوية بين البلدين

## علاقات

عبد العزيز بن علي الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، سلم برقية وزيره التحية والاسكان التونسية سارة الزعفراني، 87 وحدة سكنية ممولية من الصندوق السعودي للتنمية، في مدينة غار الدماء التابعة لمحافظة جندوبة شمال غربي تونس. وأوضح أن سفارة المملكة، وهي تتابع هذه المشاريع التي تخدم علاقات البلدين الشقيقين، تتطلع إلى مزيد من التعاون المشترك، مشيراً إلى أنه يوجد عدد من المشاريع الصحية والزراعية والثقافية قيد الدراسة.

• خالد عبد الرحمن، سفير مصر في سيول، استقبل أول الدارسين المصريين في كوريا الجنوبية، حيث تم إطلاعهم على أهم التطورات التي تشهدها مصر في مجال البناء والتطوير، وطبيعة العلاقات الثنائية بين مصر وكوريا التي تتميز بكثير من التفاعلات الإيجابية والتعاون المشترك. وأكد السفير الدور المهم للدارسين المصريين كونهم سفراء مصر في مجالات دراستهم، وأهمية استفادتهم من الوجود في الجامعات الكورية لنقل الخبرات العملية إلى مصر وزيادة التعاون بين البلدين في المجال التعليمي.

• حامد بن أحمد عيدروس، سفير سلطنة عمان في بغداد، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة المعتمد لدى جمهورية العراق، حاد عيسى علي الزعابي، حيث جاء اللقاء ضمن الزيارات المتبادلة بين سفراء مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

• علي أديب الحجاب، سفير لبنان لدى العراق، استقبله أول من أمس، وزير النقل العراقي رزاق محيبي السعداوي، بمقر الوزارة. وتم خلال اللقاء، تداول

## كلمات دقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- عاصمة البيرو - يسام «معكوسة»  
6- هضاب - متشابهان  
7- توقف «معكوسة» - متشابهات  
8- لاعب كرة مضرب إسباني - علم منكر  
9- «معكوسة»  
10- منشاهات - مدينة أمريكية  
1- مثلة أمريكية  
2- سيف - في الفم  
3- اللغوي - دولة عربية  
4- مضيق تركي - شيد «معكوسة»  
5- انتحار - «معكوسة» - للتعريف  
6- رجا - «معكوسة» - ضمير المتكلم  
7- هم دحزن «معكوسة»  
8- علم منكر «معكوسة» - دولة فارسية «معكوسة»  
9- من الأطراف - للتسلسل - عابر  
10- اللغوية - والتي  
1- ممثل مصري كويتي  
2- ضد بين - ساحة  
3- للثني - فتح - بلع - للثني  
4- جمع لبنية - لوز





## عالم الرياضة

### تشيلسي يخوض مواجهة مفصليّة أمام دورتموند لإنقاذ موسمه ومدربه



## سمير عطالله

### غاب عن الاحتفال

كان يقتضي وجود الرئيس الإيراني الأسبق محمود أحمدني نجاد ضيف شرف للاحتفال بمرور عقد على رئاسة نيكولاس مادورو على فنزويلا. كان نجاد أول رئيس عبر المحيطات في عهد الرئيس السابق هوغو شافيز من أجل عرض التعاضد في النضال ضد الإمبريالية والراسمالية والاستعمار وسائر مصطلحات القرن الماضي. ويعد وفاة شافيز، أورت المسيرة النضالية إلى خلفه يكمل نجاحها وانتصارها.

في الأرقام أن 7 ملايين إنسان غادروا فنزويلا إلى الدول المجاورة منذ وفاة شافيز وحياتة مادورو، رئيس في 5 مارس (أيار) 2013. وكان شافيز قد أوصى محبيه ومحبي فنزويلا أن ينتخبوا الرفيق مادورو، المناضل الذي بدأ حياته سائق باص لعدة سنوات، قبل أن ينضم إلى الحياة النقابية ويبدأ مسيرته السياسية، وصولاً إلى رئاسة الدولة، التي تبلغ مساحتها مليون كيلومتر مربع، وتربط على أكبر احتياطي نفطي في العالم.

جدد مادورو لنفسه في انتخابات، رفض نصف العالم الاعتراف بصحتها. وجددت معه مستويات الفقر والفاقة والهجرة والمجاعة والتضخم، وتوثيق الخلاقة مع دول الممانعة ومعدلاتها في الازدهار والسعادة. تلك هي حكاية أميركا اللاتينية برمتها، منذ أن تولاهما العسكريون، بمباركة واشنطن، بعد إطاحة مجموعة من الأنظمة الديكتاتورية الغليظة.

تتقدم فنزويلا جميع مؤشرات الفساد الدولية، ومعدلات الجريمة وغياب القانون. كما تتقدم الجميع في ازدهار العلاقات مع دول الممانعة وفي طلبتها إيران، مع أحمدني نجاد، أو من دونه. وكان الرئيس مادورو أعلن في مقابلة أن أجداده يهود «سفارديم» من المغرب، تحولوا إلى الكاثوليكية بعد هجرتهم إلى أميركا اللاتينية من المغرب.

يقع اقتصاد الدولة ذات أضخم احتياطي نفطي في المرتبة 109 في العالم. وتعاني من نقص في الحليب والطحين وورق الحمامات. وفي العام 2016 ارتفعت الأسعار بنسبة 800%، وتراجع النمو 18%، مما أدخل البلاد في ركود أسوأ من ركود الولايات المتحدة في عشرينات القرن الماضي. وفي العام 2018 بلغ معدل التضخم 2.000.000%. وتزايد هذه النسبة مع موجات النقص في الأغذية التي يحل الرئيس مادورو مسؤوليتها إلى «المجرمين البورجوازيين».

أظهرت دراسات علمية أن الفنزويليين نقصت أوزانهم بمعدل 5 كيلوغرامات، وطلبت الكنائس من رعاياها أن يكتنوا أسع فضلات الطعام على أكياس القمامة لكي يفيد الفقراء من البقايا.



المثلة الأميركية جيسكا ألبا تصل إلى عرض مجموعة ستيل مكارنتي أس في باريس (أب)



## ستيل السديري

### «وثائق» عن بعض أمراء المؤمنين (22)

هناك الكثير من أمراء المؤمنين يملكون الفراسة، والقليل منهم (لا يهشون ولا ينشون)، وهؤلاء ما علينا منهم، لأنهم ذهبوا مع الريح.

ويطلب لي أن أضرب المثال بالفراسة بعبد الملك بن مروان، لما بعث الشعبي إلى ملك الروم، فحسد المسلمين عليه، فبعث معه ورقة لطيفة إلى عبد الملك، فلما قرأها قال: أتدري ما فيها؟ قال: فيها عجب، كيف ملكت العرب غير هذا؟ أتدري ما أراد؟ قال: لا، قال: حسدني عليك، فإراد أنني أقتلك، فقال الشعبي: لو راك يا أمير المؤمنين ما استكبرني. فبلغ ذلك ملك الروم، فقال: والله ما أخطأ ما كان في نفسي. ومن محاسن الفراسة: أن الرشيد رأى في داره حزمة خيزران، فقال لوزيره الفضل بن الربيع: ما هذا؟ قال عروق الرماح يا أمير المؤمنين، ولم يقل الخيزران لموافقة اسم أمه.

ونظير هذا أن بعض الخلفاء سال ولده -وفي يده مسواك- ما جمع هذا؟ قال: محاسنك يا أمير المؤمنين، وهذا من الفراسة في تحسين اللفظ، وهو باب عظيم اعتنى به الأكابر والعلماء، وله شواهد كثيرة في السنة وهو من خاصية العقل والفطنة، فقد روي عن عمر، رضي الله عنه: أنه خرج بعين المدينة بالليل، فرأى ناراً موقدة في خباء، فوقف وقال: (يا أهل الضوء) وكرهه أن يقول: يا أهل النار، وسأل رجلاً عن شيء: (هل كان؟) قال: لا، أطال الله بقاءك، فقال: قد علمتم فلم تعلموا، هنا قلت: لا وأطال الله بقاءك؟ وسئل العباس: أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله، وسئل عن ذلك قنات بن أشيم، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني، وأنا أسن منه.

ومن الطغ ما يحكى في ذلك: أن أحد الخلفاء سال رجلاً عن اسمه؟ فقال: سعد يا أمير المؤمنين، فقال: أي السعود أنت؟ قال: سعد السعود لك يا أمير المؤمنين، وسعد الذابح لأعدائك، وسعد بلع على سماطك، وسعد الأخبية لسرك، فأعجبته ذلك. ويشبه هذا: أن من زائدة دخل على المنصور، فقارب في خطوه، فقال له المنصور: كبرت سنك يا معن، قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين، قال: إنك لجلد، قال: على أعدائك، قال: وإن فيك لبقية، قال: هي لك.

وفي الختام لا بد أن أحشر نفسي وأقول: إن لدي شيئاً من الفراسة التي تشبه (التياسة) -ولا فخر.

## بعض البشر يقضي «سادس» عمره في تحسين مظهره

القاهرة، حازم بدر

أجرى فريق دولي يضم باحثي الصحة والسلامة والبيئة، أكبر دراسة عبر الثقافات على الإطلاق لسلوحيات تحسين المظهر، ووجدوا أن كثيراً من الناس في جميع أنحاء العالم يقضون ما متوسطه أربع ساعات يومياً (سادس عمرهم) في تحسين جمالهم.

ووجد الباحثون أيضاً خلال الدراسة المنشورة في

العدد الأخير من مجلة «التطور والسلوك البشري»، أن العناية بالمظهر لا تنوق على السيدات فقط، وليس لها أيضاً علاقة بالعم، حيث يقلق كبار السن بشأن المظهر، كما يفعل الشباب.

وجمع الباحثون معلومات من 93 ألف شخص، في 93 دولة حول مقدار الوقت الذي يقضونه كل يوم لتحسين مظهرهم الجسدي، بما يجعل هذه الدراسة هي الأكبر في علم النفس التطوري، كما يقول ديميتري دوبروف، الباحث

المشارك بالدراسة في تقرير نشره أول من أمس (الأحد) الموقع الإلكتروني لكلية الاقتصاد الوطنية بجامعة الأبحاث الوطنية بالعاصمة الروسية موسكو.

وكانت عينة الدراسة تضم فئات مختلفة من حيث العمر والتعليم ومستوى الدخل، بما في ذلك الكثير من المشاركين من البلدان غير الصناعية. ويوضح: «وجدنا أن كلاً من الرجال والنساء يقضون ما معدله أربع ساعات في

اليوم لتعزيز جاذبيتهم الجسدية، وتشمل سلوكيات تعزيز الجاذبية، بالإضافة إلى وضع المكياج وتزيين الشعر وتصفيفه، واختيار الملابس، والعناية بنظافة الجسم، وممارسة أو اتباع نظام غذائي محدد لغرض تحسين المظهر». ويضيف: «كانت المفاجأة أن كبار السن يقضون نفس الوقت الذي يقضيه الشباب في تعزيز جاذبيتهم، ويميل الأشخاص في العلاقات الرومانسية المبكرة إلى قضاء المزيد من الوقت في تحسين مظهرهم مقارنةً بالمتزوجين أو الذين كانوا يتواعدون لفترة من الوقت». وكما هو متوقع، وجد الباحثون أن النساء في البلدان التي تعاني من عدم المساواة بين الجنسين، يملن بشكل واضح إلى استثمار المزيد من الوقت في تحسين الجمال، مقارنةً بالنساء في البلدان التي حققت تقدماً في المساواة بين الجنسين، وينطبق الشيء نفسه على البلدان والثقافات ذات المواقف التقليدية تجاه

أدوار الجنسين. ويقول دوبروف: «إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو أقوى مؤشر على السلوكيات المعززة للجاذبية، فستستخدمها الشخصون الذين يسعون جاهدين لمعايير جمال غير واقعية ويمسحون قلقي عندما تحصل صورهم على عدد أقل من الإعجابات، يستثمرون وقتاً أطول في تحسين مظهرهم أكثر من أولئك الذين يقضون وقتاً أقل أو لا يقضون وقتاً على الشبكات الاجتماعية».



4 ساعات يستهلكها المرء يومياً لتحسين مظهره (شارتستوك)

## «متحف داكسهوند» الألماني يزيد حجم معروضاته



«متحف داكسهوند» في ألمانيا (د.ب.أ)

ريجنسبورغ (ألمانيا) «الشرق الأوسط» 2500 إلى 5000 قطعة صغيرة وكبيرة معروضة، وذلك بعد الانتقال إلى مباني أكبر.

ويريد كوبليبيك وشتورتس فتح «متحف داكسهوند» الجديد في الذكرى الخامسة له التي تحل في 2 أبريل (نيسان). ومن المرجح أن يكون عامل الجذب الرئيسي إلى الموقع الجديد هو «كلاّب النقائق» الثلاثة الخاصة بالمتحف، وفي حين أن كوبليبيك وشتورتس يعرضان الغرف، فإن الكلاّب الثلاثة تتجول وتنهز ذيلها ومن ثم تتدثر تحت غطاء.

وفي السابق كان المتحف المنظم بمرح ومحبة يركز على الغرائب والحقائق بشأن السلالة، حيث كان يعرض «الداكسهوند» ككلب صيد وحيوان اليف لللاس. وهناك معروضات أيضاً تلمس

يعمل أول متحف في العالم من نوعه، الذي يركز على سلالة كلاّب «داكسهوند» الألمانية، التي تعرف أيضاً للبعض بـ«كلاّب النقائق» أو «كلاّب ويدي»، على مضاعفة حجمه بعدما انتقل إلى مدينة جديدة في ألمانيا.

ومن المقرر أن تصبح الآن مدينة ريغنسبورغ البافارية، التي هي أيضاً عاصمة عالمية لـ«كلاّب النقائق»، قبلة لمحبي «الداكسهوند» في العالم، حيث لديها أكبر مجموعة معدات تخص تلك السلالة على سطح الكوكب، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

ويقول مالكا المتحف زيبي كوبليبيك وأوليفر شتورتس، إن المتحف يعمل الآن على مضاعفة حجم معروضاته من

## طاه واحد ينال 3 نجومات «ميشلان» للمطاعم

باريس: «الشرق الأوسط»

في حفل فخم أقيم ظهر أمس، أعلن القائمون على دليل المطاعم «ميشلان» نتائج اختياراتهم لطبعة عام 2023. ومن بين مئات المتنافسين كان الطاهي الفرنسي الكسندر كوبيون هو الوحيد الذي نال علامة 3 نجوم، وهو التقدير الأقصى الذي يمنحه الدليل الذي يعد الأشهر من نوعه في تقديم مستويات الطاعم في العالم.



الشييف الكسندر كوبيون (أ.ب.ف)

الطاهي عمر دياب ويحمل اسمه والواقع في الدائرة الأولى من العاصمة باريس.

وكانت أخبار دليل «ميشلان» قد أثارت جدلاً في الأسبوع الماضي بعد قرار سحب النجمات من الطاهيين الشهيرين غي سافوا، وكريستوفر كوتونسو. وشارك في الجدل محررو صفحات الطعام في الصحف الفرنسية حين شكك بعضهم في أهمية هذا الدليل في الزمن الرقمي

ولجوء الزبائن إلى مواقع التواصل الاجتماعي للاستدلال على المطاعم المناسبة والاطلاع على تجارب العشرات ممن ارتادوها.

جرى حفل الإعلان في قصر المؤتمرات والموسيقى في ستراسبورغ، شرق فرنسا، بحضور 1500 مدعو، بينهم 550 ضاهياً و300 تلميذ في معاهد الفندقة ومدارس إعداد الطهاة، مع حشد من الصحافيين والخبراء السياحيين.

## رحيل غاري روسينغتون...

### آخر المؤسسين لفرقة «لينيرد سكاينيرد»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في تأسيس النسخة الأولى من فرقة «اللينيرد سكاينيرد» في عام 1964، مع عازف الدرامز بوب بيرنز، وعازف الغيتار لاري المؤسسين في فرقة «اللينيرد سكاينيرد»، الأحد، عن 71 عاماً، على ما أعلنت فرقة الروك الأميركية، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

واشتهرت فرقة «اللينيرد سكاينيرد» خصوصاً من خلال أغنيتها «سوويت هوم الأيباما» و«فري بيرد»، وكتبت الفرقة على «فيسبوك»: «غاري أصبح الآن مع إخوته وعائلته في (سكاينيرد) في الجنة، ويعزف الموسيقى جيداً كما كان يفعل دائماً».

لم تحدد فرقة «اللينيرد سكاينيرد» سبب الوفاة، وكان روسينغتون يعاني من مشاكل في القلب، وخضع لعملية جراحية طارئة في عام 2021، وفق ما ذكرت الفرقة في ذلك الوقت.

وشارك روسينغتون المولود عام 1951 في فلوريدا، في تأسيس النسخة الأولى من فرقة «اللينيرد سكاينيرد» في عام 1964، مع عازف الدرامز بوب بيرنز، وعازف الغيتار لاري المؤسسين في فرقة «اللينيرد سكاينيرد»، الأحد، عن 71 عاماً، على ما أعلنت فرقة الروك الأميركية، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».



فرقة «اللينيرد سكاينيرد»